



# الواسط

صوت ليبيا الدولي

## تكالة يحسم شرعية رئاسة «الأعلى للدولة».. وتوترات غرب البلاد

# مخاوف أمنية تواجه مسار «تيتيه» نحو خارطة الطريق

اندلعت الإثنيين العاصي في منطقة أولاد عيسى، غرب طرابلس، وأسفرت عن مقتل رمزي عياد اللغ، أحد أبرز قادة الميليشيات، رفقة خمسة من مرافقيه، في خلاف عائلي ما يستحضر مقتل عبدالغني الكلي «غنيوة» في مايو الماضي. وفتحت الحادثة جراحاً لم تنم لم بعد منذ أسابيع وأعدت التساؤلات بشأن مستقبل التوازنات المسلحة في طرابلس، ففي محاولة لمنع تمدد التصعيد، عقد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، القائد الأعلى للجيش، اجتماعات مكثفة مع قيادات عسكرية من المنطقة الغربية. وشملت اللقاءات أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» عن المنطقة الغربية، حيث خصص الاجتماع لاستعراض آخر التطورات العسكرية في غرب ليبيا، وبحث مخرجات أعمال اللجنة خلال الفترة الأخيرة، وترأس المنفي أيضاً اجتماعاً آخر مع لجانتي الهدنة والترتيبات الأمنية والعسكرية، لمناقشة مستجدات المشهد الأمني في العاصمة، والخطوات العملية لتعزيز جهود الهدنة وتنفيذ وقف إطلاق النار.

بالتزامن، أثرت مخاوف من عودة الفلتان الأمني على وقع إعلان وزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، مساء الأربعاء، عزمها تنفيذ «ضربات جوية دقيقة» تستهدف «أوكار الجماعات الخارطة عن القانون» في مناطق محددة لم تسماها. وحذرت الوزارة، في بيانها، الأهالي من الاقتراب من «مركزات تلك العناصر المتوطنة في تهريب البشر والاتجار بالمخدرات»، ودعمتهم إلى الابتعاد الفوري عن المواقع التي يشتبه في استخدامها كملاذات أو مخازن أو نقاط تمرکز. وما زاد الغموض عدم توضيح الوزارة ما إذا كانت المواقع المستهدفة داخل العاصمة الليبية أو خارجها، لا سيما أن التوتر لا يزال قائماً بعدما شهدت المنطقة الغربية مواجهة مسلحة عنيفة بين قوات «حكومة الوحدة»، وجهاز قوة الردع الخاصة التابع للمجلس الرئاسي، عقب تصفية زعيم جهاز دعم الاستقرار.



مكتب الرئاسة الجديد للمجلس الأعلى للدولة بقيادة محمد تكالة عقب انتخابه الأحد 27 يوليو 2025، «المجلس الأعلى للدولة»

الليبية العملية السياسية، لافتة إلى أن البعثة ستستتير هذه المناقشات في وضع المسارات الأخيرة على خارطة الطريق، المزمع الإعلان عنها خلال إحاطتها المقبلة لمجلس الأمن الدولي. وطبقاً لبيان مقتضب أصدرته البعثة، واصلت اللجان، الخميس، مناقشاتها لتبادل الأفكار حول التعديلات، التي من شأنها جعل الإطارين الدستوري والقانوني للاتخابات أكثر قابلية للتطبيق. في الأثناء، ترأست العميلة الخاصة بالأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، بمشاركة السفير الألماني لدى ليبيا، رالف طراف، اجتماعاً لرؤساء مجموعات العمل التابعة لعملية برلين، وذلك استناداً إلى مخرجات اجتماع كبار المسؤولين للجنة المتابعة الولية بشأن ليبيا، المنعقد في 20 يونيو 2025.

المتحدة لدعم في ليبيا عبر «فيسبوك»، بيانا قالت فيه إنها تابعت البث المباشر لجلسة المجلس الأعلى للدولة يوم الأحد الماضي، مشيرة إلى أنها لاحظت أن التصويت جرى في ظروف طبيعية وشفافة. وتابعت البعثة أنها ترحب بقرارات المجلس الأعلى للدولة أن يؤدي مهامه بمسؤولية، على النحو المبين في الاتفاق السياسي الليبي، بما يتماشى مع دوره السياسي المستقل وتطلعات الليبيين لإنهاء الانقسام المؤسسي، واستعادة الشرعية من خلال الانتخابات، والمساهمة في الإصلاحات اللازمة. وانتعزت تيتيه الزخم الإيجابي لإحياء مهمة أعضاء لجنة (6+6)، المنبثقة عن مجلسي النواب الأعلى للدولة، حيث عقدا اجتماعهم مع اللجنة الاستشارية التابعة للبعثة الأممية، وأكدت رئاسة البعثة بقررها في العاصمة طرابلس، مساء الثلاثاء، لأعضاء اللجانين، أهمية هذه المشاورات في تعزيز الملكية

إتاحة مزيد الوقت لاستكمال جمع التزكيات المطلوبة. وأعلن إحالة قائمة إلى مجلس النواب، تضم ملفات خمسة مرشحين حصلوا على التزكيات. تحرك المشري يأتي وسط صمت حليفه في شرق ليبيا، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح من إعلان فوز تكالة، بعدما عقد الطرفان في 7 يوليو لقاءً اتفقا فيه على تشكيل حكومة جديدة. وباعتبار «الأعلى للدولة» بمثابة الغرفة الثانية مع مجلس النواب بعد دوره محوريا في عملية اختيار رئيس الحكومة الذي لا يجري إلا بموافقة، وكذلك الأمر بالنسبة للمناصب السيادية. أما الرئيس الجديد لمجلس الدولة فقد دافع عن فوزه مشدداً على «نزاهة الانتخابات» قائلًا إن ذلك «عكس حرص المجلس على الالتزام بالولاء والشفافية، وشكل خطوة مهمة نحو طي صفحة الانقسام التي كبدت المجلس في فترات سابقة». ومن شأن الانقسام الحاصل أن يخزم خيارات اللجنة الاستشارية بقيادة المبعوثة الأممية هنا تيتيه التي تعول على خارطة طريق جديدة تعالجها في أغسطس ومبينة

مجلس النواب، في حين يلقي الخيار الأخير دور المجلسين ويستبدله بمجلس تأسيسي. وتواترت التهامي لتكالة على خلفية تحريك التحالف الليبي لأحزاب التوافق الوطني بانعقاد جلسة المجلس الأعلى للدولة يوم الأحد، وفي بيان مساء الأربعاء، أكد فيه أهمية هذه الخطوة في تعزيز التوافق الداخلي داعياً «مجلس الدولة إلى الانخراط الإيجابي في إنجاز استحقاقات العملية السياسية التي تقودها بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا، والابتعاد عن أي ممارسات تعطل هذا المسار كما حدث في مراحل سابقة، والمحافظة على استقلالية قرار المجلس بعيداً عن ضغوطات أي جهة». ومساء الإثنين، أصدرت بعثة الأمم

طرابلس، بنغازي، طبرق، القاهرة، الوسط  
يتكرر الصراع بين الأجسام السياسية المتناحرة على رئاسة مؤسسات الدولة، ما يعمق الانقسام ويهدد بإعاقة تقدم عملية كسر الجمود، مثلما هو الحال بالمجلس الأعلى للدولة الذي لم يمكن اعتراف أممي أوروبي بشرعية انتخاب رئيسه محمد تكالة من إسكات خصمه خالد المشري الذي لجأ للمحكمة العليا وواصل استقبال ملفات المرشحين للحكومة المقبلة. ولم تنه جلسة الأحد الماضي لانتخابات مبكرة بمجلس الدولة فصول أزمة النزاع على الشرعية طيلة عام كامل، رغم تأكيد اللجنة المشرفة على الجلسة توافر النصاب القانوني لعقد الجلسة أي الثلثان + واحد، فقد أسفرت عن فوز لعم، وانتخاب حسن حبيب نائبا أول، وموسى فرج نائبا ثانيا، وبمشاركة 95 عضواً من أصل 142. وتقدم خالد المشري رفقة بعض أعضاء المجلس، بطعن رسمي أمام الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا، بشأن عدم شرعية الجلسة، التي أعلن فيها تكالة فوزه بطريقة تخالف الإجراءات القانونية واللوائح المنظمة لعمل المجلس وفق تعبيره.

وقالوا في بيان لهم أن «الجلسة تنفتقر إلى أي أساس دستوري أو قانوني يضي عليها المشروعية»، وأنها «عقدت دون توافق حقيقي داخل المجلس، وأكادوا أن «التوافق لا يُغض، بل يبني على رضا الجميع، وهو ما لم يتحقق». وفي إشارة إلى حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، أعرب البيان عن قلقه من استمرار تدخل «بعض الأطراف التنفيذية والخارجية في شؤون المجلس، ومحاولات التأثير على إدارة أعضائه بوسائل تتنافى مع قواعد العمل الديمقراطي والمؤسسي». وواصل المشري محاولات فرض رئاسته للمجلس، عبر إعلانه بشكل مفاجئ تمديد فترة تسليم التزكيات للمرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة، بحلول الإثنين المقبل،

## فضاء

تحطم  
أعلنت شركة «جليمور» الفضائية الأسترالية أن صاروخها الفضائي «Eris»، الذي حاولت إطلاقه الأربعاء، سقط وتحطم وقالت في بيان: «دُعزت عملية الإطلاق صباح 30 يوليو الجاري من ميناء بوبين الفضائي في شمال كوينزلاند. وبعد إطلاقه، حلق الصاروخ 14 ثانية، ثم سقط وتحطم بالقرب من المنصة التي أطلق منها». يعد «Eris» أول صاروخ فضائي أسترالي الصنع يُطلق من أراضي أستراليا.

## نفط

تراجع  
تراجعت أسعار النفط بشكل محدود، الأربعاء، مع ترقب الأسواق مستجدات العملة التي جددتها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لروسيا من أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا، وتهديداته بغرض رسوم جمركية 100% على الدول التي تشتري النفط الروسي. ففي حين هيبت العقود الأجلة لنام «برنت» 17 سنتاً إلى 71.52 دولار للبرميل، انخفض خام غرب تكساس الوسيط 11 سنتاً إلى 69.12 دولار للبرميل.

## سياسة

بوليلان  
«الاتحاد الأوروبي متوافق في الإجابة الجماعية التي يتعرض لها المدينيون في قطاع غزة».. هكذا أعلنتها صريحة ومديوية النابئة في البرلمان الأوروبي، لين بويلان. لين طالب، في مقابلة صحفية، بوقف الدعم العسكري للكيان الإسرائيلي، وفضح سياسة التجويع الممنهج التي تمارسها حكومة الاحتلال الصهيوني، وتمكين الأمم المتحدة من أداء مهامها الإنسانية في القطاع.



كل شيء

وتتمثل لين بويلان جمهورية أيرلندا في البرلمان الأوروبي عن حزب «شين فين»، «فهل يحذو أعضاء البرلمان الأوروبي حذو النابئة الأيرلندية بإعلان رفضهم الصريح لحرب الإبادات الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني؟»

## بأرقام

إجمالي المبلغ الذي تمدهم الاتحاد الأوروبي بإفلاحة على شراء الطاقة الأمريكية، التي تشمل النفط والغاز الطبيعي المسال والتكنولوجيا النووية على مدى السنوات الثلاث المقبلة. (رويترز)

## مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.37	6.12	12.58	4.26	7.42	9.07

## درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
38	31	32	41	29

## بعد قرار «المركزي».. تحذيرات من سوق موازية لشركات الصرافة

طرابلس - الوسط



تباينت آراء اقتصاديين بشأن قرار رئيس المصرف المركزي، الأسبوع الماضي، تنظيم مكاتب وشركات الصرافة، وإدخالها ضمن إشرافه المباشر، في خطوة تستهدف إنهاء السوق الموازية، وضبط حركة تداول النقد الأجنبي، وسط تحذيرات من سوق موازية لهذه المكاتب والشركات. وارتفع عدد شركات ومكاتب الصرافة الجديدة إلى 187 شركة ومكاتباً تغطي جميع مناطق ليبيا، بعدما اعتمد محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي محمد عيسى، الأحد، منح إذن مزاولة نهائي جديد لـ 52 شركة ومكتب صرافة، في خطوة يقول إنها تهدف إلى منع المضاربات بالدولار في السوق الموازية. وتوقع مستشار التنمية الاقتصادية خالد الكاديكي أن يؤدي القرار إلى «انخفاض سعر صرف الدولار مقابل الدينار إذا تمت متابعته جيداً، وجرى تنفيذ الآليات الموضوعية في عملية دعم هذه المكاتب».

## استعدادات لإعادة فتح سفارة سورية في طرابلس

بحث مسؤولون في وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، الثلاثاء، مع وفد من الحكومة السورية ترتيبات إعادة فتح سفارة سورية بطرابلس. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن الوفد السوري عقد محادثات بديوان الوزارة، بحضور مدير الإدارة العربية، ومدير إدارة المراسم العامة، ومديرة إدارة الشؤون القنصلية، والقائم بأعمال السفارة الليبية بدمشق. وأضافت أن مسؤوليها رحبوا بالوفد السوري، وجرى تأكيد عمق العلاقات بين البلدين. من جهته، قال مدير الخطوط الجوية السورية، سامح عربي، إن ليبيا ستكون الوجهة التالية على جدول الرحلات الجوية قريباً. وفي 15 مايو الماضي، أعلن وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، في منشور عبر حسابه على منصة «كس»، نية بلاده فتح سفارة وقنصلية في ليبيا.

## تنمية مهارات ألف شاب ليبي في الابتكار وريادة الأعمال

ألف شاب ليبي، يتمتعون إلى 12 بلدية، جرى تدريبهم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ضمن مبادرة رواد الأعمال، وذلك خلال العام 2024، بهدف تنمية الابتكارات وتنفيذ مشروعات جديدة. التقرير السنوي للبرنامج حمل عنوان «تعزيز التقدم نحو تنمية مستدامة في ليبيا»، وأكد أن مبادرة «دراية» والمبادرات المبتكرة التي وفرها البرنامج في ليبيا مثلت فرصة للشركات الناشئة والرواد من الشباب للقيام بمشاريع جديدة ومبتكرة. وتلقت 170 شركة تمويلاً. كما جرى دعم 413 شركة ناشئة، وتعزيز 13 حاضنة أعمال بلدية أو محلية. البرنامج وفر عدداً من المبادرات المبتكرة خلال العام الماضي، منها: «ملتقيات عطلات نهاية الأسبوع» التي عنيت بالشركات الناشئة، فضلاً عن حاضنات الأعمال، بما يغذي روح ريادة الأعمال لدى الشباب الليبي. التقرير السنوي سرد قصة أسامة عموش، وهو مبتكر شاب من طرابلس، انضم إلى مبادرة «دراية» حاملاً فكرة مشروع لـ «تقليل النفايات

WTV قناة الوسط  
تابعونا على انيل سات  
بتقنية SD  
التردد - 10815 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6  
بتقنية HD  
التردد - 11096 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6  
wasettv  
wasat.tv  
wasattv

فكرته، وتعاون مع شباب آخرين، وطوروا نموذج عمل قابلاً للتطبيق، وقاموا بتحسينه. ومن خلال برنامج حاضنة أعمال رواد، تلقت شركة أسامة الناشئة تمويلاً أولياً وإرشادات من الخبراء في التسويق والتطوير والإنتاج. كما استفاد من التدريب على محو الأمية المالية، وتعلم كيفية إدارة التكاليف. الشباب الليبي علق على هذه التجربة بقوله: «كان التدريب العالي بمثابة نقطة تحول. لقد منحني الثقة والمعرفة التي احتجتها لتحويل فكرتي إلى عمل تجاري ناجح». أسامة الآن في المراحل الأولى من إطلاق شركته الناشئة التي تنتج مستلزمات تنظيف صديقة للبيئة باستخدام مواد معاد تدويرها. وبدعم من مبادرة «دراية»، طور خطة عمل قوية، وحصل على تمويل أولي، وبدأ في بناء خط إنتاج وتسويق بأنحاء ليبيا.

صورة منشورة مع التقرير الأممي عن ليبيا لعام 2024، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، عموش، وهو مبتكر شاب من طرابلس، انضم إلى مبادرة «دراية» حاملاً فكرة مشروع لـ «تقليل النفايات



## فيلم مقتبس من سلسلة «قاتل الشياطين» يحطم رقماً قياسياً

أعلنت منظمة «كوفيو تسوشينشا» اليابانية المتخصصة في القطاع السينمائي أن أحدث عمل مقتبس من سلسلة المانغا الشهيرة «قاتل الشياطين» Demon Slayer يحطم الأرقام القياسية في شبكات التذاكر اليابانية، بعائدات 65 مليون دولار خلال ثمانية أيام فقط، والفيلم طرح في الصالات بتاريخ 18 يوليو، حسب وكالة «فرانس برس».

وأعلنت المنظمة التي تتابع مبيعات الأفلام، أن الرقم القياسي السابق يعود إلى الجزء الأخير من السلسلة الذي حقق هذا الرقم في عشرة أيام خلال عرضه العام 2020.

شروط العمل مصورة يابانية «مانغا» بيعت منها أكثر من 200 مليون نسخة في العالم بحسب دار نشر «شوشا».

ويتناول العمل الذي ابتكره الفنان كويهارو غوتو، مغامرات تاجيرو كامادو، وهو بطل شاب يحارب المخلوقات الشريرة خلال بحثه عن علاج لأخته التي أصبحت هي الأخرى شيطانية.

## القضاء الفرنسي يستجوب مؤسس «تلغرام»

أبلغت النيابة العامة في باريس، باطل دوروف من قضية تتعلق بالجرم المنظمة. وكان دوروف قد أكد أنه لم ينشئ تطبيق تلغرام العام 2013 مع شقيقه «ليكون أداة بيد المجرمين»، لكنه اعترف في وقت لاحق بنفسه بان وجودهم على المنصة رغم أنه «محدود»، قد ازداد أيضا.

منذ توقيف دوروف فور نزوله من الطائرة في مطار لو بورجيه في نهاية أغسطس 2024، لاحظت السلطات القضائية تحسنا في تعاون «تلغرام»، على ما أفادت مصادر من بينها عاملون مطلعون على قضايا تتعلق بالجرم المنظمة.

وقالت المنصة في بيان الإثنين «لطالما امتثلت تلغرام لقوانين الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك قانون الخدمات الرقمية، واستجابت بشكل منتظم لمختلف الطلبات القضائية الملزمة على مدار سنوات».

وأضافت أن «الشيء الوحيد الذي تغير بعد احتجاز دوروف في فرنسا هو أن السلطات الفرنسية بدأت في معالجة طلباتها القانونية إلى تلغرام بشكل صحيح، استنادا إلى قانون الخدمات الرقمية».

وكان القضاء الفرنسي قد خفض الرقابة المفروضة على دوروف وأصبح مسموحاً له منذ 10 يوليو الانتقال إلى دبي حيث يقيم «لمدة أقصاها 14 يوما متتالية»، شرط إبلاغ قاضي التحقيق بذلك.



خضع مؤسس ورئيس «تلغرام»، باطل دوروف لاستجواب منتصف هذا الأسبوع في باريس، من قضاة تحقيق مكلفين بالنظر في شهادات تتعلق بتورط دوروف المحتمل للمنصة في أنشطة إجرامية، بحسب مصادر مطلعة على الملف.

وقال محامو دوروف في بيان عقب الاستجواب إن «الاستجواب أتاح لبايفيل دوروف تقديم توضيحات إضافية تظهر انعدام أساس الوقائع موضوع التحقيق».

وأضافوا «نطعن بشدة في قانونية توجيه الاتهام إلى مؤكلا، وكذلك في عدد من إجراءات التحقيق التي نُفذت في تجاهل تام لقواعد القانون الداخلي والأوروبي»، موضحين أنهم «تقدموا بطعون قانونية عدة لضمان الامتثال للقانون».

انضم رجل الأعمال الروسي (40 عاماً) إلى مكتب قضاة التحقيق المسؤولين عن هذه القضية، ولم يشأ دوروف الذي حصل على الجنسية الفرنسية العام 2021 التعليق على استجوابه.

وكان هذا الاستجواب الثالث منذ توجيه الاتهام إليه في أغسطس 2024، على خلفية سلسلة من المخالفات المرتبطة بالجرم المنظمة. يأخذ عليه القضاء الفرنسي تقصيره في اتخاذ إجراءات ضد انتشار المحتوى الإجرامي على «تلغرام».

خلال استجوابه في ديسمبر 2024، أقر

## «غوغل» تعوض شخصاً صورته عارياً بحديقة منزله

سيحصل رجل أرجنطيني على تعويض من «غوغل» بعدما التقطت له خدمة «ستريت فيو» للملاحة صورة تظهره عارياً في فناء منزله، وفق حكم قضائي كشفت عنه الصحافة المحلية الخميس.

وأبدى المدعي، وهو شرطي، شعوراً بالإهانة بعد نشر هذه الصورة العارية التي التقطت له العام 2017 بواسطة خدمة الخرائط التابعة لمجموعة التكنولوجيا الأمريكية العملاقة، عبر نشرة إخبارية تلفزيونية محلية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وفق وكالة «فرانس برس».

لم يكن الوجه الذي عادة ما تقيمه خدمة «ستريت فيو» من غوغل، ظاهراً في الصورة لأن اللقطة مأخوذة من الخلف، لكن تحديد موقع المنزل جعله سهل التعرف عليه في بلدة براغاندا الصغيرة التي تقع على بُعد 210 كيلومتراً من العاصمة بوينوس آيرس، ما جعل منه هدفاً لسخرية الجيران والزعماء، وفقاً للشكوى.

ودافعت «غوغل» عن نفسها قائلة إن جدار المنزل كان منخفضاً جداً وأن المدعي لم «يحم خصوصيته». في محاكمة الدرجة الأولى العام الماضي، حمل قاض الرجل المسؤولية عما حصل لأنه كان «يمشي في ظروف غير لائقة في حديقة منزله».

لكن في الاستئناف، حكمت المحكمة لصالح المدعي، إذ قضت بأن الجدار الذي يبلغ ارتفاعه مترين كان مرتفعاً بما يكفي، وأن «غوغل» «تدخلت» في خصوصيته «وأساءت لكرامته». وورد في الحكم «لا أحد يريد أن يظهر للعالم كما خلقه الله».

وأمرت غرفة الاستئناف المدنية الوطنية في بوينوس آيرس شركتي غوغل الأرجنتين و«غوغل» بأن تدفع المدعي مبلغاً قدره 16 مليون بيزو، أي حوالي 12600 دولار، تعويضاً عن انتهاك كرامته.

وبرأت المحكمة شركة الاتصالات «كايبل فيجن إس آيه» وموقع «إل سنسور» الإخباري، المدعى عليهما في القضية، من أي مسؤولية عن نشر الصورة، معتبرة أن أفعالهما أسهمت في تسليط الضوء على



## أوجاع النزوح



بهم السبل على الحدود الليبية السودانية وقد بلغ عددهم ما يقارب 50، لينضموا إلى أفواج النزوح وأماسة تتعمق أبعادهما في الجنوب الليبي.



بهم السبل على الحدود الليبية السودانية وقد بلغ عددهم ما يقارب 50، لينضموا إلى أفواج النزوح وأماسة تتعمق أبعادهما في الجنوب الليبي.

## فرق موسيقية بـ«الذكاء الصناعي» تفجر مخاوف الفنانين

تكون المشكلة الرئيسية، وهي «كيفية توزيع الأموال».

ويلاحظ ليو سيدران «تباطؤاً قوياً» في النشاط منذ الخريف المنصرم، وهو شعور يشتركه فيه معارفه في القطاع.

يقول مقدم بودكاست «دي ثيرد ستوري» (أعتقد أن للذكاء الصناعي دوراً كبيراً في هذا الأمر»، ويضيف «أشعر بأن كثراً من الزبائن الذين كانوا يطلبون مني الموسيقى عادة يجدون حلاً لهذه المشكلة باستخدام الذكاء الصناعي».

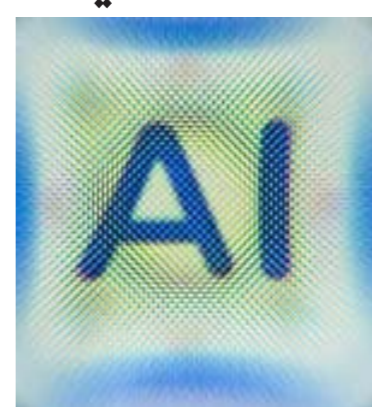
لقد أحدث التقدم التكنولوجي ثورة في عالم الموسيقى مرات عدة، من ابتكار الراديو إلى نشوء البث التذقي، مروراً ببرامج التسجيل والتوليف «برو تولز». لكن الأستاذ في كلية بيركلي الموسيقية للموسيقى في بوسطن جورج هاورد يرى أن «الذكاء الصناعي يشكل تحدياً لا يقارن بغيره إطلاقاً، مع الابتكارات السابقة».

ويرى أن السبيل الأفضل يكمن في المحاكم التي تنظر لها في عدد من المعايير القضائية التي يرفضها أصحاب الحقوق على عمالة الذكاء الصناعي التوليدي، وهي عملية من غير المرءج أن تصل إلى خواتمها قبل أشهر، إن لم يكن سنوات.

بعد أن اعتاد ماثيو جيندرو على بيئة عمل هشة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، تبثى الذكاء الصناعي، متوقفاً أن «يضيغ عنصر أساسياً دائماً لأنه غير مكلف وعملي».

ولمساعدة طلابه على الصمود في هذا العالم، يعلمهم أن «الموسيقى ليست سوى جزء واحد، من المعادلة». ويقول: «عليكم أن تكونوا رياديين، وأن تمارسوا أنشطة متعددة، وأن تنوعوا».

ويحاول ليو سيدران الحفاظ على إيجابيته، ويتحدث عن «فرصة للفنانين لإبراز ما لديهم من مواهب». ويضيف «لا تحاولوا القيام بشيء مثير، لأن الذكاء الصناعي سيكون فعله أيضاً».



هوية الفنان».

وإذا تطورت البرمجيات إلى درجة «لا يعود الناس يستمعون للتمييز» عند الاستماع السليبي، فإن استخدامات الإنتاج والشركات «ستختار الذكاء الصناعي التوليدي، على ما يتوقع سييلبرغ».

لأنها لن تضطر لدفع حقوق ملكية».

أما الأستاذ بجامعة روتشستر دنيس ديستاتيس فيلاحظ أن «المنصات التحقيقية تبث أصلاً الكثير من موسيقى الخلفية التي غالباً ما تُنسب إلى فنانين غامضين لا تتوافر معلومات عنهم».

والى جانب المنصات، تعد الأفلام والمسلسلات والإعلانات والأماكن العامة فريسة سهلة لهذا الإنتاج الصناعي، بحسب الأكاديمي، لأن «الموسيقى فيها أهمية ثانوية فحسب».

وحتى لو لم يكن للذكاء الصناعي إلا دور ثانوي في إنتاج هذه المقطوعات، فإن هذه الظاهرة تُقلّ فعلياً من حجم العمل المتاح للمهنة.

وعرب الأستاذ بجامعة روان في الولايات المتحدة والمتخصص في الصناعة الموسيقية ماثيو جيندرو عن قلقه من أن «يصبح كسب عيش الموسيقيين أكثر صعوبة»، ويرى أنها «قد

حلقة جديدة من مسلسل الصوم والمأسي الإنسانية كتبها الحرب الأهلية في السودان في صورة أسر مشردة تقطعت بها السبل على حدود ليبيا.

نازحون سودانيون روعتهم نيران الحرب الأهلية وقذمت بهم إلى المجهول في الصحاري وبين الجبال بحثاً عن الأمن والأمان، ليجدوا أنفسهم فريسة لتيه والجوع والعطش.

في المشهد الذي تداولته منصات ليبية، ونشره جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بالكويت، جانب من فصول هذه المسألة التي تكررت مع مشهد العثور على نازحين بمنطقة سيوف وبوظامة (450 كم جنوب الكفرة).

النازحون، ومن بينهم نساء، تقطعت

يثر الانتشار المتزايد للفرق الموسيقية التي تولد صورها وموسيقاها بالكامل باستخدام الذكاء الصناعي قلق الفنانين، لكن ذلك لا يُعْمَل سوى الجزء الظاهر من ظاهرة أعرق بدأت تُعْلَم الحصة التي يتقاسمها الموسيقيون المحترفون في السوق.

وبات مالفاً أن يتجاوز المليون عدد مرات الاستماع التي يمكن أن يحظى بها عبر منصة «سبوتيفاي» عمل ولده الذكاء الصناعي، سواء أكان مثلاً من نوع الروك القديم لفرقة «فيليفت صندان» أو من نوع موسيقى الكانزيري الراقية لفرقة «أفينيس» و«دي ديغيفل إنسايد» وفق وكالة «فرانس برس».

ثمة غموض يكتنف هذه الأعمال، ولا يمكن التواصل مع منتجي هذه الموسيقى القائمة بالكامل على الذكاء الصناعي.

ولا تذكر أي من منصات البث التذقي الرئيسية باستثناء «يوتيوب»، ما إذا كانت أغنية ما صُنعت بالكامل باستخدام هذه التقنية.

ويتوقع المنتج والملحن والغني ليو سيدران أن تصير «في المستقبل القريب أعمال موسيقية كثيرة لا يمكن معرفة من أنشأها وكيف».

ويرى هذا الفنان الحائز جائزة الأوسكار، أن بروز هذه الفرق الموسيقية القائمة على الذكاء الصناعي «يظهر ربما إلى أي مدى باتت أغنيات كثيرة معروفة وتُحظى بشعبية».

في بودكاست «إيمانجي إي أي لايف» يرى المنتج والملحن يونغ سييلبرغ أن الذكاء الصناعي يفسر سبب الفجوة بين «الاستماع السلبي والاستماع النشط».

ويشرح أن الاستماع النشط يعني أن الناس «يستمعون بما يريد صاحب العمل قوله»، وهو يتعلق بالموسيقى التي يتوقع سييلبرغ ألا تتأثر كثيراً بوجود الذكاء الصناعي.

أما الاستماع السلبي، فيكون مثلاً أثناء تحضير الطعام، أو تناول العشاء في المنزل، أو كـ«الملابس، وبالتالي لا يحاول المستمع معرفة

## «أمازون» تغلق مختبرها للذكاء الصناعي في مدينة صينية

أغلقت شركة «أمازون» الأميركية العملاقة للتكنولوجيا مختبر أبحاث الذكاء الصناعي التابع لها في مدينة شنغهاي الصينية، على ما أفاد مصدر مطلع وكالة فرانس برس، الجمعة.

أتى إعلان إغلاق المختبر التابع لقسم «أمازون ويب سرفيسز»، في وقت يتزايد دور الذكاء الصناعي في التنافس بين بكين وواشنطن.

وصرح وانغ مينججي، أحد العلماء في المختبر، بحسب صورة لقطه شاشة لرسالة عبر منصة «ويتشات» انتشرت على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، بأن هذا الإغلاق «يرجع إلى التعديل الاستراتيجي (في العلاقات) بين الصين والولايات المتحدة».

وفي الأسبوع الماضي، أعلنت AWS عن عمليات تسريع في مختلف أقسامها، فيما أفادت بعض وسائل الإعلام أن هذه الخطوات ستطال مئات الوظائف. وتواصلت وكالة فرانس برس مع «أمازون» التي لم تؤكد بشكل مباشر إغلاق مختبر شنغهاي.



وقد قلصت شركات تقنية أميركية أخرى، مثل «مايكروسوفت» و«أي بي إم»، أخيراً حجم أقسامها البحثية في الصين، في ظل تشديد سيطرة الدولة على القطاعات التي تعتبر حساسة، وتزايد المنافسة التكنولوجية بين واشنطن وبكين.

## «إنتل» تواصل خفض نفقاتها.. ما السبب؟

تواصل شركة «إنتل» الأميركية لإنشاء المصانع التي لا تزال متأخرة في سياق الذكاء الصناعي إعادة هيكلتها أملاً في العودة إلى الربحية، وقد أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستختلص عن بناء مصانع في ألمانيا وبولندا.

وفي الربع الثاني، حققت إنتل إيرادات تقارب 13 مليار دولار، وهي نتيجة مستقرة على أساس سنوي تتوقع توقعاتها وتوقعت السوق.

وفق وكالة «فرانس برس»، وتكافح الشركة منذ سنوات للحاق بركب الشركات الأكثر تقدماً في مجال الرقاقات لتطوير الذكاء الصناعي التوليدي، وهو محرك نمو لمنافسها، وفي مقدمتها إنفيديا.

لهذه الغاية، اعتمدت «إنتل» الكثير من الخطط لخفض التكاليف، بدءاً من تخفيض القوى العاملة ووصولاً إلى إبطاء مشاريع بناء المصانع. وقد أعادت الشركة النظر في هذه الخطط في بيان أرباعها الصادر الأسبوع الماضي.

وأشارت المجموعة التي تتخذ في سانتا كلارا بولاية كاليفورنيا مقراً لها، إلى أنها أوشكت على الانتهاء من تنفيذ أحدث خطة لشرح للعمال كانت كافية من عمالنا، وليس قبل ذلك».



## 1000 كلمة



عضوا فرقة «نيكاب»، دي جي يروفافي وموغلاي باب يحملان علم فلسطينين خلال مهرجان «وايد أوبك»، في لندن. (أ ب)

## «روبوتات» تذهل البشر في شنغهاي

الحدث، مع عرض أكثر من 3000 منتج، بما يشمل روبوتات شبيهة بالبشر تدعم الحكومة الصينية الروبوتات، وهو مجال يعتقد بعض الخبراء أن الصين قد تفوقت فيه بالفعل على الولايات المتحدة.

أرقة المؤتمر الذي عقد نهاية الأسبوع. يلاحظ يانغ ييفان، مدير البحث والتطوير في شركة «ترانسورب» المتخصصة في الذكاء الصناعي ومقرها شنغهاي، أن «الطلب مرتفع للغاية حالياً، سواء من حيث البيانات أو السيناريوهات أو تدريب النماذج الجوهري العام في هذه المجالات حيوي جداً».

هذا العام، يمثل مؤتمر WAIC لحظة فارقة للصين بعد إطلاق نموذج ذكاء اصطناعي محلي من شركة «ديب سيك» الناشئة والذي يضاها بإدائه منافسيه الأميركيين بتكلفة أقل. يقول المنظمون إن أكثر من 800 شركة شاركت في



أذهلت روبوتات شبيهة بالبشر عرضت العشرات منها نهاية الأسبوع خلال مؤتمر عالمي بشأن الذكاء الصناعي في شنغهاي، وذلك لقدراتها على أداء مهام متنوعة يدهيها البشر في يومياتهم.

ويظهر الحدث السنوي الذي يقام بعنوان «المؤتمر العالمي للذكاء الصناعي» طموحات الصين، ويهدف إلى إبراز تقدم العلاقات الأسيوي في هذا القطاع متصفاً باستمرار، إذ تسعى الحكومة الصينية إلى ترسيخ مكانة البلاد كقوة رائدة عالمياً في كل من التكنولوجيا والتنظيم، والتفوق على الولايات المتحدة.

ودعا رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في افتتاح المؤتمر إلى الحكوة الرشيدة وتقاسم الموارد، وأعلن خصوصاً عن إنشاء هيئة، كانت بإسنادت بكين إلى إطلاقها، تصف في تحفيز التعاون الدولي في مجال الذكاء الصناعي. وأكد أن «إيجاد توازن بين التنمية والأمن يتطلب توافقاً عاجلاً واسع نطاقاً من جميع أفراد المجتمع».

بعيداً عن المخاوف المرتبطة بالسلامة، كان الحماس السمة الغالبة في

## ملايين المشاهدات لصور مزيفة تجمع ترامب وإبستين



حققت صور ومقاطع فيديو مركبة تظهر دونالد ترامب إلى جانب مرتكب الجرائم الجنسية جيفري إبستين أنشئت باستخدام أدوات الذكاء الصناعي ملايين المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق ما أفادت مجموعة متخصصة في الجرم.

وكان ترامب وإبستين، المتخصص في إدارة الأموال والذي عثر عليه متندراً في رزنيته العام 2019 قبل محاكمته بتهمته ارتكاب جرائم جنسية، على علاقة وثيقة لسنوات، وتوجد صور حقيقية للرجلين سوياً.

لكن منذ أسبوعين، مع عودة الحديث عن قضية إبستين وارتباط دونالد ترامب بها، حصلت صور صوغ وفيديو واحد أنشئت بواسطة الذكاء الصناعي وتظهرهما معاً 7.2 ملايين مشاهدة على الأقل عبر منصات مختلفة، وفق مجموعة «نيوزغارد» لمراقبة المعلومات المشهورة.

ويظهر فيديو الرجلين يرتصان قرب فتيات شبابه، وفي صورتين مولدتين بالذكاء الصناعي، يجلس ترامب وإبستين على أريكة معاطين بفتيات قاصرات، وهو أمر لا تؤكد أي صور موثقة حصوله، وفق المجموعة. وخلصت «نيوزغارد» مستخدمة برامج كشف منها Hive وIdentifAI، إلى أن هذه الصور أنشئت بواسطة الذكاء الصناعي.

ومنذ عودة القضية إلى الواجهة مطلع يوليو، يحاول دونالد ترامب التأيي ببغض عن إبستين الذي كان مقرها منذ قبل أكثر من عشرين عاماً.



«الرئيسي» يطمئن على الترتيبات الأمنية.. و«دعم الاستقرار» يرمم صفوفه

## هدنة طرابلس «الهشة» على مفترق طرق

طرابلس، القاهرة، الوسط:

تسكت العاصمة طرابلس بـ«الهدنة الهشة» التي يبدو أنها باتت على «مفترق طرق»، بعد أكثر من شهرين من اشتباكات دامية في مايو الماضي، أدت إلى مقتل قائد ميليشيا ما يعرف بـ«جهاز دعم الاستقرار»، لكنها فشلت فيما يبدو في القضاء كلياً على هذه الميليشيا التي بدأت ترميم صفوفها.

وأثر تسلم الرئيس الجديد لـ«جهاز دعم الاستقرار»، حسن أبووزبية، مهام عمله خلفاً لـ«غنيوة»، بتكليف من المجلس الرئاسي، كثفت عناصره حشد نفوذه المسلح في جنزور (شرق طرابلس) عبر ما اسمتها «دوريات ثابتة ومتحركة» ونقاط استيقاف، قائلاً إن هدفها «بسط الأمن، وتعزيز الاستقرار، وتسهيل حركة المواطنين ببلدية جنزور».

ولم تقتصر محاولات ترميم الصفوف على العاصمة طرابلس، بل امتدت إلى نالوت، وهي تحركات أدرجها حسن أبووزبية «ضمن فرض الأمن وترسيخ سيادة القانون، وحماية المواطنين بمدينة جنزور ومختلف ربوع ليبيا».

وفي منتصف شهر مايو، قرر رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، عبدالحمد الدبيبة، تفكيك «جميع الميليشيات» التي تقاسم النفوذ في طرابلس، والتي اتهمها بأنها أصبحت «أقوى من الدولة»، ما أدى إلى اندلاع قتال في وسط المدينة، أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص على الأقل.

وبعد أيام عملياً المواهات الأولى في أعقاب مقتل القيادي البارز عبد الغني الككلي، المعروف باسم «غنيوة»، رئيس «جهاز الدعم والاستقرار»، وهي جماعة مسلحة كانت متمركزة في أبووسليم (القطاع الجنوبي من طرابلس)، وباتت لها نفوذ في قطاعات اقتصادية رئيسية.

وفي اليوم التالي، اندلعت معارك منفصلة أكثر

المستهدفة، قائلة إنها تستهدف «مركزات تلك العناصر المتورطة في تهريب البشر والاتجار في المخدرات».

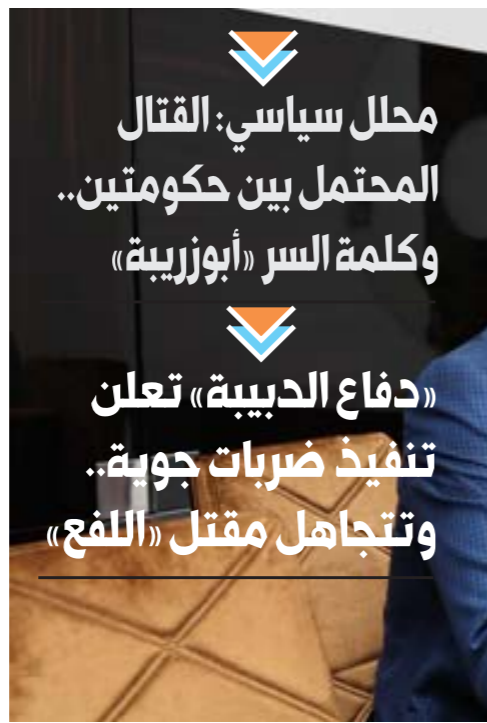
في هذه الأثناء، لا يخفي مراقبون دهشهم من صمت وزارة الدفاع عن مقتل رمزي اللعق، أحد قادة المجموعات المسلحة التابعة للوزارة، في غرب العاصمة طرابلس، ضمن ما قيل إنه «شجار مسلح»، علماً بأنه شارك في العملية الأمنية الأخيرة التي نُفذت في مايو الماضي بمنطقة أبووسليم بطرابلس ضد «جهاز دعم الاستقرار»، بعد مقتل رئيس الجهاز «غنيوة».

في المقابل، يحاول المجلس الرئاسي الحفاظ على تماسك الهدنة، إذ عقد رئيس المجلس الرئاسي القائد الأعلى للجيش محمد المنفي، الأربعاء، اجتماعاً في طرابلس مع لجنتي الهدنة والترتيبات الأمنية والعسكرية، لبحث تعزيز تنفيذ وقف إطلاق النار في العاصمة.

شكّلت لجنة الهدنة لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار عقب الاشتباكات العنيفة التي شهدتها طرابلس في 12 و13 مايو الماضي بين «جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة» التابع للمجلس الرئاسي من جهة، واللواء «444 قتال» التابع لحكومة «الوحدة الوطنية الموقته» من جهة أخرى.

أما لجنة الترتيبات الأمنية والعسكرية، فجزى تشكيكها من أجل الإشراف على عملية إعادة ترتيب المشهد الأمني في العاصمة، والحد من نفوذ المجموعات المسلحة، ولا سيما بالمناطق الاستراتيجية في طرابلس.

وتكثف ليبيا من أجل استعادة الاستقرار منذ الإطاحة بمعمر القذافي في العام 2011، بعد أن حكم البلاد 42 عاماً. وتتنافس على السلطة حكومة الوحدة الوطنية، التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، والتي تعترف بها الأمم المتحدة وبرأسها الدبيبة، وأخرى في بنغازي مكلفة من مجلس النواب، ويدهمها المشير خليفة حفتر.



محلل سياسي: القتال المحتمل بين حكومتين.. وكلمة السر «أبوزربية»

«دفاع الدبيبة» تعلن تنفيذ ضربات جوية.. وتجاهل مقتل «اللعق»

● نائب رئيس المجلس الرئاسي، موسى الكوئي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، عبد الحميد الدبيبة، في لقاء بالعاصمة طرابلس. (مكتب الدبيبة)

الأسبوع الماضي، المتنازع على رئاسة المجلس الأعلى للدولة خالد المشري في العاصمة طرابلس.

وتزايدت التساؤلات حول مصير هذه الهدنة مع إعلان وزارة الدفاع التابعة لحكومة الدبيبة، الأربعاء، أنها تعزم تنفيذ ضربات جوية دقيقة في مناطق محددة تستهدف «أوكار الجماعات الخارجة عن القانون»، دون أن تحدد المناطق

(وزير الداخلية في شرق ليبيا) الذي يملك القوة المسلحة في الغرب، ومنها (جهاز دعم الاستقرار) برئاسة شقيقه علي أبووزبية، بالإضافة إلى مجموعات أخرى مسلحة.

يذكر أن عصام أبووزبية هو أحد المرشحين لرئاسة الحكومة الذين سبق أن تقدموا بأوراقهم، وعرضوا برامجهم أمام مجلس النواب في مايو الماضي، كما أنه كان من بين مرشحين التفاوض

محللون من إعادة إنتاج «دعم الاستقرار» بوصفه شرارة «صدام قادم في طرابلس».

وهنا يقول الكاتب والمحلل السياسي الليبي محمد علي المبروك إن القتال القادم «لن يكون بين جهاز الردع وقوات حكومة الدبيبة»، بل سيكون بين «حكومة الدبيبة والحكومة المقبلة».

وتوقف محللون أمام عودة الحياة لـ«دعم الاستقرار» في مقابل صمت بحيط بصير «جهاز الردع»، بقيادة عبدالرؤوف كارة، إذ انطلق

عفاً بين قوات حكومة «الوحدة الوطنية الموقته» وقوات الردع، وهي مجموعة أخرى شديدة النفوذ تسيطر على شرق العاصمة والمطرا وأكبر سجون العاصمة. وأدى قرار الدبيبة إلى إعادة ترتيب مناطق نفوذ الجماعات المسلحة.

وتوقف محللون أمام عودة الحياة لـ«دعم الاستقرار» في مقابل صمت بحيط بصير «جهاز الردع»، بقيادة عبدالرؤوف كارة، إذ انطلق

## في غياب الإرادة الدولية لتطبيق برنامج «النزع والإدماج»

## «السلاح المتسلل» معضلة في وجه العملية السياسية

الوسط: عبد الرحمن أميني

لا يزال «السلاح المتسلل»، الذي يدخل ليبيا بطرق غير قانونية، أكبر معضلة تواجه أجهزة الدولة الأمنية في وقف معارك الميليشيات المسلحة خاصة في الغرب الليبي، ما سبب انعدام الأمن «المرمى» ومدد المخاطر على دول الجوار، وباتت

يهدد أي عملية سياسية شاملة مرتقبة. وفقاً يعتقد على نطاق واسع أنه غياب الإرادة الدولية لتطبيق تجربة برنامج نزع السلاح، والتسريح وإعادة الإدماج التي نجحت في دول مشابهة لما مرت به ليبيا على غرار رواندا وأنغولا، يتواصل دخول السلاح إلى البلاد بطريقة غير قانونية في أنحاء لقرار فرض حظر الأسلحة على ليبيا منذ العام 2011.

ويرى خبراء أن عملية إعادة جمع الأسلحة وإدماج العناصر المسلحة في مؤسسات الدولة هي «أمر صعب»، خصوصاً مع الإعلان بين حين وآخر عن عمليات حجب لترسانة من الأسلحة، باتت مثل القطرة في بحر من المعدات والعقود الحربي الذي يدخل البلاد بالتواطؤ مع دول أجنبية.

وعكس ذلك على نحو واضح تصريح سابق لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقته» عبدالحمد الدبيبة مطلع يوليو، الذي تحدث عن تفكيك سلاح تمتلك «أسلحة تفوق ما تملكه الدولة استخدمت لإبتراز الأجهزة الرسمية»، ونهب إلى اتهام دول لم يسبها بتوريد أسلحة وطلقات مسيرة لمجموعات مسلحة دون علم مؤسسات الدولة، بالموافاة، أعلن الجيش الوطني الليبي، الثلاثاء، تنفيذ عملية أمنية نوعية أسفرت عن ضبط كميات ضخمة ومتنوعة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وذاختر مختلفة مدفونة داخل مخازن تحت أحد المنازل في مدينة سبها جنوبي البلاد.

وشملت المضبوطات قذائف وقنابل وعبوات ناسفة، إضافة إلى ذخائر متنوعة ومدافع مضادة للطائرات، في واحدة من أكبر الضبوطات الأمنية التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة.



● عناصر مسلحة في ليبيا

ذلك في جزء كبير منه إلى التدفق الهائل للأسلحة الليبية.

وبعيداً عن الحدود الليبية، ربما يكون الانهيار الوشيك لمالي في العامين 2012 و2013 هو أوضح مثال على كيفية تقويض الأسلحة ذات المصدر الليبي لسلطة الدولة حسب التقرير البريطاني، فقد سقطت مساحات شاسعة من البلاد في أيدي وتمتد من ليبيا إلى دول مصدرة من ليبيا، وإسقاط بوكو حرام طائرة تابعة لسلاح الجو الليبي.

تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى-موطئ قدم لها في المنطقة، ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى حصولها على أسلحة متطورة من المخزونات الليبية.

بشكل مكثف، وهي تواجه هجمات منتظمة، كما ازدهرت الحركات المتمردة في جميع أنحاء المنطقة، مدفوعة بتوفر الأسلحة. في حين تواصل الجماعات المتطرفة شن تمردات في بوكينا فاسو وغرب النيجر، مستخدمة في كثير من الأحيان مزيجاً هجيناً من الأسلحة الليبية والمحلية.

في المقابل، رسخت جماعات مثل «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب»، و«بوكو حرام»، والتنظيمات التابعة لداعش لاحقاً-بما في ذلك

المدني والدبلوماسي. وعلى الرغم من عدم إسقاط أي طائرة مدنية، وتأمين العديد من أنظمة الدفاع الجوي المحمولة أو إبطالها في النهاية، إلا أن التهديد الذي شكلته كان خطيراً.

وقد وفرت ترسانات ليبيا المنهوبة في نهاية المطاف للجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وداغش مجموعة أدوات سمحت لها بتوسيع نطاق عملياتها، وترسيخ جذورها في المنطقة وفق التقرير البريطاني، ويرى في التداعيات الناجمة عن ليبيا أنها تسببت في دخول العديد من الجهات الفاعلة الدولية في اشتباكات عسكرية مطولة.

ووجدت فرنسا، التي قامت بالتدخل إلى جانب المملكة المتحدة، نفسها تقود حملة ممتدة لمكافحة التمرد في خمس دول في منطقة الساحل-أولاً من خلال عملية سيرفال ولاحقاً من خلال عملية برخان. وقد أودت هذه المهام، التي أجريت بتكلفة مالية كبيرة، بحياة العشرات من الجنود الفرنسيين.

وتزامن انتشار الأسلحة من ليبيا مع زيادة عمليات التهريب عبر الساحل التي لا تتاجر الآن بالأسلحة فحسب، بل أيضاً بالمخدرات والمهاجرين الدولية، دعت المنظمة إلى تشديد ضوابط التصدير وربط قرارات حظر الأسلحة بالمعايير الإنسانية، إلى جانب تمويل برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى-موطئ قدم لها في المنطقة، ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى حصولها على أسلحة متطورة من المخزونات الليبية.

بشكل مكثف، وهي تواجه هجمات منتظمة، كما ازدهرت الحركات المتمردة في جميع أنحاء المنطقة، مدفوعة بتوفر الأسلحة. في حين تواصل الجماعات المتطرفة شن تمردات في بوكينا فاسو وغرب النيجر، مستخدمة في كثير من الأحيان مزيجاً هجيناً من الأسلحة الليبية والمحلية.

في المقابل، رسخت جماعات مثل «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب»، و«بوكو حرام»، والتنظيمات التابعة لداعش لاحقاً-بما في ذلك

البعثة الأممية تعترف بشرعيتها..

## انتخابات جديدة تعيد تكالة رئيساً لمجلس الدولة.. والأزمة مستمرة

خالد المشري يرفض نتائج الاقتراع؛ بيان البعثة تجاوز غير مبرر

طرابلس، القاهرة، الوسط:

بين كواليس السياسة وثغرات القانون، تتواصل أزمة رئاسة المجلس الأعلى للدولة المتنازع عليها بين محمد تكالة وخالد المشري، خاصة بعد نجاح تكالة في الانتخابات التي جرت الأحد ورفضها المشري، ما أدى إلى انقسام داخل المجلس واستمرار أزمة، فيما يرى البعض أن هذا النزاع من أسباب عرقلة العملية السياسية في ليبيا.

الخلاف بين خالد المشري ومحمد تكالة لم يقتصر على نزاعهما على رئاسة المجلس الأعلى للدولة، لكنه امتد إلى بيان بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الذي أيد اختيار الثاني رئيساً خلال جلسة حضرها 95 عضواً بالمجلس. وهذات البعثة الأممية مكتب رئاسة المجلس الأعلى للدولة «المنتخب»، وتطلعت في بيانها، الإثنين، إلى «انخراط بناء من جميع أعضاء المجلس لكسر الجمود السياسي، والدفع قدماً بالعملية السياسية، وإنهاء المراحل الانتقالية التي طال أمدها».

البعثة وصفت عملية التصويت بأنها جرت في «ظروف طبيعية وشفافة»، ورأت أن حضور «ثلاثي أعضاء المجلس جلسة الأحد يعكس توافقاً واسعاً بين الأعضاء على تجاوز الانقسام الذي أعاق قدرة المجلس على الاضطلاع بمسؤولياته خلال العام الماضي».

تكالة رجب ببيان البعثة، معتبراً أن المجلس دخل «مرحلة جديدة تتسم بالوحدة والانفتاح على جميع مكوناتها»، فيما عبر المشري عن «استغرابه ودهشته» مما وصفه بموقف البعثة «غير المتوازن»، رافضاً ما سماه بـ«تدخلها في نزاع قضائي لا يزال منظوراً أمام المحاكم المختصة».

ومع أن البعثة أكدت تأييدها «الدعوات إلى توسيع التوافق الداخلي بمجلس الدولة من خلال إشراك الأعضاء الذين لم يحضروا جلسة» اختيار تكالة، لكن ذلك لم يعجب خالد المشري معتبراً أن هذه الجلسة «لم تحظ بشعبية قانونية أو توافق فعلية، في ظل مقاطعة أكثر من 45 عضواً لها، ومخالفتها الصريحة لأحكام النظام الداخلي للمجلس».

**المشري: بيان البعثة محاولة لتقطع الطريق أمام مسار الحل الليبي - الليبي**  
خالد المشري اعتبر في بيان أن ما صدر عن البعثة «تجاوز غير مبرر، وتدخل يمس باستقلالية القضاء الليبي، وانحياز غير مقبول لأطراف دون غيرها».

واستغرب ما وصفه بـ«التناقض الصريح» في مواقف البعثة، وقال: «في جلسة 28 أغسطس التي حضرتها البعثة نفسها، أكدت ضرورة انتظام الفصل القضائي قبل اتخاذ أي موقف، بينما نراها اليوم تسارع إلى الاعتراف بجلسة لا تستوفي الحد الأدنى من الشروط القانونية والتوافقية». واعتبر المشري أن بيان البعثة «محاولة لتقطع الطريق أمام مسار الحل الليبي - الليبي، والاستئثار بملف الحل السياسي في ليبيا، بطريقة تتنافى مع مبدأ الحياد والدعم الفعلي للإرادة الوطنية»، وشدد على أن مؤسسات الدولة لا تمنح عبر بيانات خارجية أو تدخلات دولية، بل تبني على احترام القانون.

نشرتها «جون أفريك»..

السباق الانتخابي تقديماً لمصلحة مجلس الدولة، بحسب وصفه، وقال إن الذي يبعث خالد المشري بأنه متشبه بكرسي رئاسة مجلس الدولة، عليه أن يعرف أن تكالة كذلك متشبه بكرسي. وأضاف أن «مجلس الدولة جزء لا يتجزأ من العرقلة في العملية السياسية داخل الإقليم الليبي بالكامل، لأن كل التوافقات يجب أن تجري بين مجلس النواب ومجلس الدولة، خاصة فيما يتعلق بانتخاب أو اختيار حكومة جديدة».

وتابع أنه «كان يجب على أعضاء مجلس الدولة والوطنيين، أن يسقطوا تكالة والمشري من قائمة المرشحين، ويجري ترشيح أشخاص جدد يتم انتخابهم، حتى يمضي مجلس الدولة ككيان يجب أن يتوافق مع مجلس النواب في عديد القرارات».

فوز محمد تكالة قانوني

من جانبه قال الأكاديمي عبدالباسط المصرتي إن «نصاب المجلس أصبح الآن قانونياً، واللجنة التي جرى اختيارها للإشراف على هذه الانتخابات وصلت إلى أن محمد تكالة فاز بهذا الانتخاب».

وأكد أن خالد المشري كان يخترل هذا المجلس «تحت إبطيه» بشعار «أنا ريكم الأعلى» بحسب وصفه، مشيراً إلى أن هذه القضية السياسية متجذرة ومبرجة في عقل المشري.

اعتراض غير مبرر

وأيدت المصرتي عضوة المجلس الأعلى للدولة، أمينة محبوب، مؤكدة أن خالد المشري يسعى للخلق بلبلة وتشويه أي إجراءات لانتخاب مكتب الرئاسة، لأنه لا يرى في المجلس الأعلى للدولة رئيساً إلا هو.

وأضافت أنه «بمجرد انعقاد جلسة انتخاب رئيس المجلس، كان عدد النصاب القانوني لأعضاء المجلس الأعلى للدولة 92 عضواً، أي ثلثي الأعضاء حاضرون، وموجودون وبعد ذلك وصل العدد إلى 95 عضواً».

وأشارت إلى أن «اعتراض المشري على فوز تكالة ليس مبرراً وغير منطقي، لأنه ذكر أن هناك 12 عضواً لم يكونوا حاضرين في هذه الجلسة، وتكثرت أسماؤهم على أساس أنهم حاضرون، وتناسى أن الجلسة منقولة على الهواء، وأن 95 صوتاً تنامت أسماؤهم بالتصويت عبر صندوق الاقتراع أمام الشعب الليبي كله».

المشري لن يستطيع الطعن

وعن الجانب القانوني، قال استاذ القانون العام مجدي الشبعاني إنه «حتى الآن لا يوجد حكم قضائي حاسم بشأن مدى لدولية أحد الطرفين برئاسة المجلس الأعلى للدولة، ولذلك عقدت جلسة التصويت، وهي الخيار الصحيح للسلطة التشريعية، باعتبار أن المجلس سيد قراره في هذا الأمر، وكان المسار توافيقياً بين الأعضاء».

وأكد أن «النظام الداخلي للمجلس الأعلى للدولة يقول إنه بإمكان 50 عضواً الدعوة إلى إقامة جلسة، بينما من دعا إليها يزيد على 80 أو 85 عضواً، وهذا معناه أن خالد المشري لن يكون لديه مظان يذهب بها إلى المحكمة العليا، لأن الدائرة الدستورية حتى تقبل طعناً بعدم دستورية الجلسة، لا بد أن يكون هناك نص دستوري يخالفه المجلس».

**عبدالله الديباني:**  
كان على الأعضاء إسقاط المشري وتكالة معاً

**عبدالباسط المصرتي:** نصاب المجلس قانوني.. والمشري اختزله «تحت إبطيه»

وقال المجلس في منشوره إن «الاجتماع خصص لمناقشة واعتماد نتائج انتخابات مكتب رئاسة المجلس الأعلى للدولة، بالإضافة إلى بحث آلية تنظيم الاجتماعات الدورية لمكتب الرئاسة، وتحديد مواعيد اللقاءات مع رؤساء اللجان الدائمة بالمجلس، بما يعزز من التنسيق المؤسسي، ويسهم في رفع كفاءة العمل داخل المجلس».

قانونيون وساسة لـ«وسط الخبر»:

**أزمة «الأعلى للدولة» مستمرة**  
برنامج «وسط الخبر» المذاع على قناة «الوسط» الأحد استعرض آراء بعض أعضاء المجلس الأعلى للدولة وقانونيين والجانب الأكاديمي، بشأن الانقسام الحالي للمجلس، وكيف يمكن الوصول لحل سياسي ترضي جميع الأطراف لإنهاء حالة النزاع بين الطرفين، ومن الأحق برئاسة المجلس.

لجنة عشرية من الأعضاء

وقال عضو المجلس الأعلى للدولة محمد معزب إنه «طوال العام الماضي كانت هناك تجاذبات وخلافات وانقسامات، وأصبحنا نستجدي رأي المحكمة ونبحث عن شرعية هنا وهناك، بل ونطرق أبواب بعض الدول، وعلى الرغم من ذلك لم نصل إلى حل».

أضاف أنه «جرى دعوة عدد من أعضاء المجلس من الطرفين وليس من الرئاسات لبحث هذه المسألة، وكان الحل هو أن نقر بأن الشرعية الكاملة في يد الأعضاء، وليست في يد المشري ولا تكالة».

معزب تابع بقوله أنه «جرى تشكيل لجنة خمسية وخمسة، من الطرفين، وأسماها اللجنة العشرية، وبدأت تعقد اجتماعات متواصلة للوصول إلى حلول لهذا النزاع، ودعي لهذه الجلسة الأعضاء، حسب اللائحة، وقدمت اللجنة ورقة بـ50 بنداً من طرف و50 من الطرف الآخر، مؤكداً أن الشرعية لا تستمد من المشري أو تكالة».

مجلس الدولة يعرقل العملية السياسية

الباحث القانوني عبدالله الديباني اتفق مع معزب على أن الانقسام في مجلس الدولة هو حول الرئاسة، وتمنى أن يخرج محمد تكالة من



• تكالة يتراس الاجتماع الأول للمجلس بعد انتخابه رئيساً، طرابلس 29 يوليو 2025



• مجلس الدولة في جلسة انتخاب مكتب الرئاسة، طرابلس 27 يوليو 2025

تتجدد المحاولات المكثفة من أعضاء المجلس في تقريب وجهات النظر بين الطرفين. والإثنين عقد مكتب رئاسة المجلس الأعلى للدولة، اجتماعه الأول عقب انتخاب مكتب الرئاسة الجديد، وذلك بعقر المجلس في العاصمة طرابلس، برئاسة الدكتور محمد تكالة، وبحضور النائب الأول حسن حبيب، والنائب الثاني موسى فرج، إلى جانب مقر المجلس بيقاسم دبرز، وفق منشور مصور للمجلس صفحته بمنصة «فيسبوك».

95 عضواً من إجمالي 145 عضواً، وأعلن مقر الجلسة فوز محمد تكالة برئاسة المجلس، بعد حصوله على 59 صوتاً، بينما حصل منافسه على السبوع على 13 صوتاً، وعلى جوان على 14 صوتاً، ونجى مختار على 8 أصوات.

النزاع بين المشري وتكالة

ومنذ أغسطس 2024، دب نزاع بين محمد تكالة وخالد المشري على رئاسة المجلس الأعلى للدولة عقب جلسة انتخابات مثيرة للجدل، ولم

وسلامة الإجراءات، والإرادة الحرة للشعب الليبي». وطلب جميع الأطراف، محلية ودولية، بـ«الالتزام الكامل باحترام السيادة الوطنية، وتجنب أي محاولات للتأثير على مسارات العدالة أو تجاوز الأطر القانونية».

تكالة شاكراً البعثة: دخلنا مرحلة جديدة تتسم بالوحدة والانفتاح

بدوره، قدم «مكتب رئاسة المجلس الأعلى للدولة» برئاسة محمد تكالة في بيان، «اسمى عبارات الشكر والامتنان» إلى البعثة الأممية، مشيداً بما وصفه بـ«الروح الوطنية العالية والتزام الأعضاء بمسؤولياتهم تجاه الشعب الليبي وحرصهم على استعادة فاعلية المجلس كقوة تشريعية أساسية».

تكالة اعتبر أن المجلس دخل «مرحلة جديدة تتسم بالوحدة والانفتاح على جميع مكوناتها»، متعهداً بتبني الآليات عمل تضمن مشاركة كل الأعضاء في صياغة القرار داخل القاعة بعيداً عن أي إقصاء أو تهديد».

وشدد على التزام مجلس الدولة بـ«الإسهام الفاعل في تهيئة الظروف اللازمة لإنهاء المراحل الانتقالية الطويلة والوصول إلى انتخابات حرة وشاملة تعيد الشرعية الكاملة للمؤسسات»، واستعداده «للتعاون البناء» مع البعثة الأممية وكل الشركاء الدوليين في إطار احترام السيادة الوطنية ودعم عملية سياسية يقودها ويمك زمامها الليبيون أنفسهم.

جلسة اختيار تكالة رئيساً لمجلس الدولة

واختار أعضاء المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة لرئاسة المجلس في عملية تصويت داخلية جرت الأحد، رفضها خالد المشري، الجلسة حضرها

## تفاصيل زيارة مستشار ترامب إلى ليبيا وتونس والجزائر

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

لم تفوت الصحافة الفرنسية فرصة زيارة مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، مسعد بولس، إلى باريس ولقائه وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، وسلطت الضوء على تفاصيل زيارة بولس إلى ليبيا والتي شملت محادثات مع مسؤولين في كل من طرابلس العاصمة وبنغازي.

وتناولت مجلة «جون أفريك» الفرنسية جولة مساتر ترامب المغربية، التي بدأها بزيارة تونس في 22 يوليو الجاري، تلتها زيارته إلى ليبيا، ثم إلى العاصمة الفرنسية باريس في 26 يوليو، قبل أن يتوجه في الجزائر والرباط.

وعقد مستشار ترامب في باريس السبت اجتماعاً غير رسمي مع وزير خارجية فرنسا، وصفته «جون أفريك» بـ«اجتماع سري»، حيث كان ينتظر عودة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون من روما لاستكمال جولته المغربية، إلا أن ما تسرب من وزير الخارجية الفرنسي هو ارتياحه للعمل المشترك بين فرنسا والولايات المتحدة «لصالح حل الأزمات الكبرى، وتحقيق السلام والأزدهار في أفريقيا».

والتحادثات شملت قضيتي الصحراء الغربية والأزمة الليبية، وهما موضوعان رئيسيان في صميم المحادثات الأخريتين من جولة مسعد بولس، وفق «جون أفريك».

اجتماعات بولس في طرابلس

وفي طرابلس، حيث دان رئيس حكومة «الوحد الوطنية الموقتة» عبدالمعطي الديباني الانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون، كان الأهم من ذلك إعداد حكومته مقترحة لشراكة اقتصادية بقيمة 70 مليار دولار بين ليبيا والولايات المتحدة، وتحقيق هذا الاستثمار الأمريكي في السوق الليبي، جرى تحديد سلسلة من المشاريع قصيرة الأجل في قطاعات الطاقة والمعادن والكهرباء والبنية التحتية والاتصالات.

موقع التقرير الفرنسي، فإن من أبرز ما ميز هذه الزيارة إلى طرابلس، حيث ناقش مسعد بولس مسألة وحدة البلاد قبل توجهه إلى بنغازي، توقيع اتفاقية بنيت تحتية بقيمة 235 مليون دولار بين شركة «مليتة» للنقل



• مستشار ترامب في جلسة محادثات مع رئيس مجلس النواب، بنغازي 24 يوليو 2025

وتتعلق بالمغرب العربي، دون اعتبار تونس وسيطا محتملا في هذه المهمة.

مستشار ترامب في الجزائر

وفي الجزائر، ركز اجتماع مستشار ترامب مع وزير الخارجية أحمد عطاف، بشكل خاص على المبادرات الثنائية ثم استقبله الرئيس الجزائري، الذي عاد لتوه من توقيع نحو أربعين اتفاقية من إيطاليا، من بينها عقد غاز رئيسي، وأعرب الرجلان عن «رغبتهما القوية في تعزيز العلاقات في مجالات التجارة والامن وقطاعات أخرى»، وشدد مبعوث دونالد ترامب على أن «العلاقة مع الجزائر ذات أهمية قصوى للولايات المتحدة».

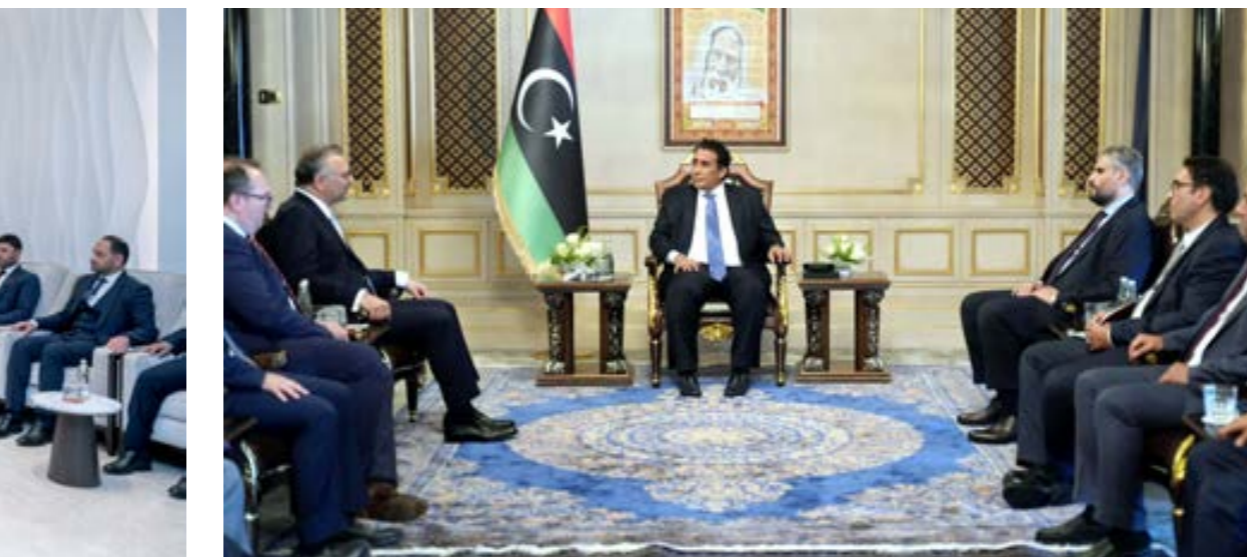
واختتم بولس حديثه بعد أن أكد الرئيس تبون رغبته المشتركة في «تعزيز علاقاتهما في مجالات التجارة والامن حالة جيدة، قبل توقف المسؤول في المملكة المغربية يوم الإثنين الماضي.

ووصف المبعوث الأمريكي هذه الصور بأنها «دعاية بغيضة»، مستنكراً استغلال زيارة وجود دونالد ترامب من أجل السلام، بالإضافة إلى إحياء العلاقات التجارية بين البلدين، على حد ما نقلت المجلة.

أما خلف كواليس هذه الزيارة التي كانت باردة، فلم يكن بولس، الذي يتحدث العربية بحاجة إلى مترجم لرفض طلبات المساعدة، ولا لاقناع قيس سعيد، بحزم وبكلمات مختارة بعناية، أن «من مصلحة ومصصلحة تونس عدم ارتكاب خطأ في خياراته»، بحسب المجلة الفرنسية.

وقبل للمبعوث الأمريكي، الذي يشرف على تطوير استراتيجية أميركية جديدة، خاصة في أفريقيا، إن تونس اختارت توسيع شراكاتها الاستراتيجية، وفهم الجميع حينها أن الرئيس التونسي كان يشير إلى تقاربه مع إيران.

وتشير المجلة إلى توضيحات بولس أن الأمر أصبح الآن مسألة «تجارة لا معونة»، وأعاد بإغلاق العديد من الوكالات الأميركية في تونس، بما فيها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. كما أكد أن جهود السلام



• جلسة محادثات المنفي مع بولس، طرابلس 23 يوليو 2025

**المجلة: سعيد عرض على المبعوث الأمريكي صور أطفال مجاعة غزّة**

وبالبحث في شؤون الأمن والإرهاب، ياسين فوزان إن «زيارة بولس إلى ليبيا كانت الإشارة الأكثر وضوحاً حتى الآن على الاهتمام الأمريكي المتجدد بليبيا خلال الولاية الرئاسية الثانية للرئيس الأمريكي، دونالد ترامب».

تحذير مستشار ترامب للرئيس التونسي

وقبلها في تونس، لاحظ الكثيرون استفزاز الرئيس قيس سعيد للأميركيين كما تقول مجلة «جون أفريك»، ففي 22 يوليو الجاري، وعلى هامش لقاءهما في قصر قرطاج، عرض في تونس، بما فيها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. كما أكد أن جهود السلام

**بولس أكد اهتمام واشنطن بتوسيع الشراكة الاستراتيجية مع حكومة الليبية**

ليبيا وسبل تعزيز العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وليبيا»، وناقش أهمية دفع العملية السياسية نحو الأمام والانتفاء من وضع ميزانية موحدة».

واعتبر مقال نشرته جريدة «أراب ووكلي»، ومقرها بريطانيا، أن زيارة مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للشؤون الأفريقية، مسعد بولس، إلى ليبيا كانت لتأكيد الاهتمام الأمريكي بالملف الليبي، وليس تحقيق ما وصفه بـ«صفقة كبرى»، مشيراً إلى أنها تعكس تقيراً في الدبلوماسية الأميركية، وإعادة معايرة للعلاقات مع ليبيا التي تحمل فرصاً استراتيجية متعددة بالنسبة إلى إدارة ترامب. وقال الكاتب

والغاز الليبية وشركة «هيل إنترناشونال» الأميركية لتحديث قطاع الطاقة الليبي وتعزيز إنتاج وتصدير الغاز.

وفي ختام زيارته، أكد المبعوث الأمريكي اهتمام واشنطن بتوسيع التعاون والشراكة الاستراتيجية مع حكومة الليبية، وأعرب عن دعم الولايات المتحدة لجهود تحقيق الاستقرار في ليبيا.

«جون أفريك»: زيارة بولس إلى بنغازي «شكّلية»

وفي السياق نفسه، كانت زيارة مسعد بولس إلى بنغازي «شكّلية» وفق تعبير «جون أفريك»، إلا أنها اتسمت بغياب قائد قوات «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر. مع ذلك، حضر المستشار الأمريكي اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وكذلك مع أبناء المشير، مدير صندوق التنمية والإعمار بيقاسم حفتر، وشقيقه رئيس أركان القوات البرية صدام حفتر، الذي زار واشنطن في أبريل الماضي مبعوثاً دبلوماسياً لوالده، ويهدف إلى إقامة علاقات عسكرية جديدة، لا سيما مع باكستان.

وحرص مسعد بولس بأنه «تبادل وجهات النظر حول جهود التنمية الاقتصادية في

غرق 18 مهاجرا وفقدان 50 قبالة الساحل الشرقي

## كوارث الهجرة غير النظامية عبر ليبيا.. «عرض مستمر»

«الدولية للهجرة»: ليبيا لا تزال نقطة عبور رئيسية للمهاجرين واللاجئين



أرشيفية. جهاز مكافحة الهجرة.



غرق قارب يضم مهاجرين قبالة السواحل الليبية

من حدود الاتحاد الأوروبي، حيث يحاولون العبور بشكل غير قانوني غالبا إلى بولندا. وتبدو هذه العملية منظمة ومدعومة جيدا، ما يوحي بأن «الحكومة الليباروسية تسمح بها، إن لم تكن تسهلها بشكل مباشر حسب الاتهامات».

وبينما يعرف الكسندر لوكاشينكو بعلاقته الوثيقة بالرئيس الروسي، يُنظر إليه أيضا على أنه يتصرف باستقلالية عندما يتعلق الأمر بالتكتيكات القصيرة المدى. ومن خلال إبقاء التوترات عند أدنى مستوياتها، يحافظ لوكاشينكو على خط اتصال مع عدد من الدول الأوروبية، مثل المجر، التي دأبت على معارضة الهجرة الجماعية.

وواجه استخدام الزعيم الليباروسي المهاجرين غير النظاميين ورقة مساومة إبانة واسعة النطاق، وتتهم حكومته بمهاجر حرس حدود بولندا في أثناء محاولة دخول البلاد بشكل غير قانوني.

وفي اليوم التالي، ألقت مجموعة أخرى من المهاجرين زجاجة حارقة على حراس قرب المنطقة الحدودية نفسها. في مقابل ذلك، أطلقت بولندا حملة إعلامية في سبع دول، بهدف تخدير المهاجرين من مخاطر العبور غير القانوني.

للضغط على الاتحاد الأوروبي، حيث يصل مهاجرين من ليبيا إلى البلاد إما مباشرة أو عبر الأراضي الروسية. التقرير استند على ما يبدو - إلى ادعاء جهاز الاستخبارات الخارجية الأوكراني تمرير مجموعات كبيرة من المهاجرين من أفريقيا والشرق الأوسط وأفغانستان عبر الأراضي الليباروسية، وأن هدف العديد منهم العبور إلى بولندا، الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، وفق ما كشف موقع «ريج تيك تايمز» الأميركي.

الموقع الأميركي يشبه هذا التكتيك إلى حد كبير بأحداث العام 2021، عندما اتهمت حكومة الكسندر لوكاشينكو بتبديد أزمة هجرة لإجبار الاتحاد الأوروبي على رفع العقوبات، وشملت تلك المحاولة السابقة، ولم تسفر إلا عن تشديد القيود وتعميق العزلة الدبلوماسية للوكاشينكو. والآن، تلاحظ أنماط مماثلة مجددا، ما يؤثر القلق في العواصم الأوروبية.

## تنسيق محتمل مع روسيا

مصادر استخباراتية، تحدثت إلى «ريج تيك تايمز»، لفتت إلى أن بعض المهاجرين يدخلون بيلاروسيا عبر روسيا، ما يشير إلى تنسيق محتمل بين الكسندر لوكاشينكو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق التقرير.

وحسب معلومات الموقع، فإن المهاجرين يصلون من ليبيا إما مباشرة أو عبر الأراضي الروسية، وفوق وصولهم إلى بيلاروسيا، يمنحون تأشيرات وينقلون إلى مناطق قريبة

## «ريج تيك تايمز»: محاولة للضغط على الاتحاد الأوروبي

نحو حدود الاتحاد الأوروبي. وحسب الجريدة اليونانية، فإنه رغم إعلان الاتحاد الأوروبي بوضوح عدم اعترافه بالاتفاقية البحرية بين تركيا وليبيا، فإن إجماعه عن الاعتراف بدور تركيا في الهجرة أثار تساؤلات، ولا سيما في ظل تحالفات الدفاع، وأرجعت السبب إلى المصالح الاقتصادية، حيث أبدت ألمانيا والعديد من دول أوروبا الشرقية أخيرا موقفا أكثر إيجابية تجاه أنقرة، ويتجلى ذلك في بيع ألمانيا 40 طائرة «يوروفاتر» لتركيا.

وأثار هذا التحول مخاوف في اليونان، حيث فسر البعض دعم ألمانيا لتركيا - أولا بمبيعات الغواصات في عهد المستشار أنجيل ميركل، والآن بالطائرات المقاتلة - على أنه يقوض الموقف الاستراتيجي لليونان في المنطقة.

## بيلاروسيا متهمه بالاتجار في المهاجرين للضغط على أوروبا

في سياق قريب، زعم تقرير أميركي استخدام النظام الليباروسي، بقيادة الكسندر لوكاشينكو، الهجرة غير القانونية مجددا أداة

## موقع أميركي: بيلاروسيا متهمه بالاتجار في مهاجرين من الأراضي الليبية

رفضت المفوضية الأوروبية الرد على أسئلة الجريدة حول الدور المحتمل لتركيا في تسهيل تدفقات الهجرة من ليبيا، بعدما طلبت الجريدة من المفوضية توضيح ما إذا كانت تعتبر تركيا عاملا مؤثرا، وكيف تُوفق بين تورط تركيا في مذكرة التفاهم البحرية المثيرة للجدل بين تركيا وليبيا، ومشاركتها في المبادرات الدفاعية الأوروبية. ولم تقدم المفوضية أي إجابات، وفق الجريدة اليونانية.

وسارعت مصادر دبلوماسية في بروكسل، تحدثت إلى «توفيما»، إلى الإشارة إلى هذا الإغفال، مشيرة إلى أنه في حين أن تورط روسيا مؤثرا جيدا، إلا أن تركيا لعبت «دورا محوريا» في استخدام الهجرة وسيلة ضغط. ولاحظ أحد المصادر أن «تركيا لم تعد قادرة على القيام بذلك عبر اليونان، وهي الآن تستخدم طرقا أخرى».

يذكر هذا الوضع بحوادث سابقة، مثل أزمة 2021-2022 على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، حيث اتهمت بيلاروسيا - الحليف الوثيق لروسيا - بتبديد حركة آلاف المهاجرين من الشرق الأوسط وأفريقيا

انتقال 15 جثمانًا لمجموعة من المهاجرين، انقلب بهم قارب كان يقلهم في طريق هزتهم إلى أوروبا، مشيرا إلى أن الضحايا غابيتهم من مصر والسودان.

## جريدة يونانية: الاتحاد الأوروبي يتجاهل دور تركيا في تسهيل تدفقات الهجرة

من جهتها، اتهمت جريدة يونانية الاتحاد الأوروبي بتجاهل التركيز على الدور المحتمل لتركيا في تسهيل تدفقات الهجرة من ليبيا مقابل توجيه الأنظار إلى روسيا.

وقالت جريدة «توفيما» اليونانية، الإثنين، إنه مع تزايد الهجرة من ليبيا نحو جنوب أوروبا واستمرار ارتفاع معدلاتها في اليونان، يوجه الاتحاد الأوروبي انتباهه بشكل متزايد نحو روسيا، بينما يظل صامتا بشكل واضح بشأن تورط تركيا، حسب تعبير الجريدة اليونانية. الجريدة نقلت تصريح مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية والهجرة، ماغنوس برورن، أخيرا لجريدة «بوليتيكو»، الذي قال فيه إن على بروكسل التعاون مع السلطات الليبية، لمنع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من استخدام الهجرة سلاحا جيوسياسيا.

وأشار برورن إلى النفوذ الروسي المتزايد في ليبيا، ولا سيما من خلال القواعد الجوية العسكرية في المناطق الشرقية والجنوبية، كحد أهم المشاغل الرئيسية للاتحاد الأوروبي.

## دور محتمل لتركيا في تسهيل تدفقات الهجرة من ليبيا

على الرغم من الاستفسارات المستمرة،

## طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

«هذه المسألة الأحدث تذكير الناس على بالمخاطر المميتة التي يجبر الناس على خوضها بحثا عن الأمان والفرص.. هكذا علقت المنظمة الدولية للهجرة على أحدث كوارث الهجرة غير النظامية عبر المياه الليبية، بعد غرق 18 مهاجرا وفقدان 50 آخرين، ليستم مسلسل كوارث الهجرة غير النظامية قبالة السواحل الليبية».

## غرق قارب مهاجرين قبالة الشرق الليبي ووفاة 18 ومقدان 50

قالت وكالة «رويترز»، الثلاثاء، إن 18 مهاجرا على الأقل لقوا حتفهم، ولا يزال 50 آخرون في عداد المفقودين بحادث غرق قارب قبالة مدينة طبرق في شرق ليبيا خلال مطلع الأسبوع، حسب بيانات نقلتها عن المنظمة الدولية للهجرة.

وأضافت الوكالة أن المنظمة الدولية للهجرة أفادت بالعثور على عشرة ناجين حتى الآن. وقالت المنظمة: «هذه المسألة الأحدث تذكير صارخ بالمخاطر المميتة التي يجبر الناس على خوضها بحثا عن الأمان والفرص».

وتوهت المنظمة الدولية بأنه «لا تزال ليبيا نقطة عبور رئيسية للمهاجرين واللاجئين، الذين يواجه الكثير منهم الاستغلال والإيذاء، ورحلات تهدد حياتهم». وقبل أيام، أعلن فرع الإدارة العامة للأمن السواحل في طبرق التابع لـ«القيادة العامة»

«وسط الخبر» ناقشه على قناة الوسط «Wtv»

## اختصاص «الجناية الدولية» في ليبيا.. بين «السيادة» و«المحاسبة»

## الديباني: ما قامت به حكومة الدبيبة تحرك غير دستوري

ذهب الباحث القانوني عبدالله الديباني إلى أن ما قامت به حكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة» هو تصرف غير دستوري، فلا يمكن أن تعطي سلطة تنفيذية تفويضا لمحكمة أو جهة قضائية دولية، و«يجب أن يكون هذا المنح مبنيا على تفويض دستوري صادر عن السلطة التشريعية، يعطي فيه تسجيلا كاملا أو تفويضا كاملا لمبدأ عملية التفويض»، وفق قوله.

وقال الديباني إن ما حدث مساس بالسيادة الوطنية، وكلل بعيدا الفصل بين السلطات الذي نص عليه الإعلان الدستوري، وهو ما تنص عليه جميع المبادئ الحاكمة، سواء كانت لمحكمة العدل الدولية أو حاكمة لمحكمة الجنايات الدولية، بما فيها نظام روما الأساسي.

وشدد على أنه لا يجوز للمحكمة الجنائية أن تمارس اختصاصها القضائي على أي دولة «ما دامت السلطات القضائية لهذه الدولة ما زالت تعمل بجدية، وراغبة في الحكم».

## دور محدد المدلة لـ«الجناية الدولية» في ليبيا

وتعجب نشاد من موقف حكومة الدبيبة، قائلا: «كان الأجدر بحكومة الوحدة الوطنية أن تقدم استقالتها، وتعلن عجزها عن بسط الأمن والأمان في إقليم مدن طرابلس والذواحي، حيث إن طلبها من (الجناية الدولية) التدخل يعني أنها فشلت في طرابلس أن تحقق معادلة الأمن».



أرشيفية.

مقر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي

وجرائم الحرب التي حصلت منذ العام نفسه. وأضافت أن هذا القرار استمر دون إلغاء الاختصاص الممنوح لـ«الجناية الدولية»، دون النظر إلى انضمام ليبيا إلى اتفاقية المحكمة (اتفاقية أو نظام روما) أو لا. وأوضح الطويبي أن اختصاص محكمة الجنايات يكون بإصدار أوامر قبض لبعض الشخصيات في حال توافر أدلة أو دعاوى ضد شخصيات معينة بأن هذه الجرائم تكون جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب.

ونهت إلى أن هذا الأمر ليس فيه أي انتهاك لحق القضاء الليبي بالنظر في هذه القضايا، لأنه منذ العام 2011 إلى اليوم، هناك قضايا ضد الإنسانية وقعت، ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة أو القضاء الليبي من إصدار أي قرارات أو محاكمات أو تنفيذ عقوبات على الشخصيات المشكوك ضدها.

وواصلت: «كما أن القضاء الليبي لا يستطيع ممارسة عمله حتى الآن. ففي 17 يوليو الجاري، تعرضت محكمة أوسليم للاعتداء عليها بالقوة، وباستخدام الأسلحة الثقيلة، نتيجة إصدارها قرارا ضد أحد العناصر التابعين لجهاز تحت وزارة الداخلية».

## الطويبي: تدخل المحكمة لا يلغي حق القضاء الوطني

داخل هذا البلد». وأضاف: «لدينا في أمر آخر التحرك الدبلوماسي مع الدول الأخرى، وذلك بالضغط على المحكمة، ورفض اختصاصها، وحشد تأييد دولي للسيادة الليبية».

## هل تتخذ حكومة حماد إجراءات ضد «الجناية الدولية»؟

ذهب وزير العدل في حكومة أسامة حماد إلى إمكان اتخاذ موقف مضاد من «الجناية الدولية» في حال أصرت على ممارسة اختصاصات داخل ليبيا، قائلا: «يمكن في هذه الحالة اللجوء للتقاضى الدولي، وقد يكون اللجوء إلى محاكم دولية، مثل محكمة العدل الدولية، وذلك بتقديم قضايا تدعم السيادة الليبية، وسيادة القضاء الليبي



المجلس الرئاسي،

كريم خان خلال اجتماعه مع محمد المنفي، طرابلس 18 نوفمبر 2024

## مسعود: القضاء الليبي هو المختص بجميع الدعاوى التي تقع داخل الدولة

لا أكثر، دون دعم جهود الدول الحقيقية، ولا الدول التي كانت تمر في أزمتها في محاربة الجريمة والفساد».

## هل تتخذ حكومة حماد إجراءات ضد «الجناية الدولية»؟

ذهب وزير العدل في حكومة أسامة حماد إلى إمكان اتخاذ موقف مضاد من «الجناية الدولية» في حال أصرت على ممارسة اختصاصات داخل ليبيا، قائلا: «يمكن في هذه الحالة اللجوء للتقاضى الدولي، وقد يكون اللجوء إلى محاكم دولية، مثل محكمة العدل الدولية، وذلك بتقديم قضايا تدعم السيادة الليبية، وسيادة القضاء الليبي

## طرابلس، القاهرة، الوسط:

«هل للمحكمة الجنائية الدولية حق التدخل في القضايا والمحاكمات الخاصة بليبيا، أم أن تدخلها يعتبر تجاوزا للسيادة الليبية؟...» حول هذا التساؤل فتح برنامج «وسط الخبر»، المذاع على قناة الوسط «WTV» الثلاثاء، نقاشا بين مسؤولين وخبراء قانون.

وخلال حلقة البرنامج، تابعت آراء المسؤولين وخبراء القانون حول تدخل المحكمة الجنائية الدولية في القضايا والمحاكمات الخاصة بليبيا، بين من يرى أن المحكمة لا يحق لها ذلك باعتبار الأمر تجاوزا للسيادة الليبية، وبين من يرى أن المحكمة تقوم بهذا الدور في حدود استثنائية، وبناء على تفويض من مجلس الأمن.

من جهته، أيد وزير العدل في الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، خالد مسعود، الأمر اللائي الصادر من محكمة جنوب بنغازي الابتدائية بوقف تنفيذ تفويض حكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة» للمحكمة الجنائية الدولية.

وقال مسعود إن قرار محكمة جنوب بنغازي يعتبر أمرا ولائيا واجب التنفيذ، لوه صفة الإلزام، باعتبار أن المختص بنظر جميع الدعاوى التي تقع داخل الدولة الليبية هو القضاء الليبي.

وأضاف: «(الجناية الدولية) لا تعتبر في أي حال من الأحوال بدلا عن القضاء الوطني، بل مكملة له إذا دعت الضرورة»، رافضا موقف حكومة الدبيبة التي أكدت فيه قبولها باختصاص المحكمة الجنائية الدولية في ليبيا.

وتابع مسعود: «بالتالي ما صدر عن الحكومة المتمتية الولاية باطل، وفي حكم العدم، لأن مثل هذه الأمور لا بد أن تكون بسند دستوري، ولا بد أن يكون لمجلس النواب سند في هذه الأمور».

وأشار إلى أن «الجناية الدولية» يمكن أن تمارس اختصاصاتها لكن في الحالات التي لا تستطيع الدول ممارسة ولايتها القضائية فيها بفعالية، أو أن يكون هناك فشل ذريع في ممارسة أداء العمل القضائي، أو عندما تكون هناك إرادة سياسية ترفض ملاحقة مرتكبي عدد من الجرائم.



خلال الاجتماع الرابع للجنة «الحكم المحلي»..

## متابعة آلية التعاقد على مشاريع التنمية في البلديات



طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

ترأس وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون التنمية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقرة»، رئيس لجنة متابعة تنفيذ مشروعات التنمية بالبلديات، محمد الدرسي الثلاثاء الاجتماع الرابع للجنة.

تناول الاجتماع مناقشة آلية التعاقد لمشاريع التنمية المحلية، والضوابط التي أصدرتها اللجنة مع ضرورة التقيد بها في إجراءات التعاقد كافة.

الاجتماع حضره كل من مدير إدارة المشروعات محمد بن نجي أبو جحر، ومدير إدارة الشؤون القانونية أحمد عتيق ومدير إدارة المتابعة وتقييم الأداء علي أبو زعينين، ومدير مكتب الإحصاء سفيان الشريف، ومستشار الوزارة صالح الرفاعي.

وفي ختام الاجتماع أكد الدرسي ضرورة الإسراع في البدء باستقبال المشاريع المحالة من البلديات وفق الضوابط المحالة إلى البلديات تمهيدا لإصدار أذونات التعاقد لها.

سالم يلتقي عميد بلدية ظاهر الجبل

وفي السياق التقى وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات مصطفى أحمد سالم، عميد بلدية ظاهر الجبل، رفقة عضو المجلس البلدي، وأحد أعيان المنطقة، وناقش معهم عددا من المواضيع المتعلقة بالخدمات التي تهم المواطنين داخل نطاق البلدية.

وأوضحت وزارة الحكم المحلي في منشور مصور على صفحتها الرسمية أن اللقاء شهد «تناول عدد من الملفات والمشاكل التي تواجه البلدية من الناحية الخدمية والفنية، بالإضافة إلى سبل دعم جهود البلدية في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين». وأكد المجتمعون ضرورة مواصلة التنسيق المشترك لضمان الاستجابة الفعالة لاحتياجات السكان.

لقاء وزير الحكم المحلي مع رئيس صندوق الزكاة

في سياق آخر، وفي إطار تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات ذات الصلة بالشؤون الاجتماعية والتنموية التقى وزير الحكم المحلي المكلف عبدالشفيق الجوفي الثلاثاء مع رئيس مجلس إدارة صندوق الزكاة حمزة أبو جناح، وذلك في مكتبه بمقر ديوان الوزارة

للوزارة والبلديات، إلى جانب مناقشة مشاريع أخرى قائمة.

الوزير رحب في معرض كلمته خلال اللقاء، بالسفير والوفد المرافق له، معبرا عن شكره وامتنانه للدور البارز الذي تقوم به بعثة الاتحاد الأوروبي في تعزيز مسار التنمية المحلية والمشاريع المشتركة مع الوزارة، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي يعد شريكا أساسيا واستراتيجيا في تعزيز مسار التنمية والتنمية المستدامة في ليبيا.

وأكد الوزير أهمية استمرار التواصل والتنسيق مع فريق بعثة الاتحاد الأوروبي لضمان فعالية تنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة وتحقيق الأهداف المرجوة من هذا التعاون.

من جانبه، أعرب السفير أورلاندو عن تقديره من قوائم المتقدمين للحصول على القروض الشبابية والأسر المحتاجة الخاصة بمبادرة رئيس (حكومة الوحدة الوطنية)». وطالبت «المواطنين ومن لديه اعتراض على الدرجات المتحصل عليها بتقديم طعن كتابي يحتوي على الرقم المتسلسل حسب الأولوية في القائمة، والاسم الرباعي، والرقم الوطني، والمحلة التابع لها، وتقديمه إلى اللجنة الموجودة بالمركب الإعلامي». وأوضحت البلدية: «تقديم الطعون المكتوبة سيبدأ من يوم الإثنين 2025.07.28 وحتى يوم الخميس 2025.07.31 من الساعة 9:30 صباحا إلى الساعة 12:30 ظهرا».

ونوهت إلى أن اللجنة لم تدرج بعض الملفات، لوجود نواقص بها.

## تقديم الدعم لصندوق الزكاة.. وإعفاء لافتاته من الرسوم

سفير الاتحاد الأوروبي في ديوان وزارة الحكم المحلي

وعلى صعيد العلاقات الخارجية، استقبل وزير الحكم المحلي المكلف عبدالشفيق الجوفي، الإثنين، بمقر ديوان الوزارة بطرابلس سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو، يرافقه نائب رئيس قسم التعاون، وملحق مدير المشروع من بعثة الاتحاد الأوروبي، وذلك بحضور ممثل إدارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية محمد صويد، ومدير مكتب التعاون الدولي بوزارة الحكم المحلي. وقالت الوزارة في منشور مصور إن اللقاء شهد استعراض سير عدد من المشاريع المشتركة، من أبرزها نجاح مشروع «بلديتي - المرحلة الثانية»، ومشروع «مساندة» الذي يقدم الدعم الفني

والوقوف على احتياجات الإدارة والتحديات التي تواجهها.

وناقش المجتمعون «جملة من المقترحات والحلول لتعزيز كفاءة الأداء، من بينها بناء نظام إلكتروني متكامل لإدارة شؤون العاملين بالوزارة، إلى جانب توفير التدريب المستمر للكوادر العاملة بالإدارة».

خلال الاجتماع أكد الوزير «أهمية العمل الجماعي والتنسيق المستمر بين جميع الأقسام، لضمان تنفيذ السياسات والإجراءات المالية بصورة دقيقة». الجوفي ثمن «الدور الحيوي الذي تقوم به إدارة الشؤون الإدارية والمالية في دعم الأداء العام للوزارة»، وأعرب عن حرصه على تذليل كافة العقبات التي قد تعيق سير العمل».

«خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلادنا»، مبديا استعداد وزارة الحكم المحلي لتقديم الدعم الفني والإداري للصندوق بما يساهم في تعزيز قدراته وتوسيع قاعدة المستفيدين منه.

الجوفي يجتمع بمدير الشؤون الإدارية والمالية والمراجع الداخلي والمراقب المالي

وضمن نشاطات وزير الحكم المحلي المكلف عبد الشفيق الجوفي، عقد الوزير الإثنين، اجتماعا موسعا مع مدير إدارة الشؤون الإدارية والمالية بالوزارة حسين منصور، والمراجع الداخلي محمد المحجوب، والمراقب المالي أبو القاسم أبو شنب لمتابعة سير العمليات المالية والإدارية، وتقييم الوضع القائم،

بالعاصمة طرابلس.

وحسب منشور مصور للوزارة على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» فقد «جرت خلال اللقاء مناقشة المذكورة المحالة من الصندوق بشأن المطالبة بإعفائه من رسوم اللقائات الطرقية التي يعتزم الصندوق تركيبها في عدد من البلديات بهدف تعزيز جهوده التوعوية حول فقه الزكاة والإعلان عن برامجه ومشاريع عمله وحملاته».

الوزير أصدر تعليماته المباشرة لجميع البلديات المستهدفة من قبل الصندوق بتركيب لافتات طرقية بإعفاء جميع الشركات المتعاقد معها الصندوق من الرسوم المالية، وذلك حرصا من الوزارة على تعزيز دور الصندوق في دعم الأسر المحتاجة وللمساهمة في نشر فقه الزكاة.

أيضا تطرق اللقاء إلى استعراض عديد القضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث أكد الجوفي أهمية الدور الذي يلعبه صندوق الزكاة في دعم الفئات الأكثر احتياجا.

### طرابلس



## فرش الأسفلت بالطريق العام في فشلوم

واكبت بلدية طرابلس المركز أعمال جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق صباح الثلاثاء أعمال فرش مادة الأسفلت بالطريق العام بمنطقة فشلوم، وذلك ضمن مشروع التوسعة والتحديث الحضري المستمر.

وقالت بلدية طرابلس في عدة منشورات مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو على صفحتها الرسمية بفيسبوك إنها «تتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأهالي منطقة فشلوم، الذين أظهروا تعاوناً عالياً ووعياً بدورهم الوطني في دعم مسيرة التطوير والتنمية». واعتبرت البلدية أن هذه الأعمال «خطوة جديدة نحو تطوير البنية التحتية وتحسين ملامح العاصمة».

### وزارة

## بدء تركيب محطة التقسيم الغربي الكهربائية

أعلنت بلدية وزارة عن بدء أعمال تركيب محطة التقسيم الغربي الكهربائية بواسطة الشركة المنفذة «إليكترو ثروت» المصرية، والمكلفة من الشركة العامة للكهرباء، وذلك بعد تسلم جميع المعدات والتجهيزات الفنية اللازمة ضمن المرحلة الثالثة من المشروع. وقالت البلدية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن المشروع شهد خلال مدة زمنية قصيرة، تقدما ملحوظا في أعمال التركيب والتجهيز الفني، ما يعد مؤشرا إيجابيا على مستوى التقدم في تحقيق الهدف المنشود. وتشيد البلدية بالتنسيق القائم بين إدارة مشروعات المنطقة الغربية بالشركة العامة للكهرباء، وادارة توزيع كهرباء وزارة، ومحطة الجهد المتوسط، وتضمن دورهم في تسريع وتيرة الإنجاز. ولقنت إلى أنها تقدر «ما مرت به العائلات من معاناة، وكما كان الصبر شاقا»، وأضافت «لكننا اليوم نقف معا على أعتاب مرحلة مختلفة، ونستمد منها الأمل في أن هذا الجهد المتواصل سيكون بداية الاستقرار الكهربائي المنتظر». ودعت جميع المواطنين إلى الاستمرار في دعم المشروع من خلال التعاون والتفهم، مؤكدة التزامها بمتابعة التنفيذ حتى اكتمال المحطة وتشغيلها رسميا.



### مصراتة



## بن ساسي يتسلم إدارة الإذاعة من امريويص

وسط حضور رسمي وإعلامي، شهد ديوان بلدية مصراتة صباح الأربعاء، مراسم تسليم واستلام مهام إدارة إذاعة مصراتة، بين المدير السابق إسماعيل امريويص والمدير الجديد حسين بن ساسي.

وقالت بلدية مصراتة في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الحفل شهد حضور عميد المجلس بلدية مصراتة وأعضاء المجلس، إلى جانب عدد من الإعلاميين؛ حيث جرى نقل المهام الرسمية وفق الإجراءات المتعمدة. وتخلل المراسم تكريم المدير السابق إسماعيل امريويص تقديراً لجهوده خلال فترة إدارته. من جانبه أعرب بن ساسي عن التزامه بمواصلة العمل لتحسين مستوى الإذاعة والرقى بالخطاب الإعلامي، فيما أثنى الحضور على أداء امريويص، متمنين للمدير الجديد التوفيق في مهامه.

### القره بولي

## نتائج إعادة فرز قوائم المتقدمين للحصول على القروض الشبابية والمحتاجين

تحت عنوان «انطلاقا من مبدأ الشفافية»، نشرت بلدية القره بولي بيانا على صفحتها بمنصة «فيسبوك»، اشتمل على «نتائج لجنة إعادة فرز قوائم المتقدمين للحصول على القروض الشبابية والأسر المحتاجة الخاصة»، وقالت البلدية في بيانها: «نضع بين أيديكم نتائج لجنة إعادة فرز قوائم المتقدمين للحصول على القروض الشبابية والأسر المحتاجة الخاصة بمبادرة رئيس (حكومة الوحدة الوطنية)».

وطالبت «المواطنين ومن لديه اعتراض على الدرجات المتحصل عليها بتقديم طعن كتابي يحتوي على الرقم المتسلسل حسب الأولوية في القائمة، والاسم الرباعي، والرقم الوطني، والمحلة التابع لها، وتقديمه إلى اللجنة الموجودة بالمركب الإعلامي». وأوضحت البلدية: «تقديم الطعون المكتوبة سيبدأ من يوم الإثنين 2025.07.28 وحتى يوم الخميس 2025.07.31 من الساعة 9:30 صباحا إلى الساعة 12:30 ظهرا».

ونوهت إلى أن اللجنة لم تدرج بعض الملفات، لوجود نواقص بها.

الرقم	الاسم	الرقم الوطني	المحلة	الدرجة
1	أحمد	1234567890	المحلة	1
2	محمد	0987654321	المحلة	2
3	علي	1122334455	المحلة	3
4	يوسف	5566778899	المحلة	4
5	عبدالله	9988776655	المحلة	5
6	إبراهيم	4433221100	المحلة	6
7	محمود	0011223344	المحلة	7
8	عبدالمجيد	5566778899	المحلة	8
9	أحمد	1234567890	المحلة	9
10	محمد	0987654321	المحلة	10

## حول العالم



• محمد السادس

## العهل المغربي: مستعدون لحوار صريح مع الجزائر

عبر العاهل المغربي محمد السادس عن استعداده لحوار صريح ومسؤول مع الجزائر بشأن مختلف القضايا العالقة بين البلدين، وذلك في خطاب وجهه إلى الشعب المغربي في الذكرى 26 لجلوسه على العرش. وتعرض العلاقات بين البلدين للشد والجذب منذ ستينيات القرن الماضي بسبب حرب الرمال في 1963، وزاد الأمر سوءاً النزاع حول إقليم الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو منذ 1976، إذ تسعى الجبهة إلى الانفصال بالإقليم عن المغرب وتدعمها الجزائر في ذلك. وأعلنت الجزائر في أغسطس 2021 قطع علاقاتها مع المغرب، وقال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في 2023 إن العلاقات مع المغرب وصلت إلى «نقطة اللاعودة».

وأضاف العاهل المغربي مخاطباً الجزائر: «التزامنا الراسخ باليد الممدودة لأشقائنا في الجزائر نابع من إيماننا بوحدة شعوبنا وقدرتنا سوياً على تجاوز هذا الوضع المؤسف، حسب وكالة «رويترز»، وتابع العاهل المغربي: «بصفتي ملك المغرب، فإن موقفي واضح وثابت، وهو أن الشعب الجزائري شعب شقيق، تجمعته بالشعب المغربي علاقات إنسانية وتاريخية عريقة وتربطهما أواصر اللغة والدين والجغرافيا والمصير المشترك... اعترف عدد من الدول بمقترح «الحكم الذاتي» الذي طرحه المغرب كحل وحيد لنزاع الصحراء الغربية، ويقضي بمنح إقليم الصحراء حكماً ذاتياً تحت السيادة المغربية، ومن بين هذه الدول فرنسا وإسبانيا وأخيراً بريطانيا والبرتغال وعدد من الدول الأفريقية والأميركية اللاتينية.

لكن جبهة البوليساريو والجزائر تتمسكان بالاستقلال التام عن المغرب.

## ماذا بعد مهلة ترامب لبوتين لوقف الحرب؟

تزايدت التساؤلات بشأن مهلة منحه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب 50 يوماً من أجل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في أوكرانيا، وذلك بعدما واصلت روسيا قصف المدن الأوكرانية. ويقول ترامب إنه يعتزم تقصير الموعد النهائي الذي كان قد حدده لمدة 50 يوماً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أجل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في أوكرانيا. وتتضمن الخطة الأميركية عقوبات محتملة ورسوماً جرمية ثانوية تستهدف شركاء روسيا التجاريين، حسب دبلوماسيين ومحللين على الملف. وكان ترامب قد قال قبل أسبوعين إنه سيقرب «رسوماً جرمية قاسية» على روسيا إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق سلام بحلول أوائل سبتمبر، حيث أعرب عن استيائه من بوتين بسبب قصف المدن الأوكرانية وسط محاولات الرئيس الجمهوري لوقف القتال. لكن الرئيس الأميركي قال منتصف هذا الأسبوع إنه سيعمق بوتين 10 إلى 12 يوماً اعتباراً من يوم الاثنين، مما يعني أنه يريد أن تحقق جهود السلام تقدماً بحلول 7 وحتى 9 أغسطس. وعن الجدول الزمني الأقصر، قال ترامب «لا يوجد سبب للاعتقاد نحن لا نرى أي تقدم». لكن القوات الجوية الأوكرانية قالت إن روسيا أطلقت أكثر من 300 طائرة مسيرة وأربعة صواريخ كروز وثلاثة صواريخ باليستية. ولم يصدر رد فوري من روسيا. وكثر ترابم انتقاده لبوتين بسبب تحديثه عن إنهاء الحرب مع استمرار في قصف المدنيين الأوكرانيين. وقال «وإننا أقول، ليست هذه الطريقة للقيام بذلك. أنا أضع بخيبة أمل من الرئيس بوتين». ورداً على سؤال في مؤتمر صحفي حول اجتماع محتمل مع الزعيم الروسي، قال ترامب: «لم أعد مهتماً بالحدث».



• تازحون سودانيون في مخيم عشوائي بحقل في بلدة طويلة بمنطقة غرب دارفور (أ ف ب)

## فيتو أفريقي على حكومة «الدمع السريع» في السودان

أظهر مجلس السلم والأمن الأفريقي ما يشبه «الفيتو» ضد حكومة موازية شكلتها قوات الدعم السريع في السودان الذي يشهد حرباً أهلية عنيفة منذ أبريل 2023. بعد تعيين رئيس للوزراء السبت الماضي، وتجلي ذلك بوضوح مع دعوة المجلس التابع للاتحاد الأفريقي «جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي إلى رفض تقسيم السودان وإلى عدم الاعتراف بما يسمى (الحكومة الموازية) التي جرى تشكيلها، لما لذلك من عواقب وخيمة على جهود السلام ومستقبل السودان»، بحسب بيان صدر مساء الثلاثاء الماضي. الموقف الأفريقي جاء على خلفية إعلان تحالف تقوده قوات الدعم السريع في السودان يوم السبت الماضي عن تعيين رئيس وزراء مدني ومجلس رئاسي لقيادة حكومة موازية، في أعقاب توقيع ميثاق سياسي في فبراير بين قوات الدعم السريع وجماعات مسلحة ومدنية متحالفة معها خلال محادثات في نيروبي.

ويمثل الإعلان أحدث خطوة تقوم بها قوات الدعم السريع لإقامة حكم موازي، في تحد لإدارة التي يقودها الجيش وبيع نحو مزيد من الانقسام في البلاد التي تشهد حرباً دامية، وفق تقرير وكالة «فرانس برس».

بدأت الحرب بعد صراع على السلطة بين رئيس الجيش عبدالفتاح البرهان ومحمد حمدان مقلو اللذين كانا حليفين أطال بالبرئيس السابق عمر البشير العام 2019، ثم أرتاحا معا من السلطة شركاء الانتقال المدنيين العام 2021.

## قطار الاعترافات يصل 17 دولة غربية في مقدمتها بريطانيا وفرنسا



## الدولة الفلسطينية المنتظرة.. «الجمعية العامة» موعدنا

## هولندا أحدث محطات حظر دخول وزراء الاحتلال

غزة، لندن - عواصم، وكالات

يبدو أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ستشهد زخماً من الاعتراف بالدولة الفلسطينية، خصوصاً مع إعلان 17 دولة غربية اعترافها اتخذ هذه الخطوة فيما يعرف بـ«برلمان العالم» الذي يعقد في نيويورك في سبتمبر المقبل.

بدأ ذلك واضحاً مع دعوة 15 دولة غربية، دول العالم إلى إعلان اعترافها بالاعتراف بدولة فلسطين خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر، حسب تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جان تويل بارو.

والدول صاحبة الدعوة إلى الاعتراف بدولة فلسطين هي: فرنسا وكندا وأستراليا، أندورا وفنلندا وإسبانيا وأيرلندا ولوكسمبورغ ومالطا ونيوزيلندا والنرويج والبرتغال وسان مارينو وسلوفينيا وإسبانيا.

صدرت الدعوة في ختام مؤتمر وزاري عقد يومي الإثنين والثلاثاء في نيويورك، برعاية فرنسا والسعودية بهدف إحياء حل الدولتين لتسوية النزاع الإسرائيلي-فلسطيني، وهو ما يتناقض مع حرب الإبادة الدائرة في غزة والاستيطان في الضفة الغربية.

وسبق هذا البيان إعلان من جانب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بأن بلاده ستعترف رسمياً بدولة فلسطين إلا إذا اتخذت إسرائيل إجراءات معينة، كما أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي أن فرنسا ستعترف رسمياً بدولة فلسطين في 2025. وستعترف رسمياً بدولة فلسطين إلا إذا اتخذت إسرائيل إجراءات معينة، كما أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي أن فرنسا ستعترف رسمياً بدولة فلسطين في 2025.

كذلك انضمت مالطا إلى قطار الاعترافات بالدولة الفلسطينية، إذ قال رئيس وزرائها روبرت أبليل إن بلاده قررت الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، علماً بأن لجزيرة مالطا، العضو في الاتحاد الأوروبي تاريخاً طويلاً في دعم القضايا الفلسطينية، ودعمت جهود حل الدولتين.

كذلك نقلت وسائل إعلام كندية عن مصدر حكومي قوله إن كندا تدرس إمكانية الاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا رفضت إسرائيل وقف إطلاق النار في غزة. وفي مايو الماضي، اعترفت أيرلندا والنرويج وإسبانيا بفلسطين دولة مستقلة.



• نساء خلال تشييع جثامين ضحايا القصف الإسرائيلي على منطقة المواصي بخان يونس في مجمع ناصر الطبي جنوب قطاع غزة، في 28 يوليو 2025 (أ ف ب)

وقال «يجب أن يحصل سكان غزة على وصول فوري وأمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية». وأضاف «يتعين على حماس، من جانبها، التعاون بشكل كامل لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة المتضررين».

وتقر جهات حقوقية داخل الاحتلال بإجراء الإبادة الإسرائيلية في غزة، إذ تعترف منظمات مثل «هيومن رايتس ووتش» و«أطباء لحقوق الإنسان» بأن إسرائيل ترتكب «إبادة جماعية» في قطاع غزة، استناداً إلى تحقيقات أجرتها. وفي بيان مشترك جرت تلاوته خلال مؤتمر صحفي في القدس نددت المنظمات الحقوقية بتطوير وتشييع جثث الأبرياء الجماعية في إسرائيل يعمل على تدمير وإبادة المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة».

من اليمين المتطرف في مجلس الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، غير أنها لم تحظ بإجماع.

في يونيو، فرضت أستراليا وكندا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا والنرويج عقوبات مماثلة. يركز قطاع غزة البالغ عدد سكانه نحو 2.4 مليون نسمة، تحت وطأة حصار محكم تفرضه إسرائيل منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة في أكتوبر 2023.

وأعلن «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» IPC، المرصد الرئيسي للأمن الغذائي في العالم الذي وضعته الأمم المتحدة، الثلاثاء أن «أسوأ سيناريو مجاعة يحصل الآن» في قطاع غزة، وذلك بعدما حذرت الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية في الأيام الأخيرة من خطر انتشار المجاعة.

بن غفير وزير المال بتسليح سموتريتش «شخصان غير مرغوب فيهما»، على ما أفاد وزير الخارجية كاسبار فيلدهم في رسالة أشار فيها إلى الوضع الإنساني في قطاع غزة.

وهي ثاني دولة في الاتحاد الأوروبي بعد سلوفينيا تفرض مثل هذه العقوبات على سموتريتش وبن غفير، وهما وزيران رئيسيان في الائتلاف الحكومي برئاسة بينيامين نتنياهو. ورداً على ذلك، استدعى وزير الخارجية الإسرائيلي جدمعون ساعر عصر الثلاثاء سفيرة هولندا ماريت شورمان وأبلغها احتجاج بلاده على الخطوة، وقال ساعر إنه أبلغها بأن سياسة الحكومة الهولندية تجاه إسرائيل «تؤجج معاداة السامية في هولندا».

يذكر أن هولندا دعمت في يونيو مبادرة سويدية ترضي إلى معاقبة الوزراء الإسرائيليين

ومن منظور المحلل السياسي الفلسطيني أنيس محسن، فإن اعتراف دولة ما بدولة فلسطينية، فإنها تعترف بالمساحة الجغرافية «فرنسا 24».

أما الخيرة في حقوق الإنسان ريتة صفيح، فأوضحت أنه عندما تصبح الدولة المعترف بها عضواً فعالاً في الأمم المتحدة، تصبح لها إمكانية رفع دعاوى أمام المحاكم الدولية. واندلعت حرب الإبادة في غزة بحملة قصف مدمر وعمليات عسكرية في قطاع غزة تجاوز عدد شهدائها الستين ألفاً.

في هذه الأثناء، يتزايد الحصار لوزراء الاحتلال في دول العالم، خصوصاً مع إعلان هولندا منتصف هذا الأسبوع أن وزير الأمن الداخلي بكيان الاحتلال الإسرائيلي إيتامر

## ما المطلوب لتفادي المجاعة في غزة؟

واشنطن - الوسط



• أطفال فلسطينيون حول صندوق مساعدات غذائية في غزة (رويترز)

وتقول إسرائيل إنها تسمح بالإسقاط الجوي للمساعدات الغذائية، وقام الأردن والإمارات بإسقاط 25 طناً من المواد الغذائية بالمطارات على غزة يوم الأحد.

ومع ذلك، فمن المسلم به على نطاق واسع أن الطريقة الوحيدة الفعالة لتلبية احتياجات غزة هي عبر الشاحنات. فعمليات الإسقاط الجوي أعلى تكلفة بكثير، وتشير «يونيسف» إلى أنها تطعم أول من يصل إليها، وليس الأكثر احتياجاً.

## مخاطر في عملية التوزيع

يتعين إيجاد سبل لإيصال المساعدات بأمان إلى المستحقين. وتظهر بيانات الأمم المتحدة التي جمعت بين 19 مايو، عندما رفعت «إسرائيل» حصارها، إلى 25 يوليو أن من بين شاحنات من المساعدات التي جمعت من نقاط العبور ضمن عملية تقودها المنظمة الدولية وصلت شاحنة واحدة من كل ثماني شحنت إلى وجهتها.

ولم يجد تحليل داخلي أجرته الإدارة الأميركية أي دليل على قيام حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) بسرقة مرموزة للإمدادات الإنسانية الممولة من الولايات المتحدة، وترفض الأمم المتحدة التعاون مع مؤسسة غزة الإنسانية، الجهة التي اختارتها إسرائيل لتقديم المساعدات. لكن عمليات التسليم التي تقوم بها المؤسسة كانت في الواقع أكثر خطورة، وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اغتالت أكثر من ألف شخص كانوا يسعون للحصول على إمدادات غذائية، معظمهم بالقرب من مواقع التوزيع العسكرية التابعة لمؤسسة غزة الإنسانية، التي تعتمد على شركة إمداد وتموين أميركية يديرها ضابط سابق في وكالة المخابرات المركزية ومحاربون أميركيون قدامى مسلحون.

وتنفي مؤسسة غزة الإنسانية حدوث وقائع أسفرت عن سقوط قتلى في مواقعها، وتقول إن أخطرها كان بالقرب من قوافل مساعدات أخرى. وأقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتعرض مدنيين للآذى ببنيران قرب مراكز التوزيع، ويقول إن قواته تلقت الآن تعليمات أفضل للحد من ذلك.

صعوبة. وتقول «يونيسف»، إنه في كل الأحوال يعد الحصول على أطعمة مغذية مثل الفاكهة والخضراوات واللحوم على المدى الطويل أمراً ضرورياً للتغذية الكامل، وهو ما يتطلب استئناف الإمدادات التجارية بشكل فعال.

## صناديق المساعدات والإسقاط الجوي

زعمت ما تسمى «مؤسسة غزة الإنسانية»، وهي منظمة خاصة مدعومة من الولايات المتحدة و«إسرائيل»، أنها وزعت أكثر من 96 مليون وجبة منذ أواخر مايو، في صناديق تحتوي على مواد غذائية أساسية مثل الأرز والطحين والمعكرونة والتوتة والفاصوليا والبسكوت وزيت الطهي.

ومع ذلك، فإن معظم هذه المواد الغذائية تحتاج إلى طهي، وأشار تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي إلى أن المياه النظيفة والوقود غير متوفرين بشكل كبير في غزة.

أقر مرصد عالمي لمراقبة الجوع بأن قطاع غزة يشهد مؤشرات واضحة على تفشي المجاعة، مع ارتفاع حاد في معدلات سوء التغذية ووفاة أطفال دون سن الخامسة لأسباب تتعلق بالجوع وسط قيود مشددة فرضها الاحتلال الإسرائيلي تعرقل وصول المساعدات الإنسانية.

وفيما يلي عرض للاحتياجات اللازمة لإنهاء هذه الأزمة، التي رصدتها وكالة رويترز.

## ما الذي يجري إرساله؟ وكيف؟

تقول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التابعة للأمم المتحدة إن القطاع يحتاج ما بين 500 و600 شاحنة مساعدات يومياً لمنع سقوط المزيد من السكان الذين يتجاوز عددهم 2.1 مليون نسمة في براثن الجوع.

وزعمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنها ستوقف العمليات العسكرية لمدة 10 ساعات يومياً في مناطق بقطاع غزة وستحدد مسارات آمنة لقوافل المساعدات الغذائية والطبية بين الساعة السادسة صباحاً و11 مساءً.

وتقول الأمم المتحدة إنه منذ هذا الإعلان، جرى إدخال أكثر من 100 شاحنة مساعدات إلى غزة. لكن برنامج الأغذية العالمي قال إن عدد الشاحنات التي يُسمح بدخولها يومياً لا يتجاوز نصف الشاحنات العتة التي كان يأمل بإدخالها. وأنه بسبب نقص المساعدات لم يتمكن البرنامج من إعادة فتح المخازن والمطابخ التي أغلقت في مايو وكانت بمثابة شريان للحياة.

## علاج سوء التغذية الحاد في غزة

قال التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، الذي يرمض حالات الجوع، إنه جرى تسجيل دخول أكثر من 20 ألف طفل إلى المستشفيات بين أبريل ومنتصف يوليو بسبب سوء التغذية الحاد.

وتركز منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) و



«نواصل العمل على ترسيخ مكانة المؤسسة الليبية للاستثمار ضمن أبرز الصناديق السيادية في العالم من خلال أداء استثماري واعد»  
رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة»  
عبدالحاميد الدبيبة

## الهند تضع ليبيا في مركز استراتيجيتها لأمن الطاقة

قال موقع «فيرست سبوت» الهندي إن حكومة نيودلهي تنظر إلى ليبيا كـ«إضافة حيوية» لاستراتيجيتها طويلة الأمد لأمن الطاقة، في ظل التقلب المستمر لأسعار النفط والاضطرابات التي تضغط على سلاسل الإمداد.  
واعتبر الموقع، في تقرير، قرار الحكومة الهندية نشر قوات أمنية لتأمين سفارتها في طرابلس خطوة استراتيجية محسوبة في بلد يعاني من وضع فوضوي، مؤكداً أن «تلك الخطوة ليست مجرد قرار رمزي؛ بل خطوة استراتيجية في الوقت المناسب للاستفادة من إمكانات ليبيا في مجال الطاقة وتنشيط العلاقات الثنائية». والآن، في ظل الديناميكيات الجيوسياسية المتغيرة والضبابية التي تلوح في قطاع الطاقة، يرى التقرير أن «عودة الهند إلى طرابلس تحمل أهمية دبلوماسية واقتصادية كبيرة». وقد أعلن المدير العام لقوات الشرطة المركزية الهندية، جي بي سينغ، أن القوات شبه العسكرية ستُرسل أفرادها قريباً إلى ليبيا لتأمين السفارة. وتأتي إعادة الانخراط الدبلوماسي للهند مع ليبيا، بحسب التقرير، في وقت تتفاقم فيه حالة الضبابية في سلاسل إمداد النفط، إذ أصبح تأمين شركات بديلة في مجال الطاقة أمراً طارئاً بالنظر إلى العقوبات الثانوية المحتملة التي قد تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتهدد اعتماد الهند على النفط الروسي.

## أسعار العملات

### مقابل الدينار الليبي

5.4564	دولار أميركي
6.3027	يورو
7.287	جنيه إسرائيلي
1.4546	ريال سعودي
1.4855	درهم إماراتي
0.7603	يوان صيني

الإسعار وفقاً للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 2025 / 7 / 30

## كلام في الأرقام

# 10

مليارات يورو

خسائر أرباح الشركات الألمانية في الربع الثاني من العام 2025 بسبب الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 31 يوليو 2025  
السنة العاشرة العدد 506  
6 صفر 1447 هـ

الوسط

08

## بعد قرار المركزي تقنين 187 مكتباً

# اقتصاديون: تنظيم مكاتب الصرافة يحتاج آليات متابعة قوية



طرابلس، القاهرة، الوسط:

تباينت آراء اقتصاديين بشأن قرار رئيس المصرف المركزي، الأسبوع الماضي، تنظيم مكاتب وشركات الصرافة، وإدخالها ضمن إشرافه المباشر، في خطوة تستهدف إنهاء السوق الموازية وضبط حركة تداول النقد الأجنبي خلال الفترة المقبلة.  
وارتفع عدد شركات ومكاتب الصرافة الجديدة إلى 187 تغطي جميع مناطق ليبيا، بعدما اعتمد محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي محمد عيسى منح الأحد الماضي إذن مزاولة نهائي جديد لـ 52 شركة ومكتب صرافة، في خطوة يقول إنها تهدف إلى منع المضاربات بالدولار في السوق الموازية.  
ويعتقد المستشار والخبير الاستراتيجي في التنمية الاقتصادية خالد الكاديكي أن «هذا القرار يعد واحداً من الأمور المهمة جداً التي ستؤثر في سعر الصرف»، متوقفاً «انخفاض سعر صرف الدولار مقابل الدينار إذا تمت متابعته جيداً، وإذا جرى تنفيذ الآليات الموضوعية في عملية دعم هذه المكاتب، بحسب ما ذكر في مصرف ليبيا المركزي، بنحو مليار ونصف المليار».

مقر مصرف ليبيا المركزي في طرابلس

(أرشيفية: الإنترنت)

عواقبها، خاصة أن وضع شركات الصرافة أو المكاتب تحت رقابة المصرف قد تكون مربكة، في ظل وجود عجز في الموازنة أو الإيرادات. «وتساءل الشيباني في مداخلة ضمن برنامج «وسط الخبر»، المذاع على قناة «الوسط» (Wtv)، «من أين سيحرق توفير العملة الكافية لهذه المكاتب وشركات الصرافة؟ ومن سيضمن أن هذه الشركات ستعمل فقط في إطار المبالغ الممنوحة لها من مصرف ليبيا المركزي؟ ومن سيضمن أن هذه المكاتب أو هذه الشركات المالية ستحصل على ترخيص وستعمل كما كانت تعمل سابقاً؟».

وأضاف الشيباني: «إذا كان مصرف ليبيا المركزي يبحث عن شبكة لبيع العملة الأجنبية، فلهذه شبكة حقيقية موجودة ومضمونة، وهي أكثر من 20 مصرفاً تجارياً موزعة على كل الجغرافيا الليبية، وبها شبكة موجودة ومقننة تحتوي على حسابات للمواطنين، وهذه الحسابات مفتوحة وفق مستندات رسمية بجواز سفر أو شهادة ميلاد أو كتيب عائلة».

باحث: من أين سيحرق توفير العملة الكافية لهذه المكاتب؟

تحذيرات من سوق موازية ناشئة مع مكاتب الصرافة

فستكون هناك مخاطرة في هذا الأمر، يعني بالتحديد أن تكون هناك سوق موازية أخرى».

فالتاجر دائماً يطمح لكاسب أكبر، وستظل هناك سوق سوداء خارج هذه الشركات. وشرح قائلا «سيظل هناك شباب في الحلقة يمارسون عملية شراء وبيع العملة الأجنبية في الظل، إذا كانت الضوابط القانونية والأمنية غير المظنونة والإجراءات التي لا تعرف حقيقة

## «توتال إنرجيز» تحذر من تخمة في المعروض النفطي

# اجتماع «أوبك بلس» يثبت التوجه صوب زيادة الإنتاج

القاهرة - الوسط

على الرغم من توصية صدرت عن اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لدول تكتل «أوبك بلس» بالالتزام بسياسة الإنتاج النفطي الحالية، دون تغيير في مستوى الإنتاج الكلي، إلا أنه من المقرر أن تلتقي اللجنة الوزارية المشتركة مرة أخرى في الأول من أكتوبر المقبل وحتى وقتها، ينتظر التتاليات إشارات إضافية على زيادة إنتاج فعلي من دول المجموعة النفطية.  
وخلال اجتماع انعقد الإثنين، أكدت اللجنة، التي تضم كبار وزراء الطاقة في منظمة «أوبك» وحلفاء من خارجها بقيادة روسيا، أن دورها يقتصر على متابعة مدى الالتزام بالتعهدات الإنتاجية. وأوصت اللجنة بمراجعة بيانات السوق استعداداً للمرحلة المقبلة، كما أورد موقع «أويل برايس» الأميركي.

وراجع الاجتماع، وهو الـ 61 للتكتل النفطي، بيانات الإنتاج في شهري مايو ويونيو الماضيين. وأكدت البيانات ما توقعه عميد العراقيين، وهو أنه على الرغم من التزام المجموعة بخطط زيادة الإنتاج الكلي، ليست كل الدول تلتزم بالوتيرة نفسها، بحسب الموقع الأميركي.  
وأكدت اللجنة خلال الاجتماع أيضاً أهمية الالتزام الكامل بمستويات الإنتاج المتفق عليها، لا سيما في ضوء التراجع التدريجي عن تخفيضات الإنتاج الطوعية البالغة 2.2 مليون برميل يومياً. وسيُعبر عن الدول التي لم تلتزم بالتزاماتها حتى الـ 18 أغسطس المقبل بتقديم خطط تعويض محددة، مع عود بتعويض النقص السابق.  
يؤكد الاجتماع أيضاً التزام التكتل النفطي بخطط زيادة الإنتاج النفطي خلال شهر أغسطس المقبل بمقدار 548 ألف برميل يومياً، غير أن



أمين منظمة أوبك هيثم الفيص

اقتصادية كلية ضعيفة، وزخم صيني أضعف من المتوقع، وتزايد انتشار السيارات الكهربائية. على صعيد مواز، حذر علقاق الطاقة الفرنسي شركة «توتال إنرجيز» من حدوث تخمة في المعروض النفطي في الأسواق العالمية بدفع من زيادة الإنتاج من تكتل «أوبك بلس» النفطي، وتظهر أحدث التوقعات الداخلية لـ «أوبك» طلباً مستقراً حتى النصف الثاني من العام 2025، لكنها تحذر من استمرار المخاطر، بما في ذلك بيانات

التنفيذ ما زال غير متكافئ بين الدول، بحسب «أويل برايس». وشملت جميع الدول الأعضاء في تحقيق حصتها من زيادات الإنتاج المقرر في شهر مايو ويونيو ويوليو، وهو الأمر الذي قلل من تأثير تلك الزيادات على الأسواق النفطية.  
وتظهر أحدث التوقعات الداخلية لـ «أوبك» طلباً مستقراً حتى النصف الثاني من العام 2025، لكنها تحذر من استمرار المخاطر، بما في ذلك بيانات

## بأنورما الأسواق

أزمة الوقود الحالية باتت تؤثر على إنتاج الكهرباء، والنقل العام، وسلاسل الإمداد الأساسية، وبالتالي هذا في وقت حرج، إذ تتراوح أسعار خام برنت بين 80 و90 دولاراً للبرميل، مع مخاطر حقيقية لتفاقم الأزمة، ولا سيما إذا تأثرت الملاحه في مضيق هرمز، الذي يمر منه نحو 20% من إمدادات النفط العالمية، وهو ما قد يدفع

الأسعار لتتجاوز حاجز الـ 100 دولار للبرميل. في هذا السياق، تزداد حساسية ليبيا تجاه الأسعار العالمية، وأي تأخير في إعادة هيكلة منظومة توريد الوقود الداخلية سيؤدي حتماً إلى مزيد من التضخم والاختناقات اللوجستية.

وبينما يطرح نظام المقايضة كألية مؤقتة، فإنه يظل الخيار الأكثر واقعية وفعالية في الوقت الراهن، ويمكن إحيائه بطريقة شفافة وخاضعة للرقابة من خلال تشكيل لجنة إشراف، واعتماد مناقصات علنية، وإجراء تحقيق مستقل من طرف ثالث، بالإضافة إلى عملية صارمة لاختيار الموردين المؤهلين.

كما أن ملف دعم الوقود يحتاج إلى معالجة جيدة، إذ لم يعد من الممكن الاستمرار في نظام دعم غير مستدام، خصوصاً مع ارتفاع الأسعار العالمية بفعل الأزمات الإقليمية. ثمة تطور إيجابي يمكن البناء عليه، ففي 21 يونيو عقد النائب العام، المستشار الصديق الصور، اجتماعاً مغلقاً مع محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى، ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مسعود سليمان، لمناقشة آثار توقف نظام المقايضة. هذه فرصة حقيقية لإعادة إطلاق نسخة محسنة من النظام، تكون خالية من التجاذبات السياسية التي أفسدته سابقاً.

وجود سجلات موثقة، وموردين معتمدين، وتدقيق خارجي مستقل، سيكون أساساً لإعادة الثقة، وضمان تدفق الوقود، وخفض الديون التي تصاعدت بعد تعليق النظام مطلع العام الجاري.  
ويمكن للشركاء الدوليين، مثل البنك الدولي، تقديم الدعم الفني، لكن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق المؤسسات الليبية، التي يجب أن تتكاتف لإعادة تفعيل البرنامج بشكل مرسوم.

فالنظام لم يفشل لأنه كان نموذجاً خاطئاً، بل تعثر بسبب غياب تفعيل أدوات الرقابة والشفافية والمحاسبة. معالجة هذه الثغرات، بدلاً من التخلي عن البرنامج بالكامل، هي السبيل الأمثل لتحقيق الاستقرار على المدى القصير، والإصلاح الحقيقي على المدى البعيد.

\*خبير اقتصادي

## خبرة مالية تتساعل عن لغز رواتب الجهات الأمنية

عبرت الخبرة المالية لجوي العقوري عن استغرابها من عدم انخفاض نفقات رواتب الأجهزة الأمنية التابعة للمجلس الرئاسي، على الرغم من تقليص عناصر «جهاز دعم الاستقرار» عقب اشتباكات مايو الماضي.

واعتمدت العقوري، في حديثها إلى «الوسط»، على بيانات رسمية صادرة عن مصرف ليبيا المركزي، تكشف ارتفاع رواتب تلك الأجهزة الأمنية إلى 323.3 مليون دينار في نهاية يونيو الماضي، مقابل نحو 209.3 مليون دينار بأبريل، و264.4 مليون دينار خلال مايو الماضي.

من جهة أخرى، قالت العقوري: «المصرف المركزي لا يحول الدولارات لمصلحة الخزينة إلا عندما يكون سعر الدولار الرسمي منخفضاً، مشيرة إلى تقارير رقابية سابقة نشرها ديوان المحاسبة، وموضحة: «الفروق في سعر الصرف تبلغ مليارات الدينارات».

ونشرت البانحة مثلاً 1000 دولار إذا حولها المصرف المركزي بسعر 5.55 دينار، فإنه سيدفع 5550 دينار، ولكن إذا حولها بسعر 5.53 فسيدفع 5530 ديناراً. وعلقت العقوري على البيانات الرسمية بشأن إنتاج النفط في ليبيا، قائلة: «هناك مبالغة من حيث ثبات الإنتاج عند مليون و350 ألف برميل يومياً». وأضافت: «كان يجب الأخذ في الاعتبار على الأقل توقيفات الصيانة والعوامل الجوية في الشتاء، اللتين قد تؤديان إلى توقف التصدير بسبب سوء الأحوال الجوية في الموالي».

## أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية \*

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	72.72
غرب تكساس	69.42
دبي	70.83
سلة أوبك	72.61
خام البصرة	71.10

\* أسعار الأربعاء 2025 / 7 / 30  
المصدر: موقع «أويل برايس»

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

السنة العاشرة  
العدد 506

31 يوليو 2025م  
6 صفر 1447هـ

الخميس

الوسط

09

## قدمها خبير اقتصادي

# 3 خيارات ليبية لمواجهة «رسوم ترامب»

طرابلس، القاهرة، الوسط:

رغم أن الجانب الاقتصادي هيمن على محادثات مستشار الرئيس الأميركي للشؤون العربية والشرق الأوسط وأفريقيا، مسعد بولس، خلال زيارته ليبيا، فإن الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على ليبيا غابت عن محادثات المسؤولين الذين التقاهم في طرابلس وبنغازي، ما يزيد الغموض حول مصير المفاوضات مع واشنطن، للتراجع عنها أو تقليصها.

وقبل دخول الرسوم الأميركية حيز التنفيذ بداية من مطلع أغسطس، يرى الخبير الاقتصادي محمد الشحاتي أن «خيارات ليبيا في مواجهة قرار واشنطن سوف تتراوح بين ثلاثة سيناريوهات: إما الصمت وقبول الأمر الواقع، حيث إن هذا الخيار غير مكلف اقتصادياً في ظل انخفاض تأثير السوق الأميركية على صادرات النفط الليبية مقابل قدرة ليبيا على إعادة توجيه صادراتها نحو أوروبا أو آسيا دون خسائر تذكر». غير أن الكلفة السياسية قائمة، خصوصاً في الاتهامات غير الدقيقة التي وردت في الرسالة الأميركية لحكومة «الوحدة الوطنية الموقته».

ورجح الشحاتي أن السبب الحقيقي وراء القرار هو الرغبة في منع استخدام ليبيا كمعبر لإعادة تصدير سلع من دول أخرى، لتفادي الرسوم الأميركية، وكان بالإمكان معالجة هذه المسألة بطريقة دبلوماسية عبر تقديم ضمانات ليبية. ومن المتوقع أن تدخل الرسوم الجمركية حيز التنفيذ على عشرات الدول، بما فيها ليبيا، يوم الجمعة المقبل، بعد أن أرسل ترامب خطاباً هذا الشهر تحدد معدلات بعضها أعلى مما هُدد به في أبريل، وبعضها أقل. وستخضع ليبيا لتعريف جمركية بـ 30٪ في أغسطس 2025، انخفاضاً من التعريف الجمركية البالغة 31٪ التي جرى إعلانها في أبريل 2025.

أما ثاني الخيارات، وفق الخبير الاقتصادي، فهو «طلب المفاوضات»، علماً بأن ليبيا لم تعلن أنها طلبت التفاوض بشأن القرار منذ إعلانه في أبريل 2025، خلافاً لما فعلته دول أخرى، والسبب قد يعود، حسب تقدير الشحاتي، إلى الخبز من «إثارة العلق الأميركي»، في ظل الانقسام الداخلي. مع ذلك، يؤكد الخبير امتلاك ليبيا أوراقاً يمكن استخدامها في أي مفاوضات محتملة، مثل تواضع



• المديرية ومستشار ترامب في لقاء بالعاصمة طرابلس الأسبوع الماضي (أرشيفية، حكومتنا)

## الرسوم الجمركية الأميركية

على ليبيا غابت عن أجندة بولس في طرابلس وبنغازي

## الشحاتي: الإعلان الأميركي قوبل

بقدر من التجاهل الليبي بسبب اعتبارات التبادل التجاري

من الناحية النظرية، فإن الخبير الاقتصادي يستبعد أن يجرى اللجوء إليه. وأكد وزير التجارة الأميركي هوارد لوتنيك، الأحد الماضي، أنه لن يكون هناك مزيد التعديلات لمواعيد الرسوم الجمركية، وأنها ستدخل حيز

الأثر التجاري للقرار عليها، وإمكان توقيع اتفاقيات ثنائية في مجالات التقنية والمعلومات تقلل من العجز التجاري مع الولايات المتحدة. وثالث خيار هو «المعاملة بالمثل والتصعيد»، وعلى الرغم من تصور أن هذا الخيار قابل للنقاش

## ارتفاع إنتاج النفط من «السرير» لـ 54 ألف برميل

بلغ الإنتاج اليومي لشركة السرير للعمليات النفطية من الخام 54 ألف برميل ارتفاعاً من 53 ألف برميل، وفق ما أعلنت الشركة خلال اجتماعها الفني مع المؤسسة الوطنية للنفط الإثنين.

في هذا السياق، أكدت شركة السرير دخولها السنة الخامسة على التوالي دون تسجيل أي حواشي تذكر. وطرحت الشركة نقاشاً حول إمكان زيادة إنتاجها من خلال حفر آبار إضافية في حال توافر الدعم المالي اللازم لذلك، مؤكدة أنها قد أنهت دراسة المكامن والدراسات الأرضية المتعلقة بالمشروع.

ونهاية العام الماضي، وضعت المؤسسة الوطنية للنفط خطة تشغيلية لزيادة الإنتاج، تمتد من ثلاث إلى خمس سنوات، وذلك في وقت تأمل فيه المؤسسة رفع الإنتاج إلى مليوني برميل يومياً قبل نهاية العام 2025.

والأحد الماضي، اتفق المكنة، وزارة النفط والغاز في حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، خليفة عبد الصافي، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط المكلف، مسعود سليمان، على «المضي قدماً في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمؤسسة، خصوصاً فيما يتعلق برفع معدلات الإنتاج، واستقبال كبرى الشركات العالمية للاستكشاف، والدفع بعجلة الإنتاج إلى الأمام».

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

السنة العاشرة  
العدد 506

31 يوليو 2025م  
6 صفر 1447هـ

الخميس

الوسط

09



• طائرة بوينغ، تابعة لطيران الإمارات (أ ف ب)

## عدد قياسي للمسافرين

### في مطار دبي الدولي

استقبل مطار دبي الدولي في النصف الأول من العام الحالي 46 مليون مسافر، محققاً رقماً قياسياً، رغم الاضطرابات الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على إيران، وفق ما جاء في بيان رسمي الثلاثاء.

وقالت شركة مطارات دبي في بيان: «مطار دبي الدولي حقق أداءً قياسياً خلال النصف الأول من العام 2025 باستقباله نحو 46 مليون مسافر، يسجل أعلى معدل حركة مسافرين خلال النصف الأول طوال تاريخه».

وأوضحت: «هذا النمو السنوي، البالغ 2.3 ٪، يعكس الزخم الكبير الذي يتمتع به قطاع الطيران في دبي، وكفاءة عمليات المطار في الحفاظ على مستويات تشغيل عالية رغم التحديات الموقته التي شهدتها المنطقة، وتأثر المجال الجوي الإقليمي بها خلال شهري مايو ويونيو الماضيين».

وخلال المواجهات الإيرانية - الإسرائيلية، التي استمرت 12 يوماً، ألغت شركات طيران رحلاتها إلى الكثير من وجهات الشرق الأوسط، وأغلقت بعض الدول مجالها الجوي. وبلغ معدل حركة المرور لشهرى خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 2025 نحو 7.7 مليون مسافر، أي ما يعادل 254 ألف مسافر يومياً.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة مطارات دبي، بول غريفيث: «بناء على الأداء المحقق حتى الآن، والنظرة الإيجابية للأشهر المقبلة، نتوقع أن يبلغ إجمالي حركة المسافرين عبر مطار دبي الدولي 96 مليون مسافر بحلول نهاية العام الجاري، مما سيمكنه من بلوغ حاجز 100 مليون مسافر».

وسجل مطار دبي الدولي عام 2024 أعلى حركة مرور سنوية في تاريخه مع 92.3 مليون مسافر. وبحسب البيان، كان شهر يناير الأكثر ازدياداً، محققاً رقماً قياسياً شهرياً جديداً باستقبال المطار 8.5 مليون مسافر.

وكان شهر أبريل من العام الحالي «الشهر الأكثر ازدياداً» ضمن أشهر أبريل في تاريخ مطار دبي الدولي، مع عبور 8 ملايين مسافر».

وكان المسافرين من الهند والسعودية والمملكة المتحدة الأكثر سفرًا من دبي وإيها. وتصنف المدينة الإماراتية، الواقعة بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، كأكثر مراكز الطيران ازدياداً في العالم من حيث عدد المسافرين الدوليين لعقد من الزمان.



• رجل يبيع مراوح ولوازم هواتف في سورابايا بإقليم جاوا الإندونيسي. (أ ف ب)

## الفقر في إندونيسيا عند أدنى

### مستوى خلال عقدين

انخفض عدد الإندونيسيين الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى أدنى مستوياته خلال العقدين الماضيين، بحسب المكتب الوطني للإحصاء.

ووفقاً للوكالة المركزية للإحصاء، بلغ عدد الإندونيسيين الذين يعيشون تحت خط الفقر نحو 23.85 مليون نسمة حتى مارس من هذا العام، أي ما يعادل 8.47 ٪ من إجمالي عدد سكان البلاد، البالغ 280 مليون نسمة.

ويصنف مكتب الإحصاء الإندونيسي في فئة الفقراء من يتعاشون على دخل شهري قدره 609.160 روبية (نحو 37 دولاراً أميركياً)، وفق وكالة «فرانس برس».

وقال المسؤول الكبير في الوكالة، أتيفغ هارتونو، في مؤتمر صحفي: «خط الفقر الأزرق، أنه «يقبل الجميع». ويضيف: «تجمع في البحر الأزرق، أنه «يقبل الجميع». ويضيف: «تجمع في البحر الأزرق، أنه «يقبل الجميع». ويضيف: «تجمع في البحر الأزرق، أنه «يقبل الجميع».

مع ذلك، أشارت الوكالة إلى الفجوة الكبيرة بين المدن الكبرى والمناطق الريفية، إذ لا تزال القرى تسجل معدلات فقر أعلى.

وقد أبرمت جاكارتا، الأسبوع الماضي، اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة، تفرض بموجبها رسوم جمركية بـ 19 ٪ على السلع الإندونيسية، أي أقل من 32 ٪ التي هدد بها الرئيس دونالد ترامب.

وتقول واشنطن إن جميع البضائع الأميركية تقريباً ستتمكن من دخول إندونيسيا معفاة من الرسوم الجمركية. وصرح وزير تنسيق السياسات الاقتصادية الإندونيسي إيرلانغا هارتارتو، في وقت سابق هذا الأسبوع، بأنه لو تمسكت واشنطن بفرض رسوم جمركية بـ 32 ٪ لفقد ربما نحو مليون إندونيسي وظائفهم، وارتفع معدل الفقر.

# «برباشة القمامة» أحدث أعراض الأزمة الاقتصادية في تونس

وكالات، الوسط:

يزداد عدد «نباشي القمامة» أو «البرباشة» باللهجة العامية في تونس، الذين يجمعون الشوارع بلا كلل في القمامة والبرد بحثاً عن أي قارورة بلاستيكية، مما يشكل انعكاساً للأزمة الاقتصادية وأزمة الهجرة.

يضع حمزة الجباري منشقة على رأسه تقبه أشعة الشمس الحارقة، ويثبت كيسين مليئين بالقوارير البلاستيكية على ميزان في نقطة تجمع بحي البحر الأزرق الشعبي في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس. كان قد جاب، منذ الرابعة صباحاً، شوارع عدة قبل أن يفرغ عمال النظافة حاويات القمامة، وفق وكالة «فرانس برس».

ويقول الرجل الأزبيني الذي يعيش في تجمع البلاستيك منذ خمس سنوات: «هذا هو العمل الأكثر توفراً بتونس في ظل غياب فرص العمل».

لكن هذا العمل مرهق جداً، بينما يباع الكيلوغرام الواحد من القوارير البلاستيكية الموجهة لإعادة التدوير ما بين 500 و700 مليم (16 إلى 23 سنتاً). لذلك فهو لا ينتهي مع الزمن والمكان، لعله أكبر عدد ممكن من الأكياس من أجل الحصول على بضعة دنانير، لتوفير قوته اليومي.

وانتشرت في تونس خلال السنوات الأخيرة مهنة جمع المواد البلاستيكية وبيعها للتدوير، ويات من المألوف رؤية نساء يبحثن عن القوارير المستعملة على جوانب الطرق، أو رجال يحملون أكواما من الأكياس على دراجاتهم النارية، ويجمعون الشوارع، ويقفون عند كل ركن تلتقي فيه القمامة، للبحث فيها.

وتؤكد منظمات غير حكومية محلية أنه من الصعب تحديد عدد «البرباشة»، إذ إن نشاطهم غير منظم قانوناً. لكن وفق حمزة الشاوش، رئيس الغرفة الوطنية لمجمعي النفايات البلاستيكية، التابعة لمنظمة التجارة والصناعة، فإن هناك 25 ألف «برباش» في تونس ينشط 40 ٪ منهم في العاصمة. ويقول الجباري: «الجميع أصبحوا برباشة».

ويوضح الشاوش، الذي يدير أيضاً مركز جمع للمواد البلاستيكية في ضاحية تونس الجنوبية، أن «عددهم ازداد في السنوات الأخيرة بسبب غلاء المعيشة».

عبروا دولاً كثيرة لهدف واحد، هو الوصول إلى أوروبا عبر البحر، لكنهم وجدوا أنفسهم محاصرين في تونس التي شددت الرقابة على السواحل، بعد إبرامها اتفاقاً بهذا الخصوص مع الاتحاد الأوروبي.

ويقول المهاجر الغيني عبد القادوس إنه صار «برباشاً»، لكي يتمكن من العودة إلى بلده. ويعمل الشاب البالغ 24 عاماً منذ شهرين في محطة لتنظيف السيارات، ولكنه يحتاج إلى تكلمة لراتيه المتدني.

يساعد جمع النفايات القابلة لإعادة التدوير الشاب، الذي حاول مرتين عبور البحر إلى أوروبا، بشكل كبير في حياته، حيث يمكنه من دفع الإيجار وشراء أغراض، مثل الأدوية. يقول عبد القادوس لـ«فرانس برس» متندها بعقم: «الحياة هنا ليست سهلة».

واضطر الشاب إلى مغادرة مدينة صفاقس الساحلية الكبيرة في الوسط الشرقي إلى العاصمة تونس بعد أن تلقى «الكثير من التهديدات». وقد شهدت بلدات قريبة من صفاقس تفكيك مخيمات عدة غير منظمة للمهاجرين هذا العام.

وفي العام 2023، تفاقت أزمة المهاجرين بعدما اعتبر الرئيس قيس سعيد أن «جحافل المهاجرين من جنوب الصحراء» تعدد «التركيبة الديموغرافية» لتونس.

وانتشرت بعد ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي خطابات حادة وعنائية ضد المهاجرين. وناقت هذه التوترات بظلالها على قطاع جمع القوارير البلاستيكية. ويقول حمزة الجباري: «هناك منافسة قوية في هذا العمل»، في إشارة إلى المهاجرين.

ويضيف: «هؤلاء الناس جعلوا حياتنا أكثر صعوبة. لم أعد أستطيع جمع ما يكفي من البلاستيك بسببهم». ويذهب الناشط أبعد من ذلك، فمركز التجمع الذي يشرّف عليه «لا يقبل الأفرقة من جنوب الصحراء»، ويمنح «الأولوية للتونسيين».

في المقابل، يؤكد عبد الله عمري، وهو صاحب مركز تجميع في البحر الأزرق، أنه «يقبل الجميع». ويضيف: «من يقوم بهذا العمل هم بحاجة، سواء كانوا تونسيين أو من جنوب الصحراء أو غيرهم». ويختم بقدر: «نحن ننظف البلاد، ونوفر لقمة العيش للعائلات».



• أحد جامعي القمامة يستقل دراجته في تونس (أ ف ب)

ويلفت إلى تحول في القطاع، الذي كان «من ينشطون فيه بالأساس أشخاصاً بلا دخل، لكن منذ نحو سنتين بدأ عمال ومقاعدون وخدامات في المنازل في ممارسة هذا النشاط كعمل إضافي»، حسب «فرانس برس».

وفي العام 2024، تجاوزت نسبة الفقر في تونس 16 ٪، بحسب الأرقام الرسمية. ولا تزال الأزمة الاقتصادية

## إلى الخيار الرابع من مقترحات اللجنة

أمين مازن



جاء إنجاز اللجنة الاستشارية، المشكّلة من البعثة الأممية في بلادنا، قصد الوصول إلى أفضل ما يحقق الاستقرار المنشود، للخروج من عواقب ما فرضه إسقاط النظام الشمولي في مستهل الحقبة الثانية من هذه الألفية، على هذا المستوى من السرعة والتزّه عن كل ما يشي بوجود ما يمكن أن يتخذ من المهمة سبيلاً للانحراف، وذلك بتسليمهم الملف الذي حمل في طياته المسارات الأربعة، ثلاثة منها نحتت منحاً التعديل، ورابعها ذهب إلى خيار التأسيس اقتداءً بما قرره الهيئة الأممية عند بحث مصير المستعمرات التي كانت واقعة تحت استعمار المحور، عندما خسر الحرب أمام جيوش الحلفاء التي لم تتحرج من احتلال العواصم الخاسرة، وامتد الاحتلال إلى البلاد المستعمرة.

ربما لأن هذه اللجنة قد شكّلت بعد أربع عشرة سنة كاملة من حكم دام أربعة عقود ونيف، وفترة انتقالية شهدت من التجاوزات التي فاقت ما سبق، ولا سيما الاستغلال الذي فاق كل ما لاین رأت ولا أدن سمعت، لقد أعادت هذه النتيجة المنصبة بالكثير مما هو إيجابي، ولا سيما تخلصها من كل ما يدفع نحو إطالة الأجل أو إمكانية التسلل من مهمة الاستشارة إلى مشروع تسلل نحو البقاء غير المقيد، بل قامت على تعدد الخيارات، فوجد ما يوفر العلاج السريع، وما يتبني مشروع التأسيس الذي ينطلق من أول هيكل انتهت إليه هيئة الأمم المتحدة وهي تبث في المصير الليبي عقب الحرب الكونية الثانية، وما انتهت إليه من النتائج، وبالضرورة التسويات، تلك التي قامت على التوازن في توزيع مناطق النفوذ، ومرعاة المصالح القريبة، والأخرى المحتاجة لبعض التسويات، التي كان من نتيجتها الدفع بليبيا لنيل استقلالها، واقتراح جملة من الخطوات التي كان من بينها تشكيل مجلس تأسيسي مثل به مجموع السكان، بدءاً بواحد وعشرين عضواً، مثلت بهم برقة وطرابلس وقران، ثم رُفع لاحقاً إلى ستين، اضطلع بوضع الدستور وشكل الدولة ونظام الحكم، واستؤنس فيه بما شهدته البلاد من الاتصالات وحتى الموافقات، بدءاً من سنوات الجهاد، وما أدى إليه من مختلف الأنشطة والاتفاقات، وانتهى بما قرره الأغلبية التي شاركت الاستطلاع الذي رعته الأمم المتحدة والجامعة العربية.

والحديث في هذا المجال يطول، وتوقيتها لا يتسع له مثل هذا الحيز، إلا أن إنجاز اللجنة الموقرة مهمتها المذكورة على هذه الصورة المنظمة، من حيث تعدد الخيارات، وعدم وجود ما يفوح منه الطعم في الاستمرار وتطوير المهمة إلى مشروع انتقاعي، يدفعنا نحن معشر شهود المرحلة ومرآتي ما يحتم فيها من صراع لا يتوقف، وطموحات لا مكان فيها للحياة، إلى مطالبة المندوبية الدولية بتبني الخيار الرابع، شريطة أن يطلب من اللجنة الموقرة اقتراح أسماء المجلس التأسيسي الذي يمكن أن يصوغ الدستور المؤقت، ويقترح شكل الحكم، وربما نظامه أيضاً، على أن يسبقه وقف النزيف المالي، الممثل في الصرف غير المقنن، والتصرف بالموارد قبل دخولها قيود الواردات، وحصر التصرف فيها من دون موازنة محددة، ما دامت اللجنة قد أنجزت مهمتها على هذا النحو المتجرد من أي ربح كريمة، تبعثه عادة المطاعم الحقيرة والافتعالات للزجة.

لقد تحولت ممارسات مجموعات الأمر الواقع إلى ما يشبه السرطان الذي لا أمل في شفاؤه من دون البتر، وما من شبيه للبتر المنشود مثل تبني الخيار الرابع على النحو الذي اقترحتنا أو أي تعديلات أخرى، والمهم اختفاء الأجسام كافة.

## سلامي عليك يا زمان

جمعة بوكليب



استعرت العنوان أعلاه من اسم كتاب للكاتب المصري المرحوم صلاح عيسى، جمع فيه مقالات سبق له نشرها في عديد من الصحف المصرية والعربية في الثمانينيات من القرن الماضي، انتهت من قراءة للمرة الثالثة خلال الأيام الماضية.

وحين فكرت في كتابة عرض لرواية صديقي الشاعر عاشور الطويبي لم أجد أفضل من عنوانه ليكون عنواناً لها، لوجود عامل مشترك بين الإثنين: المرحوم صلاح عيسى، من خلال المقالات المنشورة في الكتاب، يرثي زماناً مضى لا ليبيكي ويندب بل ليوقظ ويحرك مشاعر حب الوطن وينبّه إلى ما يحق به من مخاطر والشاعر الروائي عاشور الطويبي في روايته المعنونة (دكان الميلودى) يرثي زماناً مضى تلاشي، لا ليبيكي ويندب، ولكن ليذكر وينبّه إلى ما أضعنا من قيم.

المراثي فن أدبي قديم يحتل مكانة مرموقة في الأدب العربي شعراً ونثراً. المراثي تعددت وتنوعت، من رثاء أجرة وإخوة وبينين وأصدقاء إلى رثاء أمم ودول. فن الرثاء والمراثي ليس حكراً على العرب، بل فن معروف بجذور ضاربة في القدم لدى الأمم والشعوب الأخرى. في أغلب الصحف البريطانية الكبرى هناك صفحة يومية للمراثي تحظى بالاهتمام، وأحرص شخصياً على الاهتمام بمتابعها ما ينشر فيها من «مراثي» لمن يغادر عالمنا من شخصيات سياسية أو أدبية أو علمية... الخ في صحف مختلفة.

القاص الروائي والكاتب الصحفي اليبوع المرحوم أحمد إبراهيم الفقيه ابتدع فناً قصصياً غير مسبوق، بكتابه «مراثي» أصدرها في كتاب بعنوان (قصص من عالم العرفان) على شكل قصص قصيرة، كتبها عن كتاب وفنانين ورسامين وممثلين ليبيين توفاهم الله، مختلياً بتقاليمهم إلى الدار الآخرة، ووصفاً استقبالهم ممن سيقتوم إليها، واستئنافهم لما كانوا يقدمون من إبداع في الدنيا.

في روايته المعنونة (دكان الميلودى) يقدم عاشور الطويبي رواية / مرثية لزمان مضى، وكأنه أراد من خلال أحداثها وشخصياتها تذكيرنا بما افتقدنا، خصوصاً نحن الذين نتقاسمنا مع العيش في ذلك الزمن، وتتقاسم معه كذلك العيش في هذا الزمن، ولا نتوقف عن المقارنة بين الزمانيين. أغلب الوقت بتحسر.

(دكان الميلودى) تعدّ في رأيي مغامرة روائية لافتة في منظومة الرواية الليبية، كونها كتبت باللهجة المحكية - الدارجة، مغامرة عاشور الطويبي الروائية قد تكون من دون سوابق ليبية، لكنها - حسب علمي - ليست الأولى من نوعها عربياً، سبقه إليها في تونس كتاب عديدون. أزرهم روايتي اسمه توفيق بن بريك، بنشره رواية تحت عنوان «كلب بن كلب» كتبت من أولها إلى آخرها باللهجة التونسية. بن بريك كتب على الغلاف (حكايّة) وليس رواية، وأعترف أنني اضطررت إلى قراءتها أكثر من مرة لحل ما استغرق على فهمه من اللهجة التونسية.

(دكان الميلودى) دكان عادي، في منطقة من مناطق طرابلس لا يختلف عن أي دكان في أي منطقة أو جهة أخرى في طرابلس أو خارجها، دكاكين الليبيين قديماً، قبل ظهور السوبرماركات والمولات التجارية والبوتيكات، وتشابه في سلعها وبنائها، وكذلك مساحتها، وفي العادة لا تزيد المساحة عن «مرقد كلب وقتالته بزه». ولذلك السبب، كانوا يبنون خارجها، ما صار يعرف باسم الزكابه لتكون ملتقى لرجال الحي، يجلسون فوقها ويتبادلون الأحاديث ويحتسون كؤوس الشاهي.

الميلودي صاحب الدكان هو ما يميز الدكان، وهو من يجمع الناس حوله، وهو شخص يختلف بسمو أخلاقه وكرمه عما عرفنا من أصحاب دكاكين، منه ينطلق نهر السرد واليه يعود، يسري دافقاً سلساً عذبا، مدموماً بروافد عديدة تحمل أسماء شخصيات أخرى مثل المصروب وخليل الحداد وغيرهم.

يرسم عاشور الطويبي، بجم، لوحة كبيرة، بالوان الرفقة والجيرة الدافئتين، وكأنه بذلك يسترجع ويوثق ذلك الزمن ويرثيه في أن معاً، زمن رغم بؤسه و فقره كان، بالنسبة لمن عاشه، ثرياً بزخم عواطفه ودفق مشاعره وإنسانيته.

بالأسلوب يقول الفرنسيون هو الرجل. اللهجة المحكية، وخاصة في الحوارات تتحول في أسلوب عاشور الطويبي إلى كائن حيوي مثير للدهشة. الدهشة تنبع من قدرته على تطويع اللهجة للتحوّل إلى جسر قادر على توصيل عالم الميلودي، بحمولته التاريخية من ضفة زمنية بعيدة نسبياً إلى وقتنا هذا.

ما أوردته أعلاه ليس تسليماً بأن رواية عاشور الطويبي في متناول فهم القارئ غير الليبي. اللهجة الليبية المحكية ليست في انتشار اللهجة المحكية المصرية مثلاً، وبالتالي صعبة الفهم على غير متحدثيها. وهذه معضلة بلا شك تستدعي التوقف عندها، كونها، من دون شك، تحول بين الرواية والانتشار، ليس فقط عربياً بل حتى ليبيا، لأنها تفرغ بمفرغ كبير من قدر لهجة طرابلسية بمفردات لم تعد مستعملة كثيراً، ليس من السهل على غير المهتم والمختص استيعاب دلالاتها وإيحائها.

لكنها مغامرة روائية متميزة لافتة للانتباه، والمشاكل إضافة في سجل الرواية الليبية، وجديرة بالاهتمام نقدياً.

## الزمان والمكان عند الليبيين

عمر الكدي



بالتحديد فقد توفيت مبكراً وهي شابة، فتزوج بعدها عدة مرات وأخيراً تزوج من زوجته الأخيرة، التي كانت في عمر أمي وتصغره بأكثر من ستين عاماً. لا أدري تحديداً هل عاش فعلاً 115 سنة أم أكثر أم أقل، فهذا ما وجدته في السجل المدني الذي تأسس بعد الاستقلال، وربما يعود السر في عمره الطويل إلى أسلوبه في التغذية، فقد كان نباتياً معظم العام ولا يلتقي باللحم إلا في المناسبات، ويكتفي بقية العام بما تتحفظ به زوجته من شرائح القديد، فكان يأكل كل يوم خبز الشعير المخبوز في التور، ويأكل شيئاً من التين المجفف والتمر على سبيل التحلية، ويفطر الزينة والبسيسة والبيض العضوي من دجاجاته التي ترعى في الزبالة، وأخت عليه زوجته أن يشتري لها تلفزيون بعد أن دخل إلى كل بيت، وهو يرفض بشدة مكتفياً براديو قديم كان يستمع إليه وهو مستلق تحت زيتونة عملاقة أمام بيته، الذي يتكون من غرفتين، إحداها مطبخ، والثانية للنوم وللمعيشة، وبعد ضغوط من الجيران والأقارب وافق على دخول التلفزيون إلى غرفته، فكان يفتحه كلما اقترب الأذان وبعد الأذان يغلغه، وهو يقول «هو صنعوا باش نسمعوا الأذان وهو سمعناه».

في هذا المجتمع الذي يعتمد على نمط الزراعة البعلية وتربية الماشية الصغيرة يتحول الزمن إلى سائل ثقيل القوام، لا يحتفظ إلا بالسنوات التي حدثت بها وقائع كبيرة، مثل عام الفارينة وعام الجرامات وعام الطاعون وعام التل وعام الطليان وعام الحيش وعام الأسرى وعام الهجة، أما بقية الأعوام فهي متشابهة بحيث لا تستحق التمييز، كما أن المسافات غير محددة فإذا قال كل أحدهم إن ذلك المكان بعيد خطوتين، فاستعد لقطع عدة كيلومترات، ولهذا يقول المثل «نعتة العربي بشواربه»، والعربي هنا يقصدون به الأعرابي أو البدوي، وهذا ما وجدناه عليه الشعر الجاهلي، يقول امرؤ القيس في معلقته «قفا نيك من ذكرى

الزمن في المجتمعات البدوية هو فقط تعاقب الليل والنهار، ويقسم الزمن في هذه المجتمعات إلى وحدات أصغر، مثل الشروق البكور الغدوة الضحى المهاجرة الظهيرة الرواح العصر القصر الأصيل العشي والغروب، أما الليل فيقسم إلى الشفق الغسق العتمة السدفة الفحمة الزلة الزلفة البهرة السحر الفجر والصبح، ونستنج من هذا أنهم اعتمدوا على دورة الشمس والقمر، وفي العام 814 ميلادياً أهدى هارون الرشيد لشارلمان ساعة معقدة، وبعد أكثر من قرن صنع الفلكي والرياضي أبو الحسن بن يونس المصري أول ساعة برقاص.

وفي القرن الخامس الهجري صنع العرب الساعة المائية، ولكن عندما ولدت في قريتي في آخر خمسينيات القرن العشرين، لم يكن أحد من سكانها يحمل ساعة في معصمه، أو ساعة حائطية في بيته، بمن في ذلك المؤذن والإمام وشيخ القرية، وحكى لي خالي الذي كان فقيه القرية خلفاً لوالده، أنهم مرة في رمضان كانوا يجلسون أمام المسجد في انتظار الغروب، وجاءت سحابة فحجبت الشمس وبعد برهة، أخذ يستعجله الناس برفع الأذان وهو يتمهل، حتى أظلمت الدنيا فطلب من المؤذن رفعه، وأثناء الأذان اختفت السحابة وأشرقت الشمس من جديد، فطلب من المؤذن التوقف. هذا مثال على ما كان عليه المسلمون في بغداد ودمشق والقاهرة في العصور الوسطى، وما صاروا عليه في قريتي في القرن العشرين.

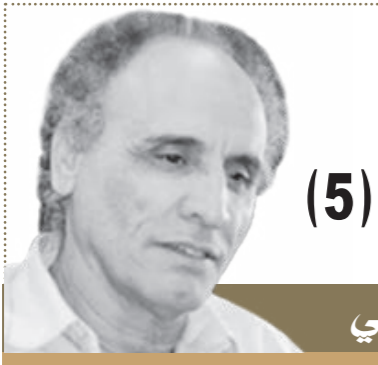
أحد أقاربي ذهب إلى طرابلس وقيل في الجيش وعندما سأله عن تاريخ ميلاده فكر قليلاً ثم قال ولدت في نفس الليلة التي ولدت فيها اإمبركة بنت البصير، وعاش قريب آخر حوالي 115 سنة بصحة جيدة وذاترة حديدية، وفي أيامه الأخيرة كنت أزوره بانتظام، أجلس أمامه مستمعاً ومستفسراً، بينما يسرد من وقائع شهدها خلال عمره الطويل دون تحديد لقطع عدة كيلومترات، حدث ذلك بعد دخول الطليان، فيجيبني متفاناً «ما زال ما خشوش»، وأقدر أنه كان في العشرين من عمره، لأنه كان متزوجاً من زوجته الأولى التي لا يعرف أحد من ذكري

”

أحد أقاربي ذهب إلى طرابلس وقيل في الجيش وعندما سأله عن تاريخ ميلاده فكر قليلاً ثم قال ولدت في نفس الليلة التي ولدت فيها اإمبركة بنت البصير

## ستونية الدفعة السابعة: التكبالي والقذافي.. علاقة ملتبسة (5)

سالم الكبتي



أراضيه. زمن المطار ولي ونمت مدينة أخرى فوق هضابه المرتفعة عن بنغازي.

التومي الذي سيقطع اسمه مع التومي الآخر صاحب الحراك السياسي والفكري في الكلية وصديق التكبالي.. سيبدأ في اليوم الثامن من سبتمبر 1969 بعد أسبوع من حركة القذافي وعبر عيشيته المشهورة قبل الغروب بمحاولة للمواجهة.. كان ضمن أفراد سلاح ويحمل غدارة صدمة حدثت له نتيجة لما حدث منذ أسبوع مضى. يذرع بقامته الفارعة دروب الإذاعة في بنغازي ممسكاً بما في يده بعد أن نزع عتلة الأمان. صيحات تغمر المبنى وتصاحب خطواته. يمضي نحو المكتب في الضو العلووي الذي كانت تدار منه العمليات ويلتقي فيه عناصر التغيير وهو في الأصل مكتب كبير المذيعين فرج الشريف.. الهاتف يعلو.. ويشهد في حالة عصيبة ومتمردة ورافضة وحادة.. العبارات تخرج بقوة.. الخونة..

انقلبوا الملازمين الخونة.. عقابها واحد... (كلمة نابية جداً) يمسك البلاذ، ألقى بالقبلة، انخر جسمه وثمة رصاصات اخترقت الجسد الفارع من خارج الإذاعة. انهمرت من ضابط يقف عند المسطرة البريطانية المقابلة، وعن قرب كان يشاهد ما يدور ويحدث. كان هناك بشير هوداي وعضو حمزة وطاهر لارومة، وغيرهم من الجنود والعاملين. القذافي يومها كان في طرابلس. ومن الإذاعة وجه أول خطاب له. رقي إلى عقيد وعين قائداً عاملاً للقوات المسلحة فمياً شكلت الحكومة الأولى برئاسة محمود المرغيني. يوم تقاطعت فيه الأسماء وتواصلت خطوط الرماح والتمرد والرفض.

متلازمة التكبالي مع التومي مع التومي. أولى بوادر المواجهة التي ماتت. قتل التومي ضابط الصف وغاب. غابت معه أسطورة أو قصة أو حكايا في أطراف التاريخ لم تعرف تفاصيلها الكاملة ألتى ماتت معه. لم يعرف له قبر حتى الآن. مضى التومي مثلما مضى آخرون. وكان محمد التومي الضابط قد تحرك من معسكره في تهرونة نحو طرابلس مع زملائه في اليوم الأول من سبتمبر. تقاطعت وتتواصل تنقطع في البداية أو المنتصف. أنهم من نواح كثيرة أفضل من الطليان الذين تميزوا في لحظاتهم الأخيرة بالجين والفرار.

غراسياتي نفسه ظل ينتقل من الخوف من مغارة إلى مغارة في تلال شذات خفا من مطاردة الحلفاء الذين أمسكوا به في خاتمة المطاف. حكايات الليبيين عن رومل على سبيل المثال وغيره من الضباط والجنود تختلف فوق الشفاه وعند سرد الروايات والأخبار

أنا أمير حلب البيتيم مهاجر في داخل المدينة من شارع لبيت.. على جواد الموت) البياتي

ثم هكذا.. عبر الأيام سيقطع اسم الضابط محمد فرج التومي مع اسم ضابط الصف محمد إبراهيم التومي.. كان ضمن أفراد سلاح الهندسة في معسكر قاريونس غرب بنغازي. ظل يحمل وعياً وطنياً كبيراً. يواصل دراسته الليبية في ثانوية بنغازي. كان أيضاً متحمياً لحركة القوميين العرب وملتزماً بأطروحاتها وأفكارها. ألقى الضابط ينتمي إلى البعث والتومي ضابط الصف ضمن صفوف الحكيم من القوميين.

تلك شعارات ونظريات الأعوام والمراحل التي خاضها الأمة وأجدها خطاً أو صواباً مفكروها ومنظروها فوق الأرصفة وكراسي المقاهي ومدربات الجامعات والمقائبات وخلال حشد الشعب المتطلع إلى غد مختلف عن هذا اليوم الذي يحيط بالأمة المكسورة من حيلها التي ألقى إلى محيطها الحاضر. كانوا في ساعات الاستراحة من الضلال يجدون فرصة في غرغرة الأرجيلة وفي مرات كثيرة تقودهم الخطى إلى المحاكم والسجون. الأفكار العبيدة تأتي من هناك وتصل إلى هنا حيث الفراغ والضارب أطنابه في المدن والقرى والمدارس والمعسكرات التي تقع على الحواف.

الكلية العسكرية في بنغازي كانت تستعين بضابط الصف التومي للمشاركة في إلقاء السدروس العملية المتصلة بتخصصه في الهندسة.. الأنغام والموانع والجسور وما إليها من مهن الميدان. كان صاحب موهبة في التعليم الناجح في ذلك التخصص للطلبة والجنود.

في معسكر قاريونس عرف معسكر القذافي بعد مرحلة الكلية. المخابرات تخصص معمر القذافي والهندسة تخصص التومي جمعهما ذلك المعسكر. لم يكن الموقع كبيراً. كان عبارة عن مبان صغيرة قديمة بها مقرات إدارة مطار قاريونس الذي ورثه الأمريكيان من الطليان قبل العام 1961. استلمه الجيش الليبي وصارت المبانى التي تحيطها الأسلاك الشائكة مثابة سلاح المخابرة.. الصفن والسرية لم تخصص جزء منه للهندسة العسكرية. ولاحقاً سيكتفي المطل الذي أضفى مهجوراً ومكاناً آمناً في بعض المرات للقوات السكارية وتـردد غدران مياهه في مواسم الخريف اسراب طيور القطا. سيصبح حياً سكنياً ثم ستشغل المدينة الجامعية أجزاء كبيرة من

”

في معسكر قاريونس عرف معمر القذافي بعد مرحلة الكلية. المخابرات تخصص معمر القذافي والهندسة تخصص التومي جمعهما ذلك المعسكر. لم يكن الموقع كبيراً. كان عبارة عن مبان صغيرة قديمة بها مقرات إدارة مطار قاريونس الذي ورثه الأمريكيان من الطليان قبل العام 1961. استلمه الجيش الليبي وصارت المبانى التي تحيطها الأسلاك الشائكة مثابة سلاح المخابرة.. الصفن والسرية لم تخصص جزء منه للهندسة العسكرية. ولاحقاً سيكتفي المطل الذي أضفى مهجوراً ومكاناً آمناً في بعض المرات للقوات السكارية وتـردد غدران مياهه في مواسم الخريف اسراب طيور القطا. سيصبح حياً سكنياً ثم ستشغل المدينة الجامعية أجزاء كبيرة من



## محاولة إنقاذ «إسرائيل»

عمر أبو القاسم الكلكلي

في سياق الحرب الهمجية التي يشنها جيش الصهيوني على غزة منذ ما يقارب الستين، إزداد عدد الدول التي أعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية ليصل إلى 147 دولة من أصل 193 دولة تشكل أعضاء الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة. من بين هذه الدول إحدى عشرة دولة أوروبية.

هذا الاعتراف يأتي، بطبيعة الحال، في إطار «حل الدولتين» وهو حل يبدو لنا مستحيل التحقق. ذلك أن الكيان الصهيوني الغاصب لا يقبل بوجود دولة فلسطينية على «حدوده» المباشرة، بل وبينوي، ويعمل على تهجير الفلسطينيين من أرضهم فلسطين التاريخية.

كنت قد نشرت مقالاً\* في «بوابة الوسط» بتاريخ الأحد 26 نوفمبر 2023 من ضمن ما جاء فيه «أعاد طوفان الأقصى الجارف الذي غمر الكيان الصهيوني العدوان، مع ما ترتب عنه من دمار هائل وموجع في غزة، القضية الفلسطينية إلى الحضور بقوة، مرة أخرى، إلى التداول الرسمي والشعبي عبر العالم، أخذاً في الاعتبار اختلاف الموقفين المبدئيين، طبعاً. وفتحت الأدراج التي حفظت فيها ملفات (حل الدولتين)، لطرحها على مناضد التداول من جديد». وجاء في المقال أيضاً: «و«حل الدولتين» هذا ينطوي، في تقدير، على إشكالية وتناقض غير قابلين، في تقديري أيضاً، للرفع.

فهو، من جانب، حل غير عادل ومجحف بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني الذي سلبت أرضه من قبل الكيان الصهيوني المدموم من الاستعمار الإمبريالي العالمي. إنه بمثابة تنازل المرء عن معظم جسده، بحيث لا يبقى له إلا جزء ضئيل منه غير مؤهل ليعيش حياة نشطة سليمة. وهو، بالنسبة إلى الكيان الإسرائيلي، يمثل نهاية الحلم الصهيوني الخرافي بإقامة دولة يهودية (أي دولة دينية) من نهر الفرات إلى نهر النيل، وبالمناخ هنا ما يرمز إليه الشريطان الأزرقان المرسومان أعلى علم الدولة الصهيونية وأسطله.

النقطة الأساسية التي أهدف إلى طرحها في المقال الحالي، هي أنه، في الأوضاع الراهنة المتميزة بهزيمة جيش العدو الصهيوني هزيمة كثره في حرب غير متناظرة ولمدة شارفت على الستين، يأتي «حل الدولتين» بمثابة محاولة، من القوى الغربية بالذات، لإنقاذ «إسرائيل» من الانهيار وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من وجودها.

إن الحل الأمثل، الذي يبدو أنه أخذ يلوح في الأفق، هو «حل الدولة الواحدة» على غرار ما حدث في روديسيا (زيمبابوي الحالية) ثم جنوب أفريقيا.

\* <https://alwasat.ly/news/opinions/420514?author=1>



## الإنسان عرف الله بالعقل

محمد عقيلة العمامي

كتاب عنوانه (Man Does Not Stand Alone) مؤلفه (Abraham Cressy Morrison) ولد يوم 1864/12/6 وتوفي يوم 1951/1/9 وهو عالم كيميائي تراس المعهد الأمريكي لمدينة نيويورك، وأيضاً أكاديمية العلوم بنيويورك، وهو أيضاً عضو في المجلس التنفيذي لمجلس البحوث بأميركا، وعضو مدى الحياة للمعهد الملكي البريطاني. والكتاب ترجمه محمود صالح الفلكي بعنوان: «العلم يدعو إلى الإيمان»، وكانت غايته دحض رأي الكاتب جوليان هكسلي «الإنسان يقف وحيداً»؛ وقد صدر للكتاب، حينها، الشيخ أحمد حسن الباقوري، مدير جامعة الأزهر، وقدم له: الدكتور أحمد زكي، مدير جامعة القاهرة، ونشرته: مكتبة النهضة المصرية للنشر والطبع، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بنيويورك - القاهرة، ونشر سنة 1958، وأضاف له المترجم آيات قرآنية تناسب المقام، مما جعل البعض يظن أن المؤلف (إبراهيم كريسي موريسون) مسلم، وهو ليس كذلك.

ونال هذا الكتاب شهرة واسعة في ستينيات القرن الماضي، ولقد حدثني عن تلك الشهرة المرحوم يوسف العالم، وكيف أن مكتبة بوقعيقص، التي كانت الأكثر شهرة في مدينة بنغازي في ذلك الوقت وزعت منه الكثير من النسخ، ووجدت منه نسخة في مصر وقرأتها، واطلع العديد من أصدقائي عليها، إلا أنها قد اختفت الآن من مكتبتي.

فكرة الكتاب أساسها عرض سبعة أسباب تقضي لإيمان عالم بحتمية الإيمان بالله، فلو تسلطت فكرة الإلحاد وعدم القناعة بوجود خالق لهذا الكون في تلك الفترة، فكانت النقاط التي اكتشفها العلماء تؤكد بلا شك أن هذا الكون تحكمه قدرة إلهية، ولا شيء خلق بالصدفة، أو أن الطبيعة وراء هذا الخلق، ودليل بفكرة بسيطة أثبتها رياضياً مؤكداً «... أن الأحوال الدقيقة اللازمة للحياة على الأرض تبلغ من الكثرة مبلغاً يجعل تواليها المحكم بالمصادفة أمراً مستحيلًا!». مستهلاً حقيقة أن الأرض تدور على محورها بسرعة ألف ميل في الساعة، ولو كانت سرعة دورانها مئة ميل في الساعة لكان طول الليل والنهار عشرة أضعاف طولهما الآن، ولا استطاعت أن تحرق النبات في النهار، وتجمد، ما يبقى منه في الليل الطويل؛ مفسراً أن الشمس مصدر حياتنا ولولا فكرة دورانها غير ما هي عليه لحرقتنا الحرارة، وجعدنا الضعيف!

أما السبب الثاني يتلخص في سعة حيل الحياة في تحقيق أغراضها، إذ لم يدرك إنسان ما سر الحياة، فهي لا وزن لها ولا طول ولا عرض ولا كثافة، ولكنها قوية، فالجنز النامي الضعيف يشق الصخر. وتغلبت الحياة على الماء واليابسة والجو وسيطرت على عناصرها، إذ فرضت عليها أن تحل مركباتها ثم تعيد تركيبها!

أما السبب الثالث فهو حكمة الحيوانات وغرائزها، فما الذي يجعل السلمون مثلاً ينتقل في دورة حياته ما بين النهر والبحر، وما الذي نظم رحلة ثعبان البحر التي تقوده من نهر النيل على سبيل المثال إلى قاع لم يصله العلماء حتى الآن لبييض ويموت إتماماً لدورة حياته؟! والسبب الرابع في الإنسان، هو قدرة العقل، وهو شيء أكثر وأهم من غريزة الحيوان، فلم يعرف العلم حيوان استطاع أن يعد إلى العشرة، فلقد تميز الإنسان بالعقل، ثم ألم نقل نحن البشر: «إن الإنسان عرف الله بالعقل!». أما السبب الخامس فهو أن تدبير أمر الأحياء جميعاً يتجلى في ظاهرة يدركها البشر الآن، ولكن (تشرلز دارون) كان لا يدركها، لأنه عندما حدث الناس عن نظريته، لم يكن حينها يدرك عوامل الوراثية؛ إذ كيف تستطيع بضعة ملايين من الأبيات متخلقة في عامل من عوامل الوراثية لا يتبينها المجهر تسيطر على الحياة.

والسبب السادس، هو أن التدخل في الطبيعة أحياناً يبدو أنه مفيد للناس ولكن تكون نتائجه عكسية، فلقد رأى المزارعون في أستراليا أن زرع نوع من الصبار يكون حجازاً زراعياً واقياً لمنتجاتهم، ولكن بعد فترة اكتشفوا سرعة نموه وسيطرته على أرضهم الزراعية، وكان لا بد من إيجاد وسيلة للحد من نموه، وسرعان ما اكتشفوا حشرة تعيش على هذا النبات فوظفوها للحد من انتشاره.

أما السابع فهو قدرة الإنسان، دون سواه من مخلوقات الله، على خلق فكرة وجود الله، هي أقوى البراهين، وهي قدرة ليس لكانن غير الإنسان معرفتها بالافتقار بها، وهي أن قدرة الله، في كل مكان، وهو جل شأنه في كل مكان! والخلاصة أننا نعرف الله بالعقل، الذي لم يعبه لأي من مخلوقاته فوق الأرض سوى للإنسان.

## استنساخ الجموع في مختبرات السلطة

سالم العوكلي

مقابر جماعية تحوي عظام كل من عارضوه، أو حتى أسدوا له النصح. والشعب، الذي طالما تحدث باسمه، علق موسوليني من أقدامه، بعد عقود من تصفية مخالفيه، والفتك بكل رأي ناقده. اختبأ صدام الذي صفى كل معارضيه، حتى من أقربيه وأصدقائه وأصهاره في حفرة بعد أن اسقط شعبه تماثيله الكلسية المنتصبة في ميادين العراق، وسقط في حفرة إلى ثقب عميق في التاريخ. في مأسورة تصريف المياه بمسقط رأسه: انتهى القذافي الذي كم لادق معارضيه ومقتديه في كل أصقاع العالم، وأعدم وصفى وبيع وسجن وحفظ كل من طالته يد الله البشرية المتوحشة «اللجان الثورية». والكل يعرف مصير تشاوسيسكو الروماني، وبشار الأسد، والتاريخ زاخر بهذه النماذج التي دفعت ثمن طغيانها غالياً.

وبعض هذه النهايات أفضت إلى ألام الثورات أو بعض منها، وبعضها كان البديل فيها أسوأ من السيء قبله، والمكث دائماً في النضج الاجتماعي وجاهزية بيئته للتغيير وترتية الأحلام وتحقيق الأهداف، وترجمت دول الربيع العربي ببدايل شررت هي نفسها حليب الطغاة السابق، أو كما يقال سرقت هذه الثورات وأخذت أحلامها لأن الهدف والأست كان فقط إسقاط النظام ثم إهدار الوقت في التشفي منه، ما جعل هذه الثورات تمكث في الماضي وغير قادرة على النسيان، والإقامة في الماضي تعني بحث كل ما يتخونه هذا الماضي، وإعادة تدوير تلك الفاشيات المنتهية بفاشيات أخرى ما زالت تتعلم أجدبات القمع وترتكبه بحماقات من ما زال يتعلم، وما حدث في النهاية هو نوع من خصخصة القمع وتوزيعه بدل احتكاره من شخص آخر، بينما الشعوب المصدومة التي خرجت إلى الميادين في لحظة يقظة عادت من جديد إلى الحنين إلى النغم السابقة بجدة الاستقرار والأمن، وحتى وإن كان أمناً مصدره الخوف.

والسؤال: لماذا يستمر ورثة تلك الأنظمة في تقنية العنف نفسها رغم أنهم يدركون مصائر من سبقهم. ربما لأنهم يجنون من جاذبية الخرافة وليس من سرد التاريخ، حيث العبوة مرتبطة بالإحساس بقسوة التاريخ، غير أنه في جميع الأحوال، الإحساس العميق بفقدان الشرعية هو ما يؤدي إلى هذا السعار، وإلى هذا التكرار، مثلما يفعل الخاطفون أو القتل المتسلسل، العربي؛ والطبقات السياسية التي ركبت على عاتق المتسلسل العربي؛

تعيد إنتاج هذا التراث، والفارق أنها بدأت تترك أن الشرعية لم تعد محلية، وكل الطبقات السياسية العربية، تتصارع على الشرعية التي توهب لها من الخارج، وكل حكومة تسمى حكومة توافق وطني هي في الواقع حكومة توافق دولي، وهذا ما حدث ويحدث في ليبيا، حيث كل جسيم يسعى للاعتراف الدولي ليتباهى به، حتى وإن كان يعيش خراباً وفساداً في الداخل، مثلما النظام السوري الجديد يتباهى بزواره من الخارج وبالاعترافات وبعض مديح الداعمين له مع أن الداخل كله على حافة الهاوية، وهو ليس معنياً بالاعتراف الداخلي من كل مكونات السوريين بل بتسول اعتراف القوى الخارجية به، لأنه إذا حدث ذلك سيظل في السلطة ربحاً من الزمن بغض النظر عن شرعيته أو كفاءته أو رضا الداخل عنه، وبهذا الشكل استمرت تلك النظم القمعية العربية عقوداً في السلطة رغم أنها فاشلة في كل شيء ما عدا خدمتها لمصالح تلك الدول النافذة، وبعتراف الخارج وتاليه الفوقاء لها كانت تبقى، أما الأقلية النافذة فكانت تتكفل بها بطريقة أخرى كما قال هتلر.

وحين يتلاشى التمايز والاختلاف في المجتمعات المتنوعة، يسهل التشابه القطيعي وعبادة الأشخاص التلاعب بالجموع ويحولها إلى أدوات للقمع. إنه الكابوس الأكثر رعباً. في كتابه (في الوعي الأخلاقي والعلمي) يقبض نجيب الحصادي عن جنباً كولاتاً ضمن تحليلها لتقنيات الاستنساخ ما يلي: «تستثير فكرة وجود بشر غير متمايزين اجتماعياً كواييس مرموعة. اشترطت الحرب الوثائقية الأكثر إرعاباً ليست تلك التي تعرض أجساد الناجين العزيلة أو السحب الفطرية فوق هيروشوما وناغازاكي، بل جموع الألمان الراغبين قبضتهم هاتفين بالنصر للنازية. الأكثر ترويعاً هو سيكولوجيا الرعاع التي تجعل من الأفراد مجرد نسخ ممتاثلة، لا ترتاب فيما تقوم به السلطة وليست لديها آراء مستقلة، إنه مرتبط بخوفنا من الجماعات التي يسهل التلاعب بها ويمكن أن تصبح جموعاً عاطلة عن التفكير وأن تسدّ أداة للقمع». والأكثر إرعاباً الآن هي قطعان اليمين التي تتشفي في عالم العنجة دولي المستنسخة، وهؤلاء الشعبويين الذين يستثمرون في سيكولوجيا الرعاع ومكايبتهم العنيفة.

كانت شرعية الحكام العتيدن تتأتي من مصادر غيبية بتفويض النخبة القريية للحاكم؛ التي تتحول تلقائياً إلى حاشيته، عبر ما يسمى بالمبايعه التي عادة ما تديرها المؤسسة الدينية في خلفها التقليدي مع السلطة السياسية الحاكمة، أو عبر الغلبة بالقوة التي غالباً ما تمر عبر بحر من الدماء، وأيضاً تبارك السلطة الدينية هذه الغلبة تحت شعار أن الحاكم قدر إلهي من الكفر معارضته، أو أن الحاكم ولي أمر يجب طاعته، بصرف النظر عن الطريقة التي وصل بها إلى السلطة، أو عمداً يقتزفه من جرائم تجاه رعيته لأنها جرائم تقع تحت بند العقاب الإلهي للرعية الضالة، في حوار أجرته قناة الحدث الليبية مع أحد شيوخ السلفية الزائر، كان يؤكد على أن طاعة ولي الأمر من طاعة الله، فسأله المحاور: وهل المقصود بولي الأمر من جاء إلى السلطة عن طريق الانتخابات؟ فقال دون وجل: «حتى ولو جاء عن طريق سفك الدماء».

مع الترقى الإنساني، وتفتحوا العقل البشري في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، انحسرت هذه الشعوذة السياسية التي استسلم لها لفترة طويلة عقل شعبي موقن بذلك المنبع الخرافي للسلطة، الذي يتطلب منه نوعاً من العبادة والورع، وبدأت المجتمعات عبر نخبها تسعى إلى نظم حكم جديدة عبر إعطاء الشرعية للسلطة من قبل الناس (الناخبين)، الذين يشكلون الطرف الأقوى في المعادلة. النظام الشرعي هو النظام السياسي الذي يصل إلى السلطة عبر رغبة الناس التي يعبر عنها بالاستفتاء، أو بالانتخابات الحرة النزيفة، والنظام الشرعي وفق هذه الإرادة الشعبية، يجب أن يكون كحمة مؤقتة ومحددة بسقف زمني، وعرضة للنقد والمساءلة من سلطة قضائية مستقلة وفق دعم دستوري يوزع السلطات بشكل متوازن، والأهم أن من لم ينتخب الرئيس يستجول إلى صف المعارضة المشاركة في الحكم عبر نقدها وفضحها على السلطة القائمة.

الغريب أن كل منظومات التسلط المعتصم لحق الناس في الاختيار، التي انتهت نهاية مأساوية، سواء كانت إمبراطورية أو ملكية أو إقطاعية أو جمهورية، انتهت وتحت أقدامها مقابر جماعية من ضحاياها، من أصحاب الرأي المخالف أو المعارضين الذين صفحتهم من أجل أن تبقى، فكل حكم غير شرعي لا يتوقف عن سحق معارضيه رغم إدراكه، بأنه ذاهب في كل الأحوال إلى عاتلي، وانتهى متحزراً هو وزوجته وكليته العمدلة، تاركاً خلفه

البشر، دون الحاجة إلى استعارة أو مجاز أو تورية.



## عارنا في غزة!

• أحمد الفيتوري

جيش صهيوني جرار، مزود بأرقي أسلحة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، للقتلاء على منظمة حماس ما عندهم لا تعد ولا تحصى.... إلخ.

أنت تعرف ذلك كما تعرف الكثير غيره قبل، لكن بعد أكتوبر 2023م، غدوت ترى بأن عينك وتسمع وتتفقد مما يحدث في غزة، أنت صرت تقوص في المسألة الفلسطينية، باعتبارها مسألة إبادة بشرية. البشرية التي تعد شاهد ملك تتابع صبح صساء، كما لم يحدث في تاريخها، هذا الإنجاز التاريخي للدولة اليهودية.

أنت واحد من هذه البشرية العارية التي تحجب وجهها المشين، وبهذا فإن العار، الذي يطال البشر في هذه اللحظة الاستثنائية، لا حجاب له ولا محافة ولا مثيل، وذكر فإن الذكرى تنفع لأن تجعل عارنا في غزة مشتركا، من تيمن ومن تطرف ومن تبقى من يسار، القومي والمتدين وما شابه، الحاكم والمحكوم، البشري ومن في حكمه، والشعوب والجماعات والأفراد، كل واحد وأحد فليس «ترامب» فحسب، المسؤول عن أول عملية إبادة بشرية، في القرن الأول من الألفية الثالثة.

• غوتيريس: لا أستطيع تفسير مستوى انعدام الرحمة والإنسانية، تجاه ما يحدث في غزة.

• ترامب: لا اعتقد أن هناك جماعة في غزة، والأمر ربما يتعلق بسوء تغذية، فحماس تسرق المساعدات.

أنه عاد ليؤكد دعمه لإسرائيل، الدولة اليهودية، دون أن يجد أي حرج بين هذا وبين غراهم في الجزائر.

ولعلك تذكر أن إدوارد سعيد أستاذ الأدب المقارن في جامعة كولومبيا الأمريكية، قد واجه عقوبات تتعلق بكتابه «الاستشراق» الذي نُشر العام 1978، ثم فاز بجائزة جامعة كولومبيا لكنه لم يحصل عليها، فلقد امتنعت الجامعة عن منحها له، والسبب هو الضغوط السياسية التي تعرضت لها الجامعة، من قبل جماعات الضغط الصهيونية، التي اعتبرت الكتاب معادياً للسامية.

وعلى إثر ذلك جعلت الجامعة مكتبه مدججا بالزجاج المضاد للرصاص، وأن المكتب مربوط فيه جرس إنذار بمكتب أمن الجامعة، هذه الإجراءات الأمنية اتخذت بعد اعتداءات، وتهديد ووعيد من قبل تلك الجماعات الصهيونية في أميركا.

وهكذا أنت لست المبتدأ بل الخبر، فخلال ما يقارب العامين أي منذ 7 أكتوبر 2023 م وحتى الساعة، الخبر أنك تشاهد، ترأقب، تتابع، يتتابك القلق\*، وهات من هذا ومن سيل القتل، ما تمارس الدولة اليهودية في غزة، القتل إبادة، القتل جوعا، القتل حرقا، القتل بردا، القتل عطشا، القتل انهماكا، قتل الأطفال رعبا والشيخ والحرم وكل من لا حول له ولا قوة، وكل ذلك وغيره يقوم به

في لحظة مفارقة من تاريخ المنطقة اكتظت شوارع عربية بالمحتجين، والحلم واحد، هو اللحاق بالعالم عبر ميثاق دستورية جديدة تجعل الناخبين مصدر الشرعية، والتداول للسلطة سلمياً، والفصل بين السلطات ركيزة هذا الميثاق. وكلها قيم تتعلق بالكرامة والحرية اللتين كانتا شعار هذا التمرد الضروي. هذه هي المطالب المشتركة لتلك الشوارع التي نادت بأشكال ومستويات مختلفة بسقوط النظم التقليدية، بداية من تونس مروراً بمصر واليمن وسوريا وليبيا، لتطال شفاياها المتطائرة نظماً أخرى تحوطت للأمر عبر إصلاحات ذاتية، وكل تجربة احتجاج أو لإصلاح أفضت إلى نتائج مختلفة. ويظل السؤال: لماذا تترنح هذه الأهداف التي استيقظت في الشارع العربي مع جيل انتفض على العالم وتحرق من خرافة (ليس بالإمكان أمدع ما كان؟ ولماذا في كل ثورة أو احتجاج تسرق أحلام الناس ورغباتهم؟ ومن يسرها؟ ولماذا كل مرة يعود إلى الواجبة أكلة لأحلام الناس ولحومهم؟

في رواية «حفلة التيس» شبه الوثائقية، للبيروفي ماريو باراغاس يوسا، يستمدى واقعة تطوع رجال مخبرات طافية الدومبيكان، تروخيو، لأحد معارضيه، غير أن التشفي لم يقف عند هذا الحد، بل اعتقل والد المعارض، ووجع لإيام عدة، ثم أضروا له وجبة دسمة من اللحم، وبعد أن تناولها أخبره أن ما تناوله لحم ابنه المعارض، في إشارة إلى أن هذا النوع من الطغيان ينتمي في حقيقته لزمن أكلة لحوم البشر، ومع سقوط نظام الأسد (غير الاستثنائي والشبيه بنظم عربية عديدة) تكشف الكثير من الأسرار التي يندى لها الجبين، وفي عتمة السجون كان أكل لحوم البشر يثارون كي تبقى هذه النظم غير الشرعية في السلطة.

ما يجعل منظومات الحكم التقليدي تصفى معارضيهما؛ هو إسامتها بوسواس قهري ناجم عن شعور دفين بأنها تحتل مجالاً سياسياً دون وجه حق، أو ما يمكن اختصاره بإحساسها العميق بفقدان الشرعية، مهما حاولت أن تستجدي شرعياتها المزيفة من السماء أو التاريخ أو القوة، أو المشروعية، أو الانقلابات التي سمتها ثورات، أو قدرتتها على توفير الأمن والقوت للقطيع الذي تملكه، ولأن لحم أكثاف الرعية هبة من الحكام، فهم لا يتوزعون عن تقطيعه، أو وضعه في تلاجيات لسنوات طويلة، إذا ما خالف صاحب هذا اللحم رأي السلطة أو انتقدتها، وهذه العلاقة بلحم الرعية تعيدنا إلى زمن أكل لحم البشر، دون الحاجة إلى استعارة أو مجاز أو تورية.



أنت تعرف جيداً قصة مدير مدرسة النبات، مثلما تعرف مذبحة غزة، وجميعها بلا مبالاة يمكن أن نروي القصة كالمذبحة، المدير الذي كان سكران في المصيف، فطغس في البحر على عجل ليقيم في السكرة، عند خروجه من البحر، وقف باص مدرسة النبات، النبات أخذن في التدفق من الباص، مديهم من الارتباك، عند خروجه من الشاطئ سقط لباسه البحري «المايوه»، وقد أصبح عارياً، انقطع مسرعاً المايوه ثم به غط وجهه.

أنت علقت هذا تصرف سليم، كنت ماخذوا بالقصة وفي الوقت نفسه نسبت المذبحة، أو أنك تتصرف كمدبر المدرسة، فأنت كالجمبع؛ تواجه بالتفاضي، مشرور ترابم الرئيس الأمريكي لإبادة أهالي غزة، أي بتفطية وجهك، فما يحدث يحدث بإرادة قوى عظمى وحفاظها وأتباعها، أو هكذا فكرت.

من ناحية أخرى، أنت تعرف مثلاً، أن الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتز أصدر كتابه الشهير: «عارنا في الجزائر» سنة 1961م، أثناء ممارسة جيش بلاده قمع الجزائريين، من ثاروا من أجل تحرير بلادهم. هذا الفيلسوف المتامل اتخذ حينها موقفاً، مع الصهاينة وضد الفلسطينيين، وذكر أنه قد صرح بذلك عقب زيارته مخيمات لاجئين فلسطينيين. وحتى بعد ذلك وفي مؤتمر بباريس، يذكر المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد،

المقر الرئيسي: طرابلس - بنغازي مكتب القاهرة: أبو رواش - استوديوهات شركة مكة الكيلاو 26 جوار توكيل نيسان بريد الكتروني: info@alwasat.ly الموقع: www.alwasat.ly	مدير الموقع الإلكتروني عمر الحداد	مدير التحرير حمدي الحسيني	رئيس التحرير بشير زعيبة	رئيس مجلس الإدارة محمود شمام	صوت ليبيا الدولي جريدة يومية «أسبوعية موقتا» تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام
	مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر عن رأي «الوسط»	مدير التحرير حمدي الحسيني	نائب رئيس تحرير عمر الكندي	المدير العام هدى عبدالرحمن الصويغ	

## في حوار مع «الوسط» عن كتابه «من آثار منشية طرابلس المنسية»

## عبدالحكيم الطويل: النسيان الأكبر لآثارنا سببه الرئيسي ظهور النفط

بين حين وآخر تطالعنا الفرق البحثية داخل الجغرافيا الليبية وخارجها باكتشافات أثرية، تنوعت بين المقابر والتماثيل والأحجار أو ملامح المدن القديمة، لكن يبقى السؤال: ما هي الإجراءات اللازمة لتحديد آثار المدن عن مسارات الهدم والبناء؟ وكيف يمكننا حفظ تاريخنا على الأقل ككيان وجد في زمن ما له تأثيره وأثره التاريخي النفيس؟

الباحث والكتائب المهندس عبدالحكيم الطويل بذل جهوداً منذ عقود في توثيق الكثير من المعالم الليبية عبر الكتابة والمحاضرات، وتوضيح علاقة المكان بالإنسان. وفي كتابه الأخير «من آثار منشية طرابلس المنسية»، الصادر عن المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، يقدم الباحث فصلاً من فصول التاريخ الليبي وأثره. لذا حاولت «الوسط»، في حوار مع الطويل، التعرف على الخط العام الذي تناوله في إصداره الأخير.. جاء فيه:

## طرابلس، القاهرة، الوسط

• ما الذي يرمّله هذا الكتاب في حقل الدراسات التاريخية والأثرية؟ وهل يعد الأول من نوعه بالخصوص عن المنطقة؟

هذا هو الجزء الأول لأول دراسة شبيهة شاملة لتاريخ وأثار ضاحية طرابلس الجنوبية، ومدنيتها القديمة التي عرفت تاريخياً باسم «المنشية»، حيث يقدم هذا الجزء خلفية تاريخية لتأسيسها وسبب تسميتها، مع توثيق بالصورة والخريطة والوثيقة الأصلية، ومواد قانون الآثار الليبي لما بقي من آثار هذه المنطقة.

• يوهي العنوان بالنسيان.. هل كان النسيان متعمداً أم سوء تخطيط أم ضحية القلق الليبي الذي مرت به البلاد؟

كانت بداية النسيان هو تحول المنشية إلى شوارع وأحياء سكنية في نهاية الحكم التركي، ثم طوال عهد الاحتلال الإيطالي، لكثمت كانوا منظمين ومحدثين للمكان أكثر من إتلافه، فحافظوا على الكثير من آثار هذا المكان، وربما حتى كانوا السبب في بقاءه. النسيان الأكبر كان سببه ظهور النفط، فبعد ظهور النفط، تنفتح الكثير من الليبيين للعمل بالإقامة في العاصمة، بغرض الاستفادة من حوجة شركات النفط الأجنبية العاجلة إلى العمالة، وسرعان ما تحول النظام الاقتصادي الرئيس في العاصمة، وهو الزراعة والتجارة، إلى الوظيفة الحكومية في الشركات الأجنبية، مما أثر جدا على رفعتها الاجتماعية وميلانها القديمة، أما أثر هذا على رفعتها الاجتماعية لم يكن بعيداً، فبعد أن يستعجل في إزالتها، لبناء عمارات جديدة تنفع لتجارها إلى الوافدين الجدد، وللشركات الأجنبية التي بدأت تتوافد على العاصمة. كما تضررت جدا تركيبها السكانية بعد أن كانت منطقة هادئة ومتسامحة في نسيجها الاجتماعي، حيث دخلها مسوّرون يجهلون تماماً تاريخها والتاريخ والأثرية، ولم يكن همهم غير الإقامة والسكن وتنشيط مناطقهم التجارية الجديدة مع الشركات والسفارات الأجنبية، بحكم أن أرباحها أكبر وأسرع.

## كتايب الجزء الأول لأول دراسة شبيهة

## شاملة عن ضاحية طرابلس الجنوبية

## قادمة خلفية تاريخية مع توثيق

## بالصورة والخريطة والوثيقة الأصلية

وأسيوية وأميركية)، خصوصاً أسرى حروبهم البحرية الجديدة، بل زوجوا بعضهم لبناتهم لضمان إخلاصهم، نقل هؤلاء الكثير من عاداتهم وثقافتهم الأجنبية - وحيثياتهم كذلك - إلى هذه المدينة، سواء كانت القديمة أم ضواحيها، وعلى رأسهم المنشية، حيث كانت كبار شخصيات الدولة ينتقلون إلى قصورهم في المنشية أيام الجمع والعطلات، وحتى أيام الاضطرابات السياسية، جمالية لعائلاتهم، فصرات المنشية شيئا فشيئا مهمة، خصوصاً مع الجيل التالي الذي قرره بعض الورثة الإقامة فيها بعد أن صار نصيبهم من الميراث فيها، مما جعل من سكانها وأبنائهم يتحولون إلى نقل سياسي وعسكري، ومركز قوة مهم لا يمكن لحاكم العاصمة أن يتجاهلهم مشورته.

• المنشية ضاحية كضاحية فحتزل الكثير من أحداث والشواهد والمحطات، ولكن يبقى حدث ما قلناك، إلى الغوص في تفاصيل تاريخها؟

أنا سليل عائلة عريقة أقامت وسكنت هذه المنطقة، والحقيقة قبل صدور هذا الكتاب نادراً ما قلت إن جدي الرابع كان ضابطاً أميناً كبيراً في السرايا الحمراء أيام دولتنا الليبية الأولى (1711-1835)، وكان له بيت في المدينة القديمة - كما أوضحت أعلامه - وبيت في المنشية كان يؤجره لتفصيل



أسف ولا يمكن لمثل هذا المنجم الذي تفضلت به من وسيلة لإيقاظه حالياً إلا عبر البعثات الوطنية المخلصين، وتوعوهم من أجل الوصول إلى هذه الحقائق أولاً، ومن ثم نشرها يومياً، لتصل إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين والمواطنات، شخصياً لا أمل لي في الأجيال الحالية، وأقول على الأطفال، فربما من حسن حظهم أنهم بخلافنا ولدوا في زمن تتوافر فيه المعلومة بشكل أوسع وأسرع وأكبر، ولم تعد تعيقهم تابوهات الفكر التي واجهت أجداننا.

• هل هناك دراسات سابقة لهذا الكتاب عن المنشية استندت عليها لتثبيت وتدقيق المعلومات؟

لا، خصوصاً دراسة المنطقة ككيان محدد ومستقل، والتفتيح في أصل اسمها ومعناه. قد تجد بعض الدراسات أو المقالات التي تتحدث عن بعضها، لكنني جمعت في هذا الجزء الأول بالذات الآثار التي كنت أول من كشف عن أثريتها في مقالات سابقة لي في مطبوعات مختلفة، ربما كانت بدايتها الفعلية سلسلة «عمود أثري» الأربعة التي كتبتها طوال سنتين في جريدة «الشمس»، التي كانت تصدرها مؤسسة الصحافة في أول هذا القرن. وبطبيعة الحال، كان سنني دائماً حينما أتاول الآثار الليبية مواد قانون الآثار، خصوصاً مادته التي أوتيها لتضغ تعريفاً محدداً دقيقاً للآثار الليبي وأنواعه، فلا أخرج عن تفاصيل هذه المادة في كل كتاباتي بالخصوص.

• ما زالت الفرق البحثية الأجنبية هي من تقوم بعملية التنقيب والكشف عن الآثار.. لماذا أختفنا في توثيق كوارث ليبية تحل مكان الفرق البحثية الأوروبية؟

في الواقع لدينا كوارث ليبية جيدة في التنقيب عن الآثار، لكن مأسلتنا هي أن تركيزنا الفكرية الجمعية لا تعطي أهمية كبيرة للآثار مقارنة بأهمية التجارة والإثراء السريع السهل على سبيل المثال، وبكل أسف أقولها: نحن مجتمع زرعوي بدوي بسيط في أغلبه، ما كانت الثقافة والآثار من اهتماماته الأولى بقدر اهتمامه بالبخارة والفرصة وقطع الطرق بكل أسف طوال سنوات الماضي، حتى أنك تجد موظفي مصلحة الآثار يشغلون - كبقية موظفي الدولة على أي حال - بالراتب، ومتى ينزل، وما هي زيادته المرتقبة، وتوقيع الحضور والانصراف أكثر بكثير من اهتمامهم بالتنقيب، حتى من يقوم بذلك تجدهم قلة يقفون به طواعية من باب إشباع الفضول.

• من وجهة النظر التي يرددها الكثير منهم هي حجة ضعيفة في تقديري، خصوصاً مع ما يتوافر اليوم من وسائل حسوسية، وتواصل شبه مجاني مع الخبرات الدولية، يمكن أن ينال الكثير من مزارع نقص الإمكانات.. إن ما يتقصنا هو قرار وطني بأن الآثار هي مصدر دخلنا الأول

الأثر أي قيمة إلا لاقتناص فرص التسوق في الخارج عبر حج العمال، والمشاركة في المؤتمرات، والأدعاء بأنهم حريصون على إعادة إثرائنا المنهوية في الخارج!! يا أخي انشغل بحماية الآثار المدمرة والمهملية في الداخل وما أكثرها!! المشكلة هي عقلية جمعية تستسهل إزالة العنصر القديم ما دام أنه ليس رومانياً، وأن سوقاً جديدة أفضل له أن المكتوب هو «الجامع العتيق» أمش حتى قديمها، فانتصم وقال لي: «ولكنني أرى عمال يبنونه مضمناً ميكيا، بالتشطيبات عليه وطرزه ليس عتيقاً بالمرءة!!»، فانظر لي العقلية هنا! يبخرون بإزالة أثر ديني عتيق، ويبنون بدلاً منه آخر جديداً، متصورين أنهم قدّموا خدمة حدائنية له مع أنه كان بإمكانهم بناء الجديد كإضافة إلى القديم في الخلاء كبن الذي نراه بحيط به!

## في حلقة من «بودكاست الوسط»..

## بوشناق يروي ذكريات تجربة السجن التي جعلت الكتابة وسيلة للمقاومة

في حلقة خاصة من «بودكاست الوسط»، أنبعت 25 يوليو الماضي، يحاور الصحفي أنيس فوزي الكتائب والمسرحي الليبي منصور بوشناق في رحلة فكرية تمتد بين ظلمات السجن ونور الكلمة، بين تجربة الاعتقال وقوة الأدب، في واحدة من أبرز الشهادات الثقافية والإنسانية التي تروى بصوت صاحباها.

ويستعيد بوشناق ذكريات الاعتقال في سن الخامسة عشرة بسبب نشاطه الفكري، حيث أمضى خمس سنوات في السجن، كانت كفيلاً بأن ترسم ملامح مشروعه الإبداعي اللائق، وتحول الكتابة إلى وسيلة بقاء ومقاومة.

بوشناق بدأ كتابة مقالات في الجرائد الليبية في العام 1970 عندما كان طالباً في جامعة قارونس، اعتقل في سنة 1973 لمدة ستة أشهر بسبب مسرحية «تداخل الحكايات في غياب الراوي» (1975).

واختار أن يصنع لنفسه مساراً مغليراً، فدخل إلى عوالم الأدب والمسرح والرواية، وأصبح لاحقاً أحد أبرز الأصوات الليبية في أدب ما بعد الثورة.

في الحلقة، يتحدث بوشناق عن فكرة الحرية بوصفها «أكثر المفردات التيسار»، ويؤكد أن السجن ليس مجرد مكان، بل لحظة وجودية تقوى، يصف لحظات العزلة بأنها محرك إبداعي دفعه للكتابة عن الماضي

والمقصود والمقصوع، مستخدماً أدوات سردية حديثة تقوم على تعدد الأصوات وكسر الزمن والانتقال على الموروث. وفي حديثه الشيق، عرّج منصور بوشناق الذي بدأ متصالحاً مع ما مر به، مؤمناً بأن الألم يصنع المعنى، وأن السرد فعل مقاومة ضد النسيان، إلى خصوص ليبية وعربية وتاريخ شيق من الحكايات والخبرات.

ويُعرف بوشناق بأنه ناقد بليغ للواقع السياسي والاجتماعي، لكنه لا يقع في المباشرة؛ بل يعزج الواقع بالتخييل، والوَجع بالسخرية السوداء، ويكتب بنبذة وجودية تؤمن بأن «الأدب هو الشكل الأصمق لقول ما لا يقال». وتعدت أعمال الكتائب الروائي الليبي منصور بوشناق بين الرواية، وشكّلت مرارة للواقع الليبي والعربي بجرأة فكرية نادرة. من أبرز رواياته «مضع العلكة» التي صدرت العام 2008 وترجمت إلى اللغة الإنجليزية في لندن سنة 2014، لكنها لا تزال ممنوعة من التوزيع داخل ليبيا، لما تحمله من نقد لاذع للسلطة والمجتمع. أما روايته الثانية «الكلب النهم» التي صدرت العام 2021، فنقص في أجواء رمزية كئيبة، تستلهم حكاية «الحمار النهم» لأبولوس، لتعيد تأويلها في فضاء طرابلسي، حيث لا تتوقف الكائنات عن التحول والمسخ، ويتعملى السرد مع الأسطورة والأسئلة الوجودية.

في رصيده المسرحي، عبيد المسرحيات أبرزها «الإنسان والشيطن» (1973)، وتداخل الحكايات في غياب الراوي» (1975)، و«عندما تحكم الجردان» (1976) التي تميزت جميعها بالنقد المرزعي العميق للسلطة والاستبداد. كما كتب مسرحية «الجالات» في العام 2006، وقدم عملاً بعنوان «العروس» ليواصل من خلالها مشروعه المسرحي في مساءلة الواقع عبر الخيال الرمزي والعفوية، وتكسب أعماله بشكل عام انشغالات فكرية وفلسفية تنبع من تجربة شخصية قاسية في السجن، وتوق دائم نحو الحرية والمعرفة. مؤكداً أن مشروعه ليس محصوراً في جغرافيا، بل في وعي الإنسان العربي بهموه.

## توقيع «سردية» المغبوب

## الجديدة في أتيليه القاهرة

شهد أتيليه القاهرة ليلة 25 يوليو الجاري حفل توقيع كتاب «المغوبة - سردية وطن 1911-2011» الإصدار الجديد للكتائب الروائي الليبي، محمد المغبوب، والصادر عن مكتبة الكون للنشر.

أسند النقد د.عمر محفوظ قدم خلال حفل التوقيع قراءة نقدية فتحت باب النقاش حول السردية التي يطرحها الكتاب، وذلك في حضور عدد من الكتاب والمهتمين بالشأن الثقافي.

وقدم الناشر فتحى بن عيسى قراءة بدأها بركون المغبوب للفضاء السردى بعد صدور اثنتي عشرة رواية له، مبتعداً عن فن القصص التي أصدر منها أكثر من عشر مجموعات قصصية، وهو ما جعله يعد الأكثر إنتاجاً من كتاب التسعينيات إذ قدم للمكتبة الليبية والعربية أكثر من سبعة ولاتين إصداراً في الشعر والقصص والرواية والمقال، واستهل المغبوب مسيرته الإبداعية بنشر مجموعته القصصية الأولى «وجهي الذي أريد»، العام 1992، ثم تلاها بعدد الإصدارات الأدبية من شعر وقصة ورواية، ولم يتوقف خلالها عن كتابة المقالات في عديد الجرائد والمجلات الليبية والتي غطت الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الليبي، ولد محمد المغبوب في منطقة سوق الجمعة إحدى ضواحي العاصمة طرابلس في نوفمبر 1954، ودرس في مدارسها، قبل أن يلتحق بسلاح الجو في الجيش الليبي العام 1976 بموجب قرور صدر آنذاك بضم أعداد من الموظفين في القطاعات الرسمية إلى القوات المسلحة، وكان ممن أرسلوا إلى الجبهة في تشاد إبان الحرب الليبية التشادية، وجرى تسريحه من الخدمة العسكرية بعد رجوعه.

## كيف أحدث هذا التيار تأثيراً شديداً في الأنثروبولوجيا؟

## قراءة في «فصول النقد ما بعد الحدائي»

«إنشاء» غربي، أي أنه تكوين جاء من العدم أو خلق من العدم. وبدلاً من الصفحة الأولى للكتاب، يفترض سعيد أن «الشرق كان اختراع أوروبا تقريباً».

كان لكتاب الاستشراق (الذي نُشر سنة 1978 في الولايات المتحدة، وفي سنة 1980 في فرنسا) وقع القنبلة الحقيقية، بل أكثر من ذلك، فقد أدى إلى تعديل تصوراتنا عن العالم تعديلًا بالغًا. ببساطة أكبر، يمكننا القول إن سعيد حاول أن يثبت كيف أن المعرفة الغربية بالشرق، «ارتبطت» بإرادة القوة عند الدول الأوروبية. بكلمات مختلفة، يدعو سعيد إلى التشكيك في الإدعاء القائل بموضوعية المعرفة الأوروبية، والعلوم الاجتماعية بصورة أكثر تحديداً، ليؤكد أن كل معرفة لها محددات اجتماعية وتاريخية. ذلك أن المعرفة الخالصة محض غواية، وما من شيء من هذا القبيل لأن المعرفة أياً كانت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقوة. كان سعيد أستاذاً للأدب، وقد رأى أن الفرق واه ما بين الأدب والتاريخ وما يسمى «بالعلوم الاجتماعية»، بل ذهب إلى أبعد من ذلك ورأى أن المعرفة خيالية، وأن مصطلحات مثل «الأصالة» أو «الحقيقة» أو «الواقع» أو «الوجود» هي اصطلاحات خالصة، وإذا كان للنقد يعد الحدائي رصانة تُذكر، فذلك يعني أنه لا فرق مطلقاً بين الأدب والسياسيولوجيا، وبين الخيال والواقع. ولما كان ادعاء الموضوعية محض عبث، فلا فارق ما بين الرواية وكتاب التاريخ، فكلهما -في النهاية- لا يعبر إلا عن ذاتية مؤلفهما، ووجهة نظره التي لا يمكنها أن تكون إلا حاضرة على جزء من الحقيقة، إن لم تكن متحيزة له (ليس بين المعنيين اختلاف في اللغة الإنكليزية على أي حال)، وهذا جانب آخر من الهراءات التي يطرحها النقاش.

## كتاب الاستشراق لإدوارد

سعيد اليوم يدوار سعيد، المنظر الأميركي ذي الأصول الفلسطينية، بوصفه من أكثر المفكرين تأثيراً في أواخر القرن العشرين. ويتأني جزء كبير من هذه المكالمة من كتابه الذي يعد أهم أعماله: «الاستشراق: الشرق الذي اخترعه الغرب»، حيث يتكشف برتائج بحث كامل من عنوان الكتاب برتائج وعنوانه الفرعي، ويعني به أن الشرق

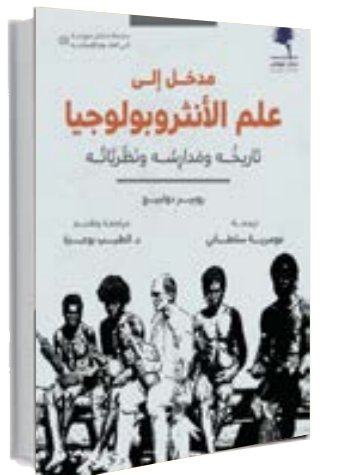
بريتشارد في ادعاء الموضوعية في وقت مبكر من سنة 1950، من دون أن يعارض بأي حال المنهج الإثنوغرافي الذي بدا له خالياً من العيوب، كذلك لم تتعلق النسبية، الشائعة جداً بين علماء الإثنولوجيا، بأسس المعرفة؛ فكانت ثقافية أكثر من كونها إبستمولوجية. لذلك لم تشكل ماركيزت ميد، على سبيل المثال، في أسس المعرفة والمنهج الأنثروبولوجيين؛ حيث اكتفت بتأكيد نسبية الممارسات والمعتقدات، دون مناقشة للكيفية التي يجري بها البحث في الظواهر الاجتماعية.

النقد الاستشراقي يعد كتاب إدوارد سعيد «الاستشراق» علامة فارقة في هذا النقد. وعلى الرغم من أن الكتاب يلاصق الاستشراق خاصة، فإن سعيد يذهب إلى أبعد من هذا الإطار المحدد، وسرعان ما تتكشف التداخيات الأنثروبولوجية لمثل هذه المسألة من قورها. إذ يقول في إحدى أهم تأكيدات إن هيمنة الشمال على الجنوب لم تكن سياسية فحسب؛ فالقوة كانت

وبالنسبة للعلوم الاجتماعية نشأت الحدائنة من التراث الأنثوري الذي صيغها بالكونية، ومن القناعة بأن الواقع معطى موضوعي ولا يؤثر إشكالية، بل أن تعمله تعملاً مباشراً وارد وممكن. ولم يُطرح السؤال يوماً عن المكان الذي تتوضع فيه المعرفة؛ فقد وُسِّمت بالكونية والموضوعية. لكن النقد بعد الحدائي عارض وجهة النظر هذه مؤكداً أن هذا المنظور الكوني غربي في جوهره، إن لم يكن أوروبياً. ثم كانت موضوعية المعرفة العلمية ذاتها هي ما تعرّض للتشكيك. إذ انطلقت بعد الحدائنة، على نحو ما، على الانتقادات ذاتها التي أطلقتها الرومانتيكية. ثم أقدم النقد بعد الحدائي، بفضل مؤلفين مثل ميشيل فوكو، فكرة الرباط بين المعرفة وبين القوة والهيمنة. وهكذا كانت المعرفة الأنثروبولوجية تعبيراً عن رغبة أوروبا في الهيمنة على بقية العالم، ومن ثم فهي تنسبل من الكولونيالية مباشرة.

لم يتوقف النقد بعد الحدائي عند هذا الحد، بل هاجم منهج الأنثروبولوجيا ذاته، ذاك الذي كان مخفزة التخصص. إذ كشف النقد عن المدى الذي أسهمت به الافتراضات المسبقة للإثنوغرافيا في هذه الرؤية التي صنعتها الحدائنة للعالم.

وبعبارة أخرى، ليس أن الأنثروبولوجيا لا يمكنها ادعاء الموضوعية فحسب، بل في أنها كانت خطايا شارك في التأسيس لهيمنة جزء من العالم على الجزء الآخر. تسهم الطريقة الإثنوغرافية في هذا الوضع ويجب بالمثل مساءلتها، أو إخضاعها للنقاش على الأقل. والنقد المتعلق بالمنهج الإثنوغرافي يعد جديداً على نحو خاص؛ ففي محاضرة ماريت الشهيرة، شكك إيفانز-



## القاهرة، الوسط:

تحت عنوان فصول النقد بعد الحدائي، وفي قراءة نقدية تناول مركز نهوض للدراسات والبحوث، كتاب «مدخل إلى علم الأنثروبولوجيا.. تاريخه ومدارسه ونظرياته» تأليف العالم البلجيكي روبرت دويليج والذي ترجمته عمورية سلطاني، وراجح ترجمته الدكتور الطيب بوعزة، وهنا ننشر ملخصاً لهذه القراءة المطولة.

المركز ذكر في قرابته للكتاب أن التيار الذي تسميه ب«تيار «بعد الحدائنة» أحدث تأثيراً شديداً في الأنثروبولوجيا، وبخلاف المدارس الأخرى، لا يتعلق الأمر بنظرية بالمعنى الدقيق للكلمة، بقدر ما هي مقارنة نقدية في المقام الأول، وليس العلم، والأنثروبولوجيا على وجه خاص.

## لبنان توحد في وداع العبقري

## زياد الرحباني.. موسيقار «ثائر» أسهم في «تجديد فيروز»

رغم النجاح الواسع الذي حققته مسرحيات الفنان اللبناني الراحل زياد الرحباني، استأثر الجانب الموسيقي بجزء كبير من أعمال «العبقري»، الذي توفي السبت عن 69 عاماً، وتجلي ذلك خصوصاً بإسهامه في «تجديد وتطوير» والدته فيروز، بحسب خبراء ومواكبين لمسيرته.

وفي ماتم مهيب الإثنيين، ودع لبنان الفنان زياد الرحباني، أحد أبرز المحدثين في الموسيقى والمسرح في لبنان خلال العقود الماضية، بينما كانت محط الأنظار رابطة جاشي الفنانة فيروز خلال مشاركتها في وداع ابنتها بكنيسة في منطقة جبيلية شمال شرق بيروت.

ومنذ أن بدأ سليل العائلة الرحبانية الموسيقية والمسرحية مسيرته الخاصة على خشبة العام 1973 مع «سهرية»، برزت موهبته، وكان انتقاله إلى مسارح بيروت «حدثاً ثقافياً وضع شاباً صغيراً على رأس قائمة المسرحيين في لبنان»، على ما قال المسرحي والنقاد والكاتب عبيدو باشا، الذي ربطته به صداقة منذ سنوات، وتعاون معه في أعمال عدة، وفق وكالة «فرانس برس».

وإذا كانت «نزل السور» عام 1974 تثبتت في رأي كثير الحارب التي اندلعت في لبنان بعد سنة واحدة، ومزته بين 1975 و1990، فإن الأعمال التي تلتها خلال هذه الحقبة، وهي «بالنسبة لكرا شو» (1978) و«فيلم أميركي طويل» (1980) و«شي فاشل» (1983)، كانت الأنجح في مسيرته، وتحوّلت إلى ظاهرة مجتمعية عابرة للثقافات.

فمن لم يتسن له حضور هذه الأعمال في الشطر الغربي من بيروت، حيث كان يقيم زياد - اليساري الهوى - بسبب انقسام العاصمة اللبنانية حينها، استمع إلى تسجيلات لها على أشرطة كاسيت كانت منتشرة بكثافة، وكان سكان بيروت الشرقية الموالون للمعسكر السياسي والعسكري المواجه للأحزاب اليسارية يحفظون نصوص هذه المسرحيات عن ظهر قلب.

لكن العملين المسرحيين الوجدانيين بعد انتهاء الحرب، وهما «بخصوص الكرامة والشعب العتيق» (1993)، و«لولا فسحة الأمل» (1994)، لم يرتقا إلى المستوى نفسه من النجاح. ولم يقدم الراحل أي جديد على الخشبة منذ نحو 30 عاماً.

ورأى الإعلامي زلفين قيوميان، الذي كان قريباً من الرحباني، وأجرى معه مقابلاتين كبيرتين، إحداهما على تلفزيون لبنان (الرسمي) عام 1998 والثانية عبر تلفزيون «المستقبل» عام 2018، وكانت الإطلاقة الأولى للمؤلف الموسيقي والمسرحي على الشاشة منذ سنوات، أن «الموت الأول لزياد كان في نهاية الثمانينات عندما مات حلمه، وكل ما بعد

هذه المرحلة كان ظللاً فحسب لزياد، فهو رجل إبداع وفكر، وبعد الثمانينات اكسرت حلمه لبنانياً، وعالمياً مع سقوط الاتحاد السوفيتي».

ولاحظ عبيدو باشا أن «كل مسرحيات زياد كانت قائمة على هجاء أعمال عائلته، أي والده عاصي وعمه منصور وأمه فيروز. لذلك، عندما ابتعد آل الرحباني عن المسرح، توقف هو عن تقديم أعمال على الخشبة».

لكن مع اكفاء زياد مسرحياً، «بقينا أمام أحد الموسيقيين الكبار في لبنان والعالم العربي والعالم»، في رأي باشا الذي أضاف: «إذا سلّمت هل كان زياد مسرحياً أم موسيقياً؟ أجيب فوراً بأنه موسيقي أكثر». ولاحظ قيوميان أن من أهم إنجازات «العبقري والمبدع» أنه «نقل والدته من جيل إلى جيل إلى جيل، وأسهم في تجديدها، ولولاه لما كانت فيروز ربما تملأ ما تمثله اليوم».

وأشار إلى أنه «الوحيد الذي تجرأ على كسر أسطورة آل الرحباني، فكان الثائر عليها من قلب البيت، وجاء ليطورها، لأن كل ما لا يتجدد يموت».

واعتبر كثير أن الأغنيات التي لحنها الراحل لفيروز في التسعينات أحدثت انعطافاً جديداً في مسيرة «سيرة لبنان إلى النجوم»، على غرار ألبيات «كيفك أنت»، التي شكّل في رأي كثيرين محطة مفصلية في مسيرة فيروز مطلع العقد الأخير من القرن الماضي، ومش «كلين هيك تكون» وصولاً إلى «إيه في أمل»، آخر اليوم موسيقياً بين الأبن والوالدة.

وسخر زياد في أغنياته كذلك من الواقع الاجتماعي في لبنان كما في أغنية «أنا مش كافر»، وشكّل ألبومه «هوء نسي» بصمة مميزة في عالم الجاز. وكان الراحل بحسب باشا «مثقفاً كبيراً، وشخصاً غير مادي لا يهجمه المال إطلاقاً. كان استثنائياً بمعرفته، وفي تدوير هذه المعرفة لمصلحة الفن والثقافة».

وفكر الرحباني «في آخر مراحل حياته في أن ينفذ مشاريع عالمية في أوروبا، ولكن لم يتسن له ذلك، وكان يرغب حتى في الانتقال للعيش بها»، على قول قيوميان.

وتأثر النشاط الفني للرحباني في سنواته الأخيرة بمشكلة صحية بدأ يعانها، وقال في مقابلات إعلامية إنه لم يكن يتلم لأكثر من ساعتين يومياً، ما انعكس سلباً على صحته.

وإذا كان وفق ما وصفه قيوميان، «ليقونة ثقافية» من «سلالة فنية ملكية»، ورأى الرموز القليلة التي سبقها اسمها وتأثيرها القوي قائماً لوقت طويل جداً، فإن «الكبار من هذا النوع لا يموتون»، في نظر عبيدو باشا، «بل يمضون إلى وادي النجوم، حيث يتلم الكبار».

## حلمه اكسر عالمياً مع سقوط الاتحاد السوفيتي



## سليل الرحبانية مثقف كبير ولا يهجمه المال إطلاقاً

## أفضل فيلم أفريقي.. الدببية يكرم صناع «صعود»



• الدببية يتوسط صناعي «صعود» خلال تكريمهما

كرم رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة» عبدالحاميد الدببية، صباح الأحد، الكاتب سراج هويدي والمخرج أسامة رزق، لفوز فيلمهما «صعود بجائزة «أفضل فيلم أفريقي» التي يمنحها «الاتحاد الأفريقي للسينما السمعية البصرية» (FPFCA). وفاز أخيراً «صعود» بالجائزة ضمن فعاليات «مهرجان خريطة السينمائي الدولي» بالمملكة المغربية.

وبالنسبة لهويدي، فإن التكريم يعد «اهتماماً يحدث للمرة الأولى من مسؤول ليبي بإنجازنا في مجال السينما»، وأهداه لكل الفنانين والفننيين الذين شاركوا في صناعة الفيلم، وعلى رأسهم الفنان عبدالباسط بوقنّدة ومحمد بن ناصر.

وأشاد رئيس الوزراء بهذا الإنجاز السينمائي، واصفاً إياه بأنه «علامة فارقة في مسيرة السينما الليبية»، ومشهداً على قدرة المبدع الليبي على تقديم رؤية بصرية ناجحة تستلهم الواقع والتاريخ، وتترجم إلى لغة سينمائية تخاطب الوجدان الإنساني.

كما عبر عن تقديره للإسهامات المتواصلة للثنائي هويدي ورزق، سواء في السينما أو الدراما التلفزيونية، التي أعادت الاعتبار للمحتوى المحلي، وأسهمت في تعزيز الثقة بالسرد البصري الليبي، خاصة في الأعمال ذات البعد الثقافي والتاريخي.

الدببية أكد أيضاً، خلال اللقاء، أهمية توفير دعم مؤسسي مستدام للفنون، معتبراً الإبداع أداة استراتيجية لتعزيز الهوية الوطنية، وبناء جسور تواصل ثقافي مع العالم، وتقديم ليبيا بصورتها الحقيقية ك«بلد الإبداع والذاكرة والتجدد».

## وفاء عامر تسقط في فخ «السوشيال ميديا» بـ «تجارة الأعضاء»

صحفي، تضامنها مع الفنانة وفاء عامر ضد هذه الحملة، التي وصفتها بـ«المفرضة والموجهة» ضدّها عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وأوضحت أنها شكلت لجنة قانونية من كبار المحامين، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، في إطار الدور الذي تقوم به في حماية أعضائها والدفاع عنهم، وأكدت النقابة أنها تواصلت مع وفاء عامر، للاطمئنان عليها، ومتابعة الموقف عن قرب، مؤكدة في بيانها أن «وفاء عامر فنانة كبيرة نعتز بها، وأنها صاحبة مسيرة مشرفة ومواقف وطنية وإنسانية مشهودة»، ومشددة على دعمها التام لها في مواجهة أي إساءة أو تجاوز.

«الرج باسمها في القضايا دون سند قانوني يهدد تشهيراً متعمداً».

وأضافت وفاء عامر: «الموضوع كبير علشان أنا وفاء عامر، ومعروفة وواضحة، لكن الحقيقة مفيش أي إجراء رسمي ضدي، ولا استدعاء، ولا تحقيق».

من جهة أخرى، ردت وفاء عامر على الشائعات التي طالتّها، وربطت اسمها بلاعب كرة القدم إبراهيم شيكا، متهمه إياها في قضية «تجارة أعضاء»، قائلة: «الناس كلها قالت مستحيل أتهم بتهمة زي دي، وأنا صعبان عليا نفسي، وشيكا نفسه مكش في حالة تسمح له بيع أعضاء. الكلام ده مؤذي»، وأكدت وفاء عامر أن هذه الإدعاءات عارية تماماً عن الصحة، وتهدد عدالة تشويه متعمدة ضدها. وقد أعلنت نقابة المهن التمثيلية، في بيان

واجهت الفنانة المصرية وفاء عامر أزمة عاصفة على وقع اتهامات لها، تداولتها مواقع تواصل اجتماعي مصرية، بالتسبب في وفاة اللاعب إبراهيم شيكا، علاوة على بعض الاتهامات بالإجبار في الأعضاء، لكن عامر نفت خضوعها لأي تحقيقات رسمية أو صدور بلاغات ضدها.

وخلال مداخلة هاتفية مع قناة «النهار» المصرية الخاصة، قالت وفاء عامر بحسب: «أنا مش قيد التحقيق، ومفيش قضية ضدي خالص، ولا حتى محضر رسمي. الأسبوع اللي فات كنت قاعدة على البحر، وفجأة قالولي بيتحقق معايا!»، مشيرة إلى أن

## «بنكرياس أنغام» يثير جدلاً على «السوشيال ميديا»

أثار اشتباه إصابة الفنانة أنغام بمرض في «البنكرياس» موجة شائعات حول حالتها الصحية، بينما نفى مكتبها الإعلامي كل الشائعات التي انتشرت حول حالتها الصحية، مؤكدة أنها لا تعاني أي إصابة بسرطان الثدي، وأن هذه الأخبار عارية تماماً من الصحة، ولا هدف لها سوى إثارة البلبلة والقلق بين جمهورها.

وأوضح المكتب الإعلامي للفنانة، في بيان، أن أنغام تستعد للسفر إلى ألمانيا خلال الأيام المقبلة، لإجراء فحوص طبية دقيقة على البنكرياس، في إطار متابعة طبية دورية لا علاقة لها بأي حالة طارئة، وأنها ستعود بعد الفحوص لاستكمال مشاريعها الفنية، وعلى رأسها تسجيل مجموعة جديدة من الأغاني المقرر طرحها خلال موسم الصيف الحالي، واختتم البيان برسالة من أنغام إلى جمهورها، أكدت خلالها أنها بخير، وقدمت الشكر لكل من سأل عنها وعبر عن محبته واهتمامه، مشيرة إلى تقديرها الكبير لمشاعرهم الصادقة.

وبعد إجراء الفنانة أنغام عملية جراحية في الفترة السابقة، لم تشارك جمهورها صوراً على السوشيال ميديا بنفسها، ولكنها قررت العودة من خلال مشاركة صورة من المستشفى.

ونشرت أنغام عبر حسابها بـ«إنستغرام» صورة لشباك المستشفى وأمامها الأشجار، إذ رغبت في طمأنة الجمهور بأنها بخير، وربما تعود خلال الفترة المقبلة لاستخدام السوشيال ميديا والظهور بنفسها.



## بطل خارق آخر يزيج «سوبرمان» من صدارة شبكات تذاكر هوليوود

تصدر فيلم «ذي فانتاستك فور: فرست ستيس» الذي يشكل صيغة جديدة لسلسلة أفلام الأبطال الخارقين من «مارفل كوميكس»، شبكات التذاكر في أميركا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع، بعدما حقق 118 مليون دولار، متجاوزاً عائدات فيلم «سوبرمان»، وفق تقديرات نشرتھا شركة «إكزيبتر ريلينز» المتخصصة.

يتناول «فانتاستك فور»، وهو من بطولة: الممثل بيدرو باسكال، وفانيسا كيربي، والرائد جازة «إيمي» إيبون موس-بكاراك، وجورف كوين (ستريبنجر ثينغز)، قصة فريق من الأبطال يحاولون إنقاذ عالم مستقبلي من الشرير «غالاكتوس».

وقال ديفيد أ. غروس من شركة «فرانشايز إنترتينمنت ريسرش»: «إنها انطلاقة رائعة»، مضيفاً: «كانت سلسلة (فانتاستك فور) متواضعة وتعتاني، لكنها وصلت إلى مستوى الأعمال المهمة والأفضل».

وتراجع فيلم «سوبرمان»، أحدث أفلام السلسلة التي تتمحور على البطل الخارق الشهير، وهو من إنتاج «وارنر برانرز»، و«دي سي ستوديوز»، إلى المرتبة الثانية محققاً 24.9 مليون دولار، بحسب «إكزيبتر ريلينز».

وقد تجاوزت الإيرادات العالمية لهذا العمل، الذي يتولى بطولته ديفيد كورنيسويت، 500 مليون دولار. وحل ثالثاً في الترتيب فيلم «جوراسيك وورلد: ريبيرث»، أحدث أجزاء سلسلة أفلام الخيال العلمي المشهورة عن الديناصورات، محققاً 13 مليون دولار، وبلغ إجمالي إيراداته العالمية 672.5 مليون دولار.

وتدور أحداث الفيلم، الذي أنتجته شركة «يونيفرسال»، ويتولى بطولته جوناثان بيلي وسكارليت جوهانسون، في مركز بحثي تخفي فيه ديناصورات معدلة وراثياً على جزيرة مهجورة ضمن متنزه «جوراسيك بارك» الأصلي.

وجاء فيلم «فورمولا 1: ذي موفي»، من إنتاج «أبل» و«وارنر برانرز»، و بطولة براد بيت في دور سائق «فورمولا 1» سابق يعود إلى حلبة السباقات، في المرتبة الرابعة، محققاً 6.2 مليون دولار.

في حين تراجع إلى المرتبة الخامسة فيلم «سومرفيس»، أحدث فيلم روائي طويل عن السائفر الرزاق الصغيرة، وتؤدي فيه المغنية رهبانا بصوتها دور السنفورة، محققاً عائدات 5.4 مليون دولار.

وفيما يأتي بقية الأعمال في قائمة الأفلام العشرة الأولى على شبكات التذاكر في أميركا الشمالية:

6 - «أي نوب وات يو بيد لآست سامر» (5.1 مليون دولار)

7 - «هاو تو ترائين يور دراغون» (2.8 مليون دولار)

8 - «إيدينغتون» (1.7 مليون دولار)

9 - «سايبار» (1.3 مليون دولار)

10 - «أو، هاي» (1.1 مليون دولار)





في المرمى

## منتخب طائرة الناشئين يستعد للبطولة العربية بالأردن

طرابلس - محمد ترفاس:



المنتخب الليبي لكرة الطائرة لفتة الناشئين

وعبد العظيم طروق وسام الفيوا أمين بن حليم ومحمد المشمي وضوان شرتول ومهند نائيس وعبد الرحمن يعوي ومصطفى الأشلم وعبدالمهيمن رويحه وشاهين الشريف وطارق المصري ومحمد حامد، إلى جانب عبدالرحمن أبو شعالة، يشرف على المنتخب الوطني المدرب عبدالمعظم سالم ويساعده كل من خالد القايح وهشام حسين، ضمن الجهاز الفني المكلف بالإعداد للبطولة. وقد أوقعت قرعة البطولة المنتخب الليبي في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات مصر والإمارات والأردن ولبنان، بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات البحرين وفلسطين والسعودية والعراق والكويت. وتامل البعثة الليبية في تحقيق مشاركة مميزة تعكس تطور الكرة الطائرة الليبية في الفئات السنية، وسط منافسة قوية منتظرة بين المنتخبين العربية.

بدأ المنتخب الليبي للكرة الطائرة لفتة الناشئين استعداداته الجادة للمشاركة في النسخة السابعة عشرة من البطولة العربية، التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمان في الفترة من 14 إلى 26 أغسطس المقبل بمشاركة عشرة منتخبات عربية. وفي هذا الإطار، أعلن رئيس لجنة المنتخبات بالاتحاد الليبي للكرة الطائرة، خيرى دوه، عن قائمة تضم 21 لاعبا وقع عليهم الاختيار لتمثيل ليبيا في البطولة، وهم: أيوب الأمين ومهند عبيد وسند محمد ونصي أبو ليابة ومحمد المغراوي والمعتصم بالله النائل والمعتز بالله بالنور وراشد الفزاني وأحمد الهوني.

أعرب الحارس السابق لفريق الأهلي طرابلس مسعود عنان عن رضاه عن المستوى الفني الذي قدمته الفرق خلال الجولة الأولى من الدور السادس للدوري الليبي الممتاز «دورينا»، واصفا إياه بـ«الجيد والمقنع». وأكد عنان في تصريح خاص إلى جريدة «الوسط» أن الفرق نجحت في تجاوز فترة التوقف التي سبقت انطلاق منافسات الدور السادس، داعيا جميع الأندية إلى تقديم أداء يعكس الصورة الإيجابية لكرة القدم الليبية. وفي سياق آخر، طالب اتحاد الكرة بضرورة الاستفادة من الكفاءات الرياضية في مختلف اللجان، محذرا من إقصاء أصحاب الخبرة، أو فتح المجال أمام من ليست لهم علاقة مباشرة بكرة القدم.

أبدى الحكم السابق والمراقب الحالي أحمد عاشور أسفه الشديد للطريقة التي جرى التعامل بها معه من قبل رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، بعد استبعاده من مهمة مراقبة مباريات الدور السادس المقام بمدينة ميلانو الإيطالية، على الرغم من تلقيه عموما بالمشاركة ضمن الطاقم الإداري المرافق، وقال عاشور في تصريح إلى جريدة «الوسط»: «عملت بإخلاص وصدت طوال الموسم، وجرى تكريمي من قبل الاتحاد باعتياري المراقب المميز، لكنني فوجئت بتجاهلي دون تفسير واضح». وأضاف: «لن أكون أداة في يد أي مسؤول، ولن أسكت عن حقي، وأطالب رئيس الاتحاد الليبي بتوضيح رسمي ومباشر حول سبب استبعادي».



الوجيشي

قررت لجنة الاستئناف بالاتحاد الليبي لكرة القدم تخفيف عقوبة حارس الأهلي بنغازي مراد أبو بكر محمد الوجيشي من الإيقاف لمدة ستة أشهر وغرامة مالية قدرها ثلاثة آلاف دينار، إلى الإيقاف 3 مباريات فقط وغرامة 1500 دينار، وذلك طبقا لنص المادة (19) الفقرة (6) من لائحة الجزاءات. وأوضحت اللجنة أنها قبلت الطعن شكلا وفي الموضوع بتعديل المادة الثالثة من قرار لجنة المسابقات رقم 316 بشأن اعتماد نتائج مباريات الجولة الأولى من مباريات الدور السادس (المرحلة الثالثة) ضمن مسابقات الدوري الليبي الممتاز للموسم 2024 - 2025.

وأعلنت لجنة المسابقات قراراتها بشأن مباريات الجولة الأولى من دور سداسي التنويع بلفق الدوري الليبي لكرة القدم «دورينا»، حيث اعتبرت فريق الأهلي بنغازي خاسرا نتيجة مباراته أمام الأهلي طرابلس بنتيجة 2-0، مع خصم ثلاث نقاط من رصيده في مسابقة الموسم الرياضي المقبل، وتكريم النادي 20 ألف دينار. وارجعت اللجنة العقوبات إلى ارتكاب المخالفات الواردة في الفقرة السابعة من المادة السابعة والخمسين من لائحة الجزاءات، واستنادا إلى نص المادة الثانية والستين من الباب الخامس من لائحة الجزاءات.

وأصدرت لجنة تنظيم المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم تعميما رسميا موجها إلى الأندية المشاركة في دوري سداسي التنويع للموسم الرياضي 2024-2025، والمقام حاليا بمدينة ميلانو الإيطالية، يتضمن ضوابط تنظيمية صارمة تتعلق باستخدام تقنية حكم الفيديو المساعد «VAR»، بالإضافة إلى التأكيد على الالتزام بالقوانين المحلية الإيطالية المتعلقة بالسلوك داخل الملاعب.

# ملاعب الرياضة

البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | العدد 506 | السنة العاشرة | 6 صفر 1447 هـ | الخميس 31 يوليو 2025

## جولة الحسم تشتعل في ميلانو

# توازن في القمة وتعقد في القاع بدوري سداسي تنويع «دورينا»

أول انتصار للهلال والاتحاد.. وتعادل يشعل الصدارة بين الأهلي طرابلس والأخضر

طرابلس - الصديق قواس:

انتهت الجولة الثانية من سداسي التنويع الليبي لكرة القدم بثلاث مواجهات مثيرة دون اعتراضات أو جدل، وأعدت ترتيب الأوراق نحو اللقب قبل الجولات الحاسمة. ووسط أجواء احترافية عالية وتنظيم محكمة في مدينة ميلانو الإيطالية، أسدل الستار على مباريات الجولة الثانية من دوري سداسي التنويع الليبي لكرة القدم «دورينا»، التي مرت ببساطة تامة دون تسجيل أي اعتراضات أو عقوبات تذكر، في مشهد يعكس الالتزام والانضباط من كل الأطراف.

وجود التحكيم الإيطالي وتقنية الفيديو (VAR) أضفا على المباريات طابعا من الشفافية والعدالة، مما عزز ثقة اللاعبين والجماهير في نزاهة القرارات، وأسهم في تقديم مباريات تنافسية على أعلى مستوى، في ظل صراع محتدم من لقب الدوري الليبي الممتاز للموسم 2024-2025. نتائج الجولة الثانية أسست رسميا مشهد الصدارة من جديد، وفرضت ثلاثي المقدمة (الأهلي طرابلس - الهلال - الأخضر) على قمة الترتيب بالتساوي في عدد النقاط (4 نقاط لكل فريق)، ما يعكس احتدام المنافسة، واقترب الجولات المقبلة من أن تكون مواجهات لحسم اللقب.

تعادل على القمة بين الأهلي طرابلس والأخضر

في قمة الجولة، وعلى أرضية ملعب أرثيست بريدا، انتهت مواجهة الأهلي طرابلس والأخضر بالتعادل السليبي، في مباراة حفلت بالفرص والإثارة وغابت عنها الأهداف. ورغم أن فريق الأخضر لعب منقوصا من الدقيقة 59، بعد طرد المحترف أري بابيل، فإنه نجح في الحفاظ على توازنه الدفاعي أمام ضغط أهلاوي مكثف، لتنتهي المباراة بتعادل النقاط. ورفع الفريقان رصيدهما إلى أربع نقاط، من فوز وتعادل لكل منهما، ما أبقاهما ضمن دائرة الصدارة.



## الأهلي بنغازي يتذيل الترتيب بخسارة ثانية وسط خروج «نظري» من المنافسات

مباراة الأهلي طرابلس أمام الأخضر في الجولة الثانية

وعلى ملعب سيثا دي ميديا، نجح الهلال في تحقيق انتصاره الأول في السداسي على حساب غريمه الأهلي بنغازي بنتيجة 2-1. وفرض الهلال أفضلية منذ البداية، وسجل هدفين في الشوط الأول عبر طلحة رزق وفيسل البديري، بينما جاء رد الأهلي متأخرا في الشوط الثاني عبر جون مانو. وبهذا الفوز، رفع الهلال رصيده إلى أربع نقاط، بينما واصل الأهلي بنغازي يتذيل الترتيب دون أي نقطة، ويتبعه نظريا عن المنافسة.

من تجاوز السويحلي بنتيجة 3-2. السويحلي افتتح التسجيل مبكرا عن طريق كويليالي، إلا أن الاتحاد رد بثلاثية عبر معاذ عيسى ونوفل الزرهوني من ركلة جزاء، ثم طه شلوي، ورغم تقليص كويليالي الفارق مجددا، فإن الاتحاد حصد أول ثلاث نقاط له في السداسي، بينما توقف رصيده السويحلي عند نقطة واحدة فقط.

الجولة الثالثة.. جولة الحسم المبكر  
الجولة المقبلة من المتوقع أن تكون الأكثر حساسية، وربما تشكل منعطفا حاسما في تحديد ملامح البطل. وفي ظل تساوي ثلاثي القمة، سيُرفع شعار «لا بديل عن الفوز»، حيث إن أي تعثر في الجولتين المتبقيتين قد يكون كافيا لإقصاء فريق من دائرة المنافسة، خصوصا أن هامش من التعويض ضئيل في بطولة سداسية قصيرة ومضغوطة.

مرت الجولة الثانية بأمان في ميلانو، لكنها أشعلت التنافس وفتحت الباب لتوقعات ممتوحة، فكل فريق من الفرق الستة يملك شيئا ليقاتل من أجله، وبين حلم التنويع وهاجس الإقصاء، يبقى الأداء والنتائج وحدهما من يحددان هوية البطل في رحلة قصيرة، لكنها محفوفة بكل مفاجآت الكرة الليبية. وما ميز الجولة الثانية ليس فقط التنافس الميداني، بل الروح الرياضية العالية التي تحلت بها الفرق، والتقبل الهادئ للنتائج دون مشاحنات، في دلالة واضحة على نضج إداري وفني.

وجاء الترتيب بعد الجولة الثانية: الأهلي طرابلس 4 نقاط، والهلال 4 نقاط، والأخضر 4 نقاط، والاتحاد 3 نقاط، والسويحلي نقطة واحدة، والأهلي بنغازي دون نقاط.



الاتحاد يحقق أول فوز في السداسي



الهلال يتقدم والأهلي بنغازي يتعثر بقوة



زين العابدين بركان

## جولة الفرصة الأخيرة لحسم اللقب

مرت الجولة الثانية من سداسي التنويع بميلانو بسلام دون صعوبات ولا اعتراضات ولا عقوبات، وتقبلت الفرق المتبارية النتائج بكل روح رياضية، ولا شك أن وجود التحكيم الإيطالي وتقنية الفار قد عزز الثقة لدى الجميع وأراح كل الفرق وجعل المباريات تدور في أجواء تنافسية. أشعلت نتائج مباريات الجولة الثانية لسداسي مرحلة التنويع المنافسة على لقب الموسم، وعززت بعض الفرق حظوظها وتقلصت فرص فريق الأخرى وتعقدت مهمتها، وباتت ثلاث فرق وهي: الأهلي طرابلس والأخضر والهلال تقف على مسافة واحدة من السباق المثير، وتتساوى في مجموع وعقد النقاط والترتيب.

ففي حوار الغلات والألوان الواحدة، فرض فريق الأخضر نتيجة التعامل السليبي على الأهلي طرابلس في مباراة حثرت فيها الفرص وغابت عنها الأهداف، وبرزت فيها البطاقة الحمراء لمحترف الأخضر أري بابيل ليتساوى كل منهما في مجموع النقاط برصيد أربع نقاط من فوز وتعادل.

وسجل فريق الهلال انتصاره الأول وهو انتصار مستحق على حساب جاره الأهلي بنغازي الذي تلقى الخسارة الثانية له تواليها فيما دخل الهلال سباق المنافسة بقوة، بعد فوز حسمه مبكرا ليصل إلى النقطة الرابعة من تعادل في أول المشوار وفوز في ثاني الجولات، وعاد الاتحاد ليستعيد توازنه وهويته وشخصيته سريعا، بعد أن تخلى عبقة فريق السويحلي في حوار الإثارة والندية والأهداف ليصبح ملاخفا ويشدد الملاحقة ثلاثي الصدارة المؤقتة، ليعوض تعثره في الجولة الافتتاحية، فيما تراجع السويحلي إلى المرتبة الخامسة بنقطة تعادل الجولة الماضية أمام الهلال.

بينما بقي الأهلي بنغازي للجولة الثانية على التوالي وحيدا يتربص بالمشهد من بعيد في آخر لحظة الترتيب بلا نقاط، بعد خسارتين متتاليتين، بعد أن خيب آمال جماهيره المتعشقين، وسيكون للحوار والحديث بقية في الجولة الأبرز وهي الجولة المقبلة التي قد تكون جولة الفرصة الأخيرة والتي ستكشف الكثير من ملامح وهوية الفريق الأقرب للتنويع بلفق الموسم وسترفع الفرق المنافسة جميعها شعار الفوز ولا بديل عنه الذي سيكون شعار الجولة، للدفاع عن الحظوظ وهي تترك تماما أن الفوز وحصد الثلاث نقاط وحده سيند من فرصتها في المنافسة وأي تعثر يفرط في النقاط قد يجعل من المهمة معقدة وهي على بعد جولتين فقط من ختام مشوار السداسي القصير الذي لا تبدو فيه فرص التعويض كبيرة.

## جدل واسع لغياب منتخب البوتشيا عن بطولة أفريقيا



تكريم سابق لمنتخب البوتشيا لذوي الإعاقة

في ضربة موجعة لطموحات رياضيي ذوي الإعاقة في ليبيا، غاب منتخب البوتشيا الوطني عن المشاركة في البطولة الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026، التي تحتضنها العاصمة المصرية «القاهرة» خلال الفترة من 28 يوليو إلى 3 أغسطس الجاري، ويأتي هذا الغياب المؤسف قبل موعد سفر البعثة بسبب عجز مالي حال دون تغطية تكاليف الإقامة والمعيشة، في ظل غياب الدعم من وزارة الرياضة الليبية.

ورغم توفير الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي تذاكر الطيران للمنافسة، فإن غياب التنسيق والدعم المالي من الجهات الرياضية الرسمية، وعلى رأسها وزارة الرياضة، أدى إلى إلغاء السفر المقرر مساء الإثنين عبر مطار معيتيقة الدولي، ما تسبب في صدمة كبيرة داخل أوساط الرياضة البارالمبية محليا ودوليا.

وكان المنتخب الليبي يضم نخبة من الرياضيين ذوي الإعاقة الذين أنحوا استعداداتهم الفنية والنفسية للمنافسة، وهم: مسعودة الجويهي، وهديل الأصيفر، وحزمة الهاملي، ونوارة سعد، وطه يحيى، وعلاء أبوخطام، ومحمد النويحي، ووليد الشغافي. وبسبب اللجنة الفنية لرياضة البوتشيا، فإن الفريق كان على درجة عالية من الجاهزية، حيث يُنظر إليه كأحد المنتخبين الواعدين في القارة.

وتعد البطولة الأفريقية محطة تأهيلية رئيسية نحو كأس العالم للبوتشيا 2026 في كوريا الجنوبية، حيث تضم منافسين من مصر والدولة المضيفة، وتونس، وجنوب أفريقيا، وناميبيا، بالإضافة إلى ليبيا التي غابت قسرا عن الحدث، بينما وصفه مراقبون بـ«الإخفاق الإداري المؤسف»، و«التكاسف» لتطلعات ذوي الإعاقة في الرياضة».

الغضب لم يكن محليا فحسب، إذ أصدر الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للبوتشيا، بول تراينر، بيانا رسميا، أعرب فيه عن «قلقه العميق» إزاء غياب المنتخب الليبي، مؤكدا أن لاعبي البوتشيا يمثلون إحدى الفئات الأكثر هشاشة ضمن الحركة البارالمبية، وأن حرمانهم من المشاركة بسبب تقصير مالي يعد أمرا غير مقبول. وأضاف تراينر، في خطابه الموجه إلى تقديم أي دعم ممكن.



جانب من بداية منافسات السباحة

## تألق لافت لسباحي ليبيا في دورة الألعاب الأفريقية المدرسية



سباحو ليبيا في دورة الألعاب الأفريقية المدرسية

على جاهزية الرياضيين، إلى جانب تقديم الدعم المعنوي والتشجيع المباشر قبل الاستحقاقات النهائية، في رسالة واضحة لأهمية تمثيل ليبيا المشرف في مثل هذه الفعاليات الدولية. ولأست الزيارة ترحيبا كبيرا من إدارة البعثة، حيث عبر رئيس البعثة عبدالحكيم الماقروري، ونائبه محمود الطويل، عن شكرهما لهذه المبادرة، مؤكدا أن مثل هذا الاهتمام يعزز من حماس الرياضيين، ويدفعهم لتقديم أقصى ما لديهم من حيثهم، عبر الرياضيين الليبيين عن سعادتكم الكبيرة بالدعم المباشر من المسؤولين، مؤكدا أن هذا الحضور الرسمي منحهم طاقة إضافية وثقة كبيرة للمنافسة بكل قوة، ورفع اسم ليبيا في هذا المحفل الأفريقي المدرسي الأول من نوعه. تعد دورة الألعاب الأفريقية المدرسية بوابة لإبراز المواهب الشابة وصقلها استعدادا لمشاركات أكبر على المستوى الإقليمي والدولي، وهو ما يعول عليه المسؤولين في ليبيا لبناء جيل رياضي قادر على التميز في مختلف الرياضات، وفي مقدمتها السباحة.

سيطرت البعثة الليبية المشاركة في دورة الألعاب الأفريقية المدرسية الأولى بالجزائر حضورا لافتا، بعد تأهل ثلاثي المنتخب المدرسي للسباحة إلى نهائيات منافساتهم، ضمن أجواء حماسية احتضنها مسبح «البلبل» في مدينة سطيف، وشهدت المنافسات مستوى عاليا من الأداء بين المشاركين من مختلف الدول الأفريقية، لكن السباحين الليبيين أثبتوا جاهزيتهم الفنية والبدنية، حيث تألق كل من مهند المعتي ومحمد شرفلقة في سباق 200 متر متنوع، وتاهلا إلى النهائيات، بينما ضمن يوسف الوليد مكانه في نهائي سباق 400 متر حرة، في إنجاز يعد دافعا قويا لمزيد من التميز في هذه البطولة القارية.

وفي خطوة تعكس اهتمام الدولة بدعم الرياضيين الناشئين، راز وفد رسمي من وزارة التربية والتعليم الليبية مقر البعثة الليبية في مدينة عمّالة، ضم وكيل الوزارة الدكتور محسن الكبير، ومدير الإدارة العامة للنشاط المدرسي الأستاذ سالم بوعيشة، وهدفت الزيارة إلى متابعة ظروف البعثة، والأطمئنان

# سياسيه يبدأ مهامه من إيطاليا استعدادا لاختيار قائمة «فرسان المتوسط»



عبر تصريح صحفي مقتضب التزامه الكامل بالقدوم المبكر مع الاتحاد الليبي، ونافيا وجود أي نية للرحيل أو التراجع عن المهمة، وأقالا: «أنا هنا لبناء مشروع تنافسي مع المنتخب الليبي، وأعي تماما حجم التحديات. كل ما يقال عن مغادرتي لا أساس له من الصحة».

ويتسلم سيسيه قيادة المنتخب الليبي في وقت حساس، حيث يسعى الفريق للعودة إلى المشهد القاري والدولي بعد سنوات من الغياب والتذبذب، وسط طموحات جماهيرية كبيرة بتحقيق نتائج مشرفة في الاستحقاقات المقبلة. ويعول الشارع الرياضي على خبرة المدرب السنغالي، الذي قاد منتخب بلاده إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية 2019، وتوج بالبطولة العام 2021. ليترجم هذا النجاح في مشروع تطويري للفكرة الليبية، بشرط وجود دعم حقيقي والاستقرار الإداري، أيو سيسيه، الذي طالت انتظاره من الجماهير الليبية، ظهر أثيرا على الساحة الكروية من مدرجات ميلانو، في إشارة إلى بداية فعالية لمشواره الفني مع «فرسان المتوسط»، فهل ينجح في إعادة تشكيل منتخب قوي يعيد ليبيا هيبتها القارية... الأيام المقبلة وحدها كفيلة بالإجابة.



.. ومواجهة قارية أخرى أمام أنغولا بتصفيات أفريقيا



• جانب من مباراة المنتخب الليبي أمام نظيره الكاميروني

**بعد غياب طويل.. السنغالي ينطلق نحو مشروعه مع المنتخب الليبي**

## ملاعب

## أمل في بناء مشروع تنافسي

# المدرّب الأميركي فينسنت يقود الحلم القاري نحو «أفروباست 2025»

## بين NBA وأفريقيا.. الجهاز الفني بقيادة جيمس يكتب سطورا جديدا في تاريخ السلة الليبية

طرابلس - الصديق قواس:



• منتخب كرة السلة خلال رحلة روسيا الودية



• المدرّب الأميركي فينسنت خلال المؤتمر الصحفي



• مباراة سابقة لطريق كرة السلة بتمثيل القاري خلال التمثيل القاري

في خطوة لافتة تعكس طموحات كرة السلة الليبية لبناء جيل تنافسي قادر على مجاراة الكبار في السلة القارية، أعلن الاتحاد الليبي لكرة السلة تعاقدته مع المدرب الأميركي جيمس فينسنت، ليقدّم المنتخب الوطني الأول نحو التحدي القاري في نهائيات بطولة الأمم الأفريقية (أفروباست 2025)، المقرر تنظيمها في أنغولا خلال شهر أغسطس المقبل، بعد مسيرة ناجحة مع المدرب اللبناني فؤاد أبوشقرا.

لا يأتي التعاقد مع فينسنت من باب التغيير الشكلي، بل يحمل بين يديه توجها استراتيجيا حقيقيا نحو صناعة منتخب قادر على مجاراة كبار القارة، فالمدرب الأميركي (62 عاما) يمتلك مسيرة رياضية مبهرة، بدأها لاعبا بارزا في دوري NBA، حيث لعب في صفوف بوسطن سيلتكس، وتوج بلقب الدوري العام 1986، إلى جانب تجاربه مع سياتل سوبر سونيكس واورلاندو ماجيك، سجل خلالها أكثر من 3100 نقطة.

أما في عالم التدريب، فقد تقلّد فينسنت بين محطات متعددة حول العالم، من أوروبا إلى أفريقيا، وحقق إنجازات بارزة، أبرزها قيادة منتخب نيجيريا للسيدات لأول مرة أفريقيا في أولمبياد أثينا 2004، فضلا عن إشرافه على منتخب نيجيريا للرجال، وتجاربه في الدوري الأفريقي BAL، ما جعله من أكثر المدربين الأجانب احتكاكا بكرة السلة الأفريقية.

### مراسم التوقيع لانطلاق المشروع

في أجواء احتفالية شهدتها فندق المصافي بطرابلس، وقع فينسنت رسميا عقد الإشراف الفني، بحضور رئيس الاتحاد الليبي الدكتور فؤاد برغش، وأعضاء المكتب التنفيذي، وفريق من الشخصيات الرياضية والإعلامية، في حدث وصفه البعض بـ«بداية عصر جديد» للعبة في ليبيا.

وقد جرى تقديم المدرب أمام وسائل الإعلام والجماهير مع تأكيد أن التعاقد جزء من خطة تطوير شاملة، يسعى من خلالها الاتحاد لإقامة المنتخب الليبي في الواجهة القارية بعد غياب طويل.

وجاءت خطة الإعداد متكاملة وسط جهاز فني أميركي بالكامل، حيث لم يأت فينسنت بمفرده، بل رافقه المدد البدني الأميركي جلاكوس موراي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الجوانب البدنية والفنية، وهي من العناصر الأساسية في أي منافسة أفريقية شرسة. وقد بدأ الجهاز الفني بالفعل الإشراف على المعسكر التحضيري الأول للمنتخب في العاصمة طرابلس، الذي يشهد تدريبات يومية مكثفة استعدادا للتصفيات المؤهلة لـ«أفروباست».

كما عقد المدرب اجتماعا مطولاً مع اللاعبين، شد فيه على أهمية الانضباط والجدية، مؤكداً أن «المطوح لا يصنع وحده النجاح، بل بالتخطيط والعرق والانضباط الجماعي».

### عناصر جديدة.. ومطلب جماهيري

باتت هناك عناصر جديدة للمنتخب، والبداية

## خليفة بن صرّيتي

### كيف نتخلص من السداسي ونحدد بطل الدوري؟

دوري كرة القدم السداسي المقام حاليا بمدينة ميلانو عمت به الفوضى والمشاكل في الإقامة وعدم المساواة بين الأندية في ملاعب التدريب واللاعبين، مما اضطر بعض الأندية إلى تغيير مقر إقامتها على حسابها، وكذلك تم تعذيب بعض الأندية بعدم التدريب في الملاعب إلا بعد تسديد قيمة الإيجار، وهرب مندوب الحكومة المكلف بتسوية الأمور والذي تعاقد مع شركة سويسرية وهمية وعجز الاتحاد العام الضعيف عن إيجاد الحلول، ثم توالى الأحداث مع بداية المباريات، ففي مباراة الاهليين لم يكن الحكم موفقا في إدارتها رغم سهولتها لسيطرة فريق واحد على مجريات اللعب، وسجل هدفين لا غبار عليها، بسبب أخطاء في تشكيلة الأهلي وعدم إجراء التغيير والموقف السلبى للفريق بالكامل، فلا ضغط على حامل الكرة ولا وجود لخطوط الفريق الثلاثة، ثم تطورت الأمور بعد عدم احتساب الحكم لخطأ من مدافع فريق الأهلي طرابلس.

فقد معظم المتواجدين في دكة بدلاء الأهلي أعصابهم، وخرجوا جميعا يتقدمهم المدرب ليناقشوا الحكم ومراتب المباراة بطريقة غير تربوية ولم تكن في سلوكيات الأهلي على الإطلاق، فالأهلي المؤسسة الرياضية العربية التي قدمت عبر تاريخها النجوم للمنتخبات الليبية في شتى الألعاب فنا وحلقا وقدمت القدرات التدريبية الرياضية في شتى المواقع، وما حدث يقتضي أن لا يمر مرور الكرام، لأنه خروج عن القيم التربوية التي رسختها مؤسسة الأهلي في المجتمع، وترتب عليها تأثير سلبي في المباراة الثانية مع الهلال، ثم صدرت العقوبات بناء على تقرير الحكم والمراتب الذي كان تاها ومتواجدا في المكان الخطأ. ولا أدري ما هو دوره داخل الملعب وبين اللاعبين حتى يحميهم، فمكانه الطبيعي المدرج ويتابع ما يحدث، ثم إنه لم ينتبه لمن يتواجد داخل الملعب قبل بداية اللعب بدليل بطاقة الحكم الحمراء لعامل الشاكري لم تصدر بحقه عقوبة لأنه غير متواجد بالكشف وكذلك غيره، فهل هناك سداجة أكثر من ذلك؟ ولا يبدو أن مباريات الدوري سوف تنتهي على خير وسلام في وجود هذا الاتحاد الضعيف الذي شكله إطبش على مقاسه ثم اختفى، فالرئيس عبدالمولى في اجازة خوفا من ارتدادات قراراته يديرى العاصمة التوافقية، وثائبه يسعى للعمل من خلال سكرتيرى الاتحاد للحصول على بعض الامتيازات، فكم هي سيولة النظر كذا القدم الليبية، فمنذ سنوات يتجدد من تجد من لديه مخطط علمي وقادر على مواجهة الواقع للرفع بها إلى الأمام.

تعود للسداسي الذي تصر الحكومة ووزارة الرياضة والاتحادات العامة على إقامته خارج البلاد، ولا أدري لماذا يتم ذلك إذا لم تكن هناك خفيات لأفلاحة لها بالرياضة، إن إقامة السداسي خارج الوطن ترتب عليها مشاكل لأحضر لها من تكاليف وعمولات وتلاعب في الفواتير، ولتجنب كل هذه السبلات يجب إعادة النظر في شكل المسابقات الكروية، ولا داعي أصلا للسداسي فالفرق الأربعة الأوائل في كل مجموعة من المجموعات الأربعة تشكل الدوري الممتاز من 16 فريقا من مجموعة واحدة، يتحصل على بطولته الفريق الأكثر نقاط. ويعيدنا عن السداسي ومشاكله وعمولاته، وكذلك الفرق من الخامس إلى الثامن في المجموعات الأربعة تشكل دوري الدرجة الأولى من 16 فريقا من مجموعة واحدة أو مجموعتين بدلا من فضيحة 134 فريقا، والدرجة الثانية يترشح الأربعة الأوائل من كل مجموعة من المجموعات 18 أو 21 فريقا لتشكل «دوري» من 8 مجموعات بكل منها 9 فرق، والفرق الباقية تغير نشاطاتها إلى ألعاب رياضية أخرى.

هذا إذا أردنا مصلحة اللعبة ومستقبلها الكروي، والغريب في الأمر ومن غير المعقول من مؤسسة رياضية عريقة أن ترفض رأي محتل رياضي في وسيلة إعلامية عبر عن رأيه بشجاعة في قرارات الاتحاد العام بخصوص حل مشكلة تدريبي العاصمة بالحلول التوافقية في حين المباريات الأخرى تطبق اللوائح عليها ويجب على مراكز الإعلام بالاندية أن تعي دورها الحقيقي وتتعامل تربويا مع وسائل الإعلام الأخرى وليس بالتهديد والمقاطعة وعدم القدرة على الحوار.

أخيرا نتابع السداسي الحالية خروج الأهلي والسويدي عن المنافسة على البطولة وانحصار التنافس بين فرق الأهلي طرابلس والهلال والأخضر والاتحاد، وفي اعتقادي سيكون التعامل مسيطرا على أغلب المباريات في غياب قاضي الأهداف، والحقيقة يكفينا سداسي ويكفينا مشاكل وتضييع للمال العام وعلينا من الآن البحث عن اتحاد قوي قادر على مواجهة الواقع قبل أن يقع الفأس في الراس.

### تاهل بعد غياب 16 عاما

تاهل منتخب ليبيا لكرة السلة إلى بطولة أفريقيا في نسخة «أنغولا 2025»، بعد غياب دام 16 عاما، وهي المرة الخامسة في تاريخ «فرسان المتوسط» عقب نيله بطاقة التأهل بفوز صعب ومثير على الرأس الأخضر بنتيجة 82-80، في قمة مواجهات النافذة الثانية لمباريات تصفيات المجموعة الثانية، التي استضافتها قاعة طرابلس الكبرى.

وقد ضمنّت أربعة منتخبات عربية التأهل إلى كأس أمم أفريقيا لكرة السلة «أفروباست 2025»، وهي منتخبات ليبيا وتونس ومصر وجنوب السودان، وتاهل عن باقي المجموعات الخمس كل من منتخبات الكونغو الديمقراطية ومالي عن المجموعة الأولى، ومنتخبات الرأس الأخضر وأوغندا ونيجيريا عن المجموعة الثانية. كما تاهل منتخب السنغال رفقة الكاميرون في المجموعة الثالثة، ومنتخبا كوت ديفوار ومدغشقر عن المجموعة الرابعة، وتاهل منتخب أنغولا عن المجموعة الخامسة.

**رهان جديد بعد مرحلة التألق القاري مع الخبير اللبناني فؤاد أبوشقرا**

وخسرت منتخبات المغرب وتونس، بينما فازت ليبيا في الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة السلة «أفروباست 2025»، إذ شهدت المجموعة الأولى هزيمة المغرب أمام مالي بنتيجة 66-80 في لقاء الوداع لـ«أسود الأطلس»، بعد الخسارة في ست مباريات متتالية، دون تحقيق أي انتصارات في المرحلة الثانية، ملثما حدث في المرحلة الأولى من التصفيات.

## منتخب الفروسية يصل الجزائر للمنافسة الأفريقية



• جانب من منافسات فخر الحواجز

تدريبات نوعية على المستويين الفني والبدني، ضمن خطة أعدها الاتحاد الليبي للفروسية بالتعاون مع الجهاز الفني والإداري لضمان مشاركة تنافسية تليق بمكانة ليبيا في رياضة مختلف الرياضات، ما يوفر فرصة مثالية للمنتخب

وصلت بعثة المنتخب الليبي للفروسية إلى الجزائر، استعدادا للمشاركة في فعاليات دورة الألعاب الأفريقية 2025، التي تقام في الفترة من 26 يوليو إلى 5 أغسطس المقبل، وسط آمال عريضة في تحقيق نتائج مشرفة تعكس تطور رياضة الفروسية في ليبيا وتعزز مكانتها على الساحة القارية.

ويخوض المنتخب الوطني منافسات الفروسية من خلال فرعين رئيسيين، هما فخر الحواجز والقدرة والتحمل، وتمثل هذه المشاركة محطة مهمة لاختبار جاهزية الفرسان الليبيين أمام نخبة من أبطال القارة، وتعكس سعي الاتحاد الليبي للفروسية لتعزيز حضوره الدولي للعبة. قائمة المنتخب الليبي للفروسية لفريق فخر الحواجز تضم: عبد الله الميحيشي، وحلا بن حريز، وعبد المهيمن الحطاب، ومحمد عطا الله، بينما يضم فريق القدرة والتحمل: فاتح أبوستة، وعبد الله تريبيل، وعبد الووود دغياج، ومالك لاغا.

ويأتي وجود هذه النخبة من الفرسان بعد مراحل إعداد مكثفة، خاض خلالها المنتخب



• الفروسية الليبية حاضرة قاريا

**wtv**  
قناة الوسط  
تابعونا على النابلسات

**بتقنية HD**  
التردد - 11086 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**بتقنية SD**  
التردد - 10615 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

f wasat.tv | www.wtv.ly | wasatv

**الأسئلة**  
15+H

«فوز تكالة برئاسة مجلس الدولة»  
ماذا بعد هذا الفوز؟  
كيف يمكن حسم خلاف محمد تكالة وخالد المشري؟  
من المستفيد من عرقلة عمل المجلس؟

لماذا لم يعترف المشري بالانتخابات الأخيرة؟  
أين دور مجلس النواب والأطراف الدولية؟  
متى ينتهي هذا النزاع؟

Nilesat V  
12398  
راديو الوسط  
يجمعنا

على مدار  
**24**  
ساعة  
98.7 FM  
live.alwasat.ly

# الوسط | 16

صوت ليبيا الحولي

الخميس 31 يوليو 2025 م | 6 صفر 1447 هـ | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 506 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly



## اليقينيات القاتلة

منصور بوشاف

في لحظات ركود المجتمعات الحضارية وتوقف نموها الاقتصادي والاجتماعي، تتحول فيها الثقافة لتصبح أهم الأسلحة والأدوات للدفاع عن هذا الركود وصد رياح التغيير تتحول من نتاج للبنى الاقتصادية والاجتماعية إلى منتج فاعل في تلك البنى، إلى سدود ضد سيول التطوير الاقتصادي والاجتماعي، تتحول المعتقدات والعادات والتقاليد والآداب والفنون إلى مخترع وصانع لعراقل تتجدد وتتطور لإيقاف التغيير والتطور الاجتماعيين.

كل تلك الفعالية الثقافية تأخذ شكل التقديس للسكون والركود والحفاظ على «ما مضى ونتائج الراهنة» ليسير «ابن خلدون وحتى ماركس» على رأسهما لإعيين بأقدامهما كهمجرين مضحكين في كوميديا سوداء من تاريخ الأمة الراكدة.

في الفيزياء وفي كل خلق الله، لا خط مستقيماً ولا سطح ساكناً ولا سكون في الكون وكل ما في الكون متحرك ومتبدل ونسبي ولا مطلق في القوانين إلا قانون النسبية، فما نحقق من الحق نسبي ومن الخير نسبي ومن الجمال نسبي، فتحقيق الكامل المطلق من شأن الله وحده وكل ما ننجز ليس إلا تقرباً لا إدراكاً ووصولاً.

الثقافة وفي لحظات الركود التاريخية للأمة تتحول إلى «مليشيا الزومبي» التي تيطش بكل جديد وبكل متغير، لإيقاف جريان النهر نحو المراحل والأفاق الجديدة.

في تلك اللحظات يكون الفكر قد تصلب وتجر وسد مجرى الحياة وتجدها بسدود اليقينيات الصلبة الراسخة وغير القابلة للزحزحة والنقاش، لتبدأ تلك اليقينيات فعلمها الحضاري التاريخي يقتل كل جديد في مهده، لتكرر مطاردة الفرعون لكل مولود جديد وقتله كي يبقى الفرعون والمملكة. القطعان تطارد «الطفرة الجينية» لتقتلها في مهدها كي لا تسود على حساب تركيبها المتصلبة المسيطرة، تلك الطفرة التي يمكن أن تكون الأنسب لمرحلة أخرى من مراحل الدفاع والصراع.

في التاريخ الحضاري للإنسان ومسيرته الدامية، تلعب اليقينيات دور الحلال الجديد، فتضرب بسيفها رقاب أطفال يولدون، وعلوماً وأدباء وفنونا وأساليب حياة جديدة، منتصرة للثبات والتصلب ولما كان ويكون.

في تجربة التنوير والحداثة الأوروبية وبعد انتصارها على يقينيات العصر القديم شكلت يقينياتها لتكون سيفها البتار لضرب رقاب ما يجد من «شك وريبة» في تلك الثوابت التي ثبتتها يقينيات غير قابلة للنقاش. اليقينيات ظلت قاتلة لكل جديد، وظل السؤال والشك والريبة معاول خلخلتها وتفكيكها، ظلت الفلسفة بقلها وأسئلتها أداة الإنسان الأهم لفتح مسارات الحياة وتدقق جديدها، تشارك الآداب والفنون الفلسفة في كل ذلك، ولكن تتميز الفلسفة عن تلك الحقول بتعميق تلك الأسئلة وضيافتها بوضوح.

في تجربة «نجيب الحصادي» الفلسفية كان طرح الأسئلة وفحص الإجابات الجاهزة بذلك الشك «الإيجابي» وتلك الريبة، كانت خلخلة تلك اليقينيات الصلبة بحثاً عن هشاشتها على مهل وبهدوء وتؤدة غريبين، وهم ما قدمه الحصادي للمشهد الثقافي العربي، في زمن يقينياته القاتلة والمتوحشة.

توطين الفلسفة في العصر العربي الحديث، بعد هجرتها لنا منذ محنة «ابن رشد» أخذ شكل النقل على خجل، ولم تفعل الفلسفة كفن للسؤال، وكهاجس للشك في يقينياتنا الصلبة إلا في وقت متأخر، فلقد ظللنا نبحث في العلوم وفي الفلسفة عن تأكيد يقينياتنا «الزومبي» لتتحول الفلسفة إلى إنتاج مبررات الجمود والركون، ولتتموت بذور سؤالها في تربتنا العقلية المتحجرة.

نجيب الحصادي وبجهود مخلصه للفلسفة أحدث في ليبيا أولاً، نقلة مهمة في حقل تعليم الفلسفة وفي التفكير وذلك بزور بذور الشك والريبة كمدخل ومنهج للتفكير الفلسفي، ليفعل فعل الماء في تفتيت صخور الجمود.

## أقوالهم



«مصر مهتمة بضرورة تفكيك الميليشيات وخروج جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتبطة من الأراضي الليبية».

وزير الخارجية المصري  
بدر عبدالحادي



«أجربنا تبادلاً صريحاً وبناء للأراء مع القيادات الاجتماعية الليبية بشأن الحالة السياسية والأمنية، وشواغل المجلس وتوقعاته».

سفير الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا  
نيكولا أورلاندو



«أبلغنا الجانب الليبي التزامنا بالتعاون في مجال الدفاع ودعم استقرار ليبيا».

سفير إيطاليا لدى ليبيا  
جيانلوكا البريني



«نتعاون مع الجانب الليبي في تسوية أوضاع المهاجرين غير القانونيين النيجريين الموجودين على الأراضي الليبية».

القائم بالأعمال في سفارة النيجر لدى ليبيا  
خالد جيبو مختار



## ليبيا خط احمر



## بصمة يد عمرها 4 آلاف عام في مصر

أعلن متحف فينوليام في كامبريدج بالمملكة المتحدة اكتشاف بصمة يد تعود إلى أربعة آلاف سنة على قطعة أثرية جنانزية من مصر القديمة. البصمة موجودة تحت قاعدة منزل طيني مسفر يعرف باسم «بيت الروح». ومثلما هو شائع في عصر الدولة الوسطى (من القرن 21 حتى القرن 17 قبل الميلاد)، كانت هذه القطع الأثرية ترافق المتوفى إلى قبره. وحسب خبراء، ربما كانت تستخدم كطباق للتقدم للألمة أو كمكان راحة لأرواح الموتى في الحياة الأخرى. يتميز هذا النموذج المحفوظ في متحف كامبريدج والذي يعود تاريخه إلى ما بين 2055 و1650 قبل الميلاد، بوجود مساحة مخصصة لوضع الطعام، واكتشفت أمانة المتحف بصمة اليد خلال معاينتها القطعة الأثرية. وسيتمكن العامة من معاينة هذه القطعة الفنية خلال معرض مخصص للحرفيين في مصر القديمة يحمل عنوان «صانع في مصر القديمة» يفتتح في 3 أكتوبر المقبل.



## شمع جديد لتايلور سويفت

**13**  
تمثال

وهي حتى الآن الجولة الأكثر تحفيقا للإيرادات في تاريخ الموسيقى، وسيوفر المتحف تمثالين للنجمة في المملكة المتحدة يمكن لمحبيها الآتين من مختلف أنحاء العالم مشاهدتهما في مقره في لندن وويلانغتون شمال إنجلترا. ويصور التمثال في فرع لندن تايلور سويفت مرتدية ملابس يرتقالية ملاسمة للجسم من «فيرساتشي». وستتاح التماثيل الأخرى في فروع متحف مدام توسو في امستردام وبرلين وبودابست ولوس أنجلوس وهونغ كونغ ولاس فيغاس وناشفيل ونيويورك وأورلاندو وسيدني وستكون شفهائي المحطة الأولى لتمثال من العام 2023 إلى العام 2024 نحو ملياري دولار.

## كل شيء

### سبها الأولى زراعياً في مدن الجنوب

دراسة علمية حديثة أظهرت أن مدينة سبها الأعلى في التنمية الزراعية متقدمة على باقي مدن الجنوب الليبي، حددت الدراسة التي نشرتها مجلة النهضة العلمية الصادرة عن الجامعة المفتوحة سبها، خمس توصيات لتعزيز سبل العيش الريفي وتحقيق تنمية زراعية مستدامة في جنوب ليبيا. وأوصت بتكثيف برامج التدريب الفني للمزارعين، خصوصاً في تقنيات ما بعد الحصاد، وكذلك تمكين المرأة الريفية وتعظيم مشاركتها في الأنشطة الزراعية. نتائج الدراسة أظهرت تفاوتاً واضحاً في الإنتاجية والوصول إلى الأسواق بين البلديات الثلاثة؛ إذ سجلت بلدية سبها أعلى معدلات الإنتاج الزراعي، تليها بلدية مرزق ثم أوباري.